الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 2 تموز 2014
العدد 2333 السنة الثامنة
mercredi 2 juillet 2014 no 2333 8ème année

24 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جنبلاط يفتح بابًا جديداً إلى السعودية: بو فاعور يلتقي التويجري [2]

«الداخلية» في مرمى الانتحاريين [4]

البغدادي: بن لادن 2

[6 ـ 7]

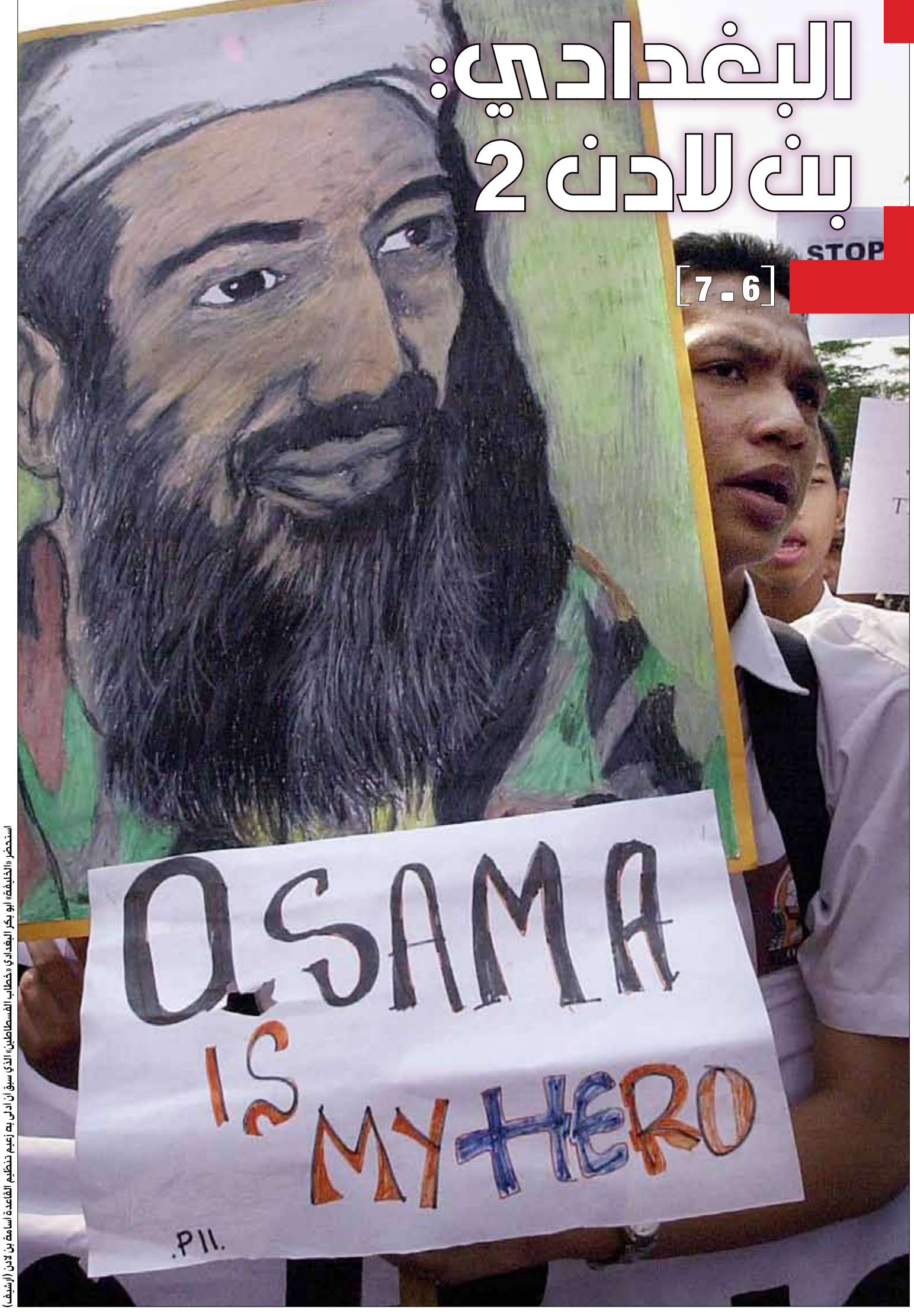

استحضر «الخليفة» أبو بكر البغدادي «خطاب الفسطاطين» الذي سبق أن ادلى به زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن (أرشيف)

في العدد

مهرجانات الصيف العربي 2014

ملحق خاص

الحدث

الأرجنتين تنجو من المطب السويسري

20

08 اجتماع شكلي فاشل للبرلمان العراقي: إخفاق يمدّد الأزمة أسبوعاً جديداً

10 إضراب الـ 50 في المئة لهيئة التنسيق النقابية: الكرة ليست في ملعبنا

13 سوريا: القنوات الخليجية تحاصر دراما «الداخل» ونجوم على اللائحة السوداء

17 تل أبيب للانتقام من «حماس» بـ «حكمة»... والحركة تلوّح بـ «حلول مؤلمة»

المشهد السياسي

جنبلاط يفتح طريقاً جديداً إلى السعودي

فيما تمكن النائب وليد جنبلاط، أخيراً، من فتح طريق جديد الى السعودية، أعلن رئيس المجلس النيابي عشية الجلسة الانتخابية الثامنة لرئيس الجمهورية التي ستكون على غرار سابقاتها، أنه يفكر في إجراء مشاورات جانبية لمواجهة الاستحقاقين الرئاسي والنيابي، معتبراً أنه لا يمكن النظر بعدم اهتمام الى مبادرة النائب ميشال عون

جنبلاط لم يحصل بعد على «البركة الملكيّة» للقاء الملك السعودي (هيثم الموسوي)

لا تنقطع السبل تماماً بين النائب وليد جنبلاط والعائلة الحاكمة في السعودية. لم يغفر السعوديون بعد لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي انقلابه عليهم يوم أسقط فريق 8 آذار حكومة الرئيس سعد الحريري، وساهم جنبلاط في إيصال الرئيس نجيب ميقاتي إلى السرايا الحكومية. صحيح ان الرجل زار جدة عام 2012، والتقى وزير الخارجية سعود الفيصل، وصحيح انه تلقى اتصال تعزية من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بوفاة والدته. لكن قرار «الصفح الملكي» عن رئيس «جبهة النضال» لم يصدر بعد. وخلال الأشهر الماضية، وبعد تأليف حكومة الرئيس تمام سلام، تكثّف التواصل بين الطرفين، من خلال الزيارات التي قام بها الوزير وائل بو فاعور إلى الرياض وجدة، حيث كان يلتقي رئيس مجلس الامن القومي بندر بن سلطان، او نائبه رحاب مسعود. وفي إحدى الزيارات، رافق بو فاعور تيمور جنبلاط، والتقيا بندر. لكن كل ذلك لم يصل إلى حد تأمين لقاء لجنبلاط بالملك السعودي. «محافظة جنبلاط على علاقة متينة بحزب الله وتّرت آل سعود، فيما تغنيج السعوديين لسمير جعجع أثار حفيظة الزعيم الشوفي»، يقول أحد المطلعين على العلاقة بين الطرفين. وبعد خروج بندر من بلاده «للعلاج»، قبل إقالته من الاستخبارات، لم يعد لجنبلاط من يفتح له باب ديوان الملك. لكن الأسابيع الاخيرة شهدت تطوراً على هذا الصعيد، إذ تمكن «أصدقاء مشتركون» من فتح قناة اتصال بين جنبلاط ورئيس الديوان الملكي السعودي خالد التويجري. وقد التقى بو فاعور التويجري أكثر من مرة. وبحسب مصادر مطلعة على ما يدور بين الطرفين، فإن جنبلاط لم يحصل بعد على «بركة ملكيّة» تتيح له لقاء الملك السعودي. ورغم ذلك، فإنه يحرص على الحفاظ على العلاقة كما هي الآن، على أمل تطويرها مستقبلاً.

بري: حائط مسدود

من جهة أخرى، اعتبر رئيس المجلس النيابي نبيه بري تعليقا على الاستحقاق الرئاسي «أننا أمام الحائط المسدود». وتوقع أمام زواره مساء أمس أن تكون الجلسة الثامنة لانتخاب الرئيس اليوم على غرار سابقاتها، وقال: «لا شيء جديداً، وسيكون مصير هذه الجلسة كسابقاتها. نحن أمام الحائط المسدود ومقبلون على استحقاق الانتخابات النيابية، والوضع يبدو مغلقاً تماماً، لذلك أفكر في إجراء مشاورات جانبية مع رؤساء الكتل والنواب المستقلين لمعرفة كيفية مواجهة الاستحقاقين الداهمين، الانتخابات الرئاسية والنيابية».

أضاف: «لا يمكن البقاء مكتوفي الأيدي أمام الاستحقاق الرئاسي ولا تجاوزه إلى الاستحقاق النيابي كي لا يقال إننا نهمل الأول. سأمنح نفسي 48 ساعة للتفكير في ما يجب القيام به والتشاور. لا أفكار مسبقة لديّ، لكن لا جدوى من إجراء حوار وطني حالياً لأسباب أمنية، لأن القادة لا يستطيعون الوصول، وثانياً لغموض الموقف. سأستعيض عن الحوار بالتشاور، لأننا في وضع حساس. ليست هناك تقريباً حكومة ولا مجلس نيابي يجتمع وليس لدينا رئيس للجمهورية، لكنني أؤكد أن الأولوية تبقى لانتخاب الرئيس».

وسئل بري عن الانتخابات النيابية فأكد أنه مع إجرائها وفق القانون النافذ في حال لم يتم التوصل إلى قانون جديد، ولم يستبعد في الوقت المتبقي من ولاية المجلس الاتفاق على قانون جديد «إذا كانوا يريدون ذلك».

وسئل عن مبادرة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لتعديل الدستور فقال رئيس المجلس: «لا أعتقد أن العماد عون قالها كي تنفذ الآن، أولاً لأن مجلس النواب ليس في انعقاد عادي وأن الدورة العادية في تشرين الأول وبذلك نكون تجاوزنا موعد الانتخابات النيابية». وقيل لبري ماذا لو فعلت ذلك حكومة الرئيس تمام سلام؟ فأجاب:«هل تفعل؟».

ولاحظ بري «أن مبادرة عون لا يمكن النظر إليها بعدم اهتمام، أولاً لأن الرجل ذو حيثية مسيحية وسياسية ورئيس كتلة نيابية كبيرة، وهو يعتبر نفسه أقوى الزعماء المسيحيين، ومن حقه أن يقدم نفسه للرئاسة. لكن المبادرة كما قال إيلي الفرزلي هي حجر كبير رمي في مياه راكدة».

ولم يشأ بري الخوض في تفاصيل المبادرة، معتبراً أن هدفها سياسي أكثر منه دستورياً.

من جهته، رأى رئيس الحكومة تمام سلام أنه «في ظل عدم انتخاب رئيس للجمهورية، الوضع لا يشجع على إجراء الانتخابات النيابية»، سائلاً «كيف يمكن للصراع السياسي حول الانتخابات الرئاسية أن يؤمن انتخابات نيابية؟».

وعشية الجلسة، وجه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رسالة مفتوحة الى النواب المقاطعين، رأى فيها أنّ «مقاطعة جلسات انتخاب رئيس الجمهورية، وصولاً الى تعطيل الانتخابات وإيصال البلاد الى الفراغ الدستوري»، ليس من حقهم «لا بل يتعارض جوهرياً مع الوكالة الممنوحة لكم». وناشدهم النزول اليوم إلى مجلس النواب «بدلاً من إضاعة الوقت بطروحات وهمية، وتحكيم ضميركم الوطني وانتخاب رئيس وفقاً لقناعتكم السياسية كي لا تضيع فرصة لبننة الاستحقاق الرئاسي ونصبح ورقة في مهب العواصف التي تضرب المنطقة».

وليس بعيداً، لاقى المجمع الإنطاكي الأرثوذكسي البطريركية المارونية في

مصادر القوات: الشعب يريد سمير جعجع!

نفت مصادر القوات اللبنانية لـ«الأخبار» أن رئيس الحزب سمير جعجع سيعقد مؤتمراً صحافياً اليوم للرد على مبادرة رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون، ولكن «سيكون له موقف سياسي بعد جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية، والذي تحول الى موقف أسبوعي». وجعجع، بحسب المصادر، حريص على «ألا يدخل في سجالات مع عون الذي يريد استدراجنا الى هذا الأمر، خصوصاً أننا أصبحنا في زمن الطروحات غير الواقعية». وسألت المصادر القواتية: «من في إمكانه تعديل الدستور في وقت جميع مؤسسات البلد معطلة؟»، إضافة الى أن عون «لم يخبرنا كيف سيحكم هذا الرئيس المنتخب من الشعب، وهل سيكون له حق تأليف الحكومات ويضع يده على مجلس النواب كما يحصل في الانظمة الرئاسية؟». وختم المصدر بالقول إن «الجنرال مخطئ إن ظن أنه سيُنتخب رئيساً من الشعب، فالإحصاءات تظهر تقدم جعجع في جميع المناطق».

(الأخبار)

المستقبل: ما لم نعـ

حتى قبل مناقشتها، رفض تيار المستقبل مبادرة النائب ميشال عون الأخيرة. كيف يُمكن سعد الحريري الذي كان رأس الحربة في رفض اللقاء الأرثوذكسي أن يعود ويقبل به، نيابياً ورئاسياً؟ بحسب مصادر تيار المستقبل: «ما لم نعطِه لحليفنا سمير جعجع لن نمنحه لميشال عون»

ميسم رزق

في تيار المستقبل، ضحِك كثيرون في سرّهم وتنفّسوا الصعداء، عندما وصلت إلى مسامعهم مبادرة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون الجديدة. وهؤلاء ممن كانوا يتحيّنون الفرصة للانقضاض على شعرة معاوية التي تربط عون بالرئيس سعد الحريري. في المقابل، بعض أقطاب المستقبل ممن أسكرتهم العلاقة مع التيار الوطني الحر، وتحمّسوا لتعميقها، أصيبوا بخيبة أمل لأن طرح عون الجديد الرئاسي ـ النيابي ينسف كل جهودهم، ويؤكد أن الجنرال غير قابل لأن يكون مرناً مع المستقبل ما لم تكن العلاقة تجري وفق مصلحته. ولطالما كان الفريق الأول في تيار المستقبل مؤمناً باستحالة تفاهم التيارين اللذين يمكن أن يجتمعا ولكن يستحيل أن ينسجما. وكانت شخصيات هذا الجناح (المعارض للتفاهم) شبه بعيدة عمّا يُحاك خلف أسوار قصر الحريري الباريسي. لكنها كانت أكثر واقعية، ولطالما أكّدت أن كل الطروحات التي يقدّمها عون غير قابلة لزرعها في أرض المستقبليين، رغم اقتناع الحريري بها في أغلب الوقت.

لم تكن كتلة المستقبل النيابية قد عقدت اجتماعها بعد للتشاور في مبادرة عون، حتى خرج عدد من نوابها لقتل المبادرة في مهدها. مصادر في الكتلة أكدت لـ«الأخبار»، قبل دخولها الاجتماع، أن الموقف من المبادرة لا يحتاج إلى دراسة، وهو شبه محسوم: «المبادرة مرفوضة بالمطلق». وتساءل: «كيف لسعد الحريري الذي كان رأس الحربة في رفض مشروع اللقاء الأرثوذكسي، واختلف مع حليفيه سمير جعجع وأمين الجميّل في شأنه، أن يعود ويقبل به؟»، مؤكّدة أن «ما لم نعطِه لجعجع لن نمنحه لعون». ورأت المصادر أن «إعلان عون في مبادرته العودة إلى القانون وسحبه أيضاً على الانتخابات الرئاسية، هو

ـة

برّي: لا يمكن عدم الاهتمام بمبادرة عون وهدفها سياسي أكثر منه دستوريًا

إلحاحها على انتخاب رئيس جمهورية في أسرع وقت. فدعا البطريرك يوحنا العاشر يازجي، في مؤتمر صحافي لمناسبة انطلاق أعمال المجمع في البلمند بمشاركة بطاركة الشرق المسؤولين في لبنان، الى «المحافظة على قيم الديموقراطية والحرية وتداول السلطة التي يقوم عليها البلد من خلال التعالي على المصالح الشخصية والآنية والمسارعة الى انتخاب رئيس جمهورية يسهر على وحدة الوطن ويعيد للمؤسسات الدستورية انتظام عملها».
ووسط هذه الأجواء، تلقت الحكومة مزيداً من الدعم الدولي، وفي هذا السياق أكد المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي «دعم أعضاء مجموعة الدعم الدولية للرئيس سلام، والتضامن مع لبنان في ضوء التهديد الإرهابي»، مهنئاً سلام بنجاحات قوى الأمن الأخيرة.
ورحّب بعد لقاء عقده مع سلام وأعضاء مجموعة الدعم الدولية بـ«التفاهم الذي توصل إليه مجلس الوزراء لتسهيل عمل الحكومة»، معرباً عن قلق مجموعة الدعم من العجز المستمر لمجلس النواب عن انتخاب رئيس للجمهورية، مشدداً على «أهمية التحرك من قبل القيادات اللبنانية لضمان حصول الانتخابات في أسرع وقت ممكن».

14 آذار: مع الشيطان... ضد الجنرال

يمكن لقوى 14 آذار أن تفاجىء نفسها بقدرات أفرادها على الابداع في الخطابات عندما يتعلق الأمر بطرح عوني. في الظاهر، تحضر عدة الدفاع عن الدستور والطائف والعيش المشترك، ولكن الحقيقة تحمل عنوان آخر: «فوبيا ميشال عون»

رلى ابراهيم

لا يتعلق الأمر هنا بالميثاق الوطني ولا بالدستور ولا حتى بالمصلحة الوطنية أو العلمانية. ليس هو موضوع نظام ولا مناصفة أو مثالثة أو تعددية أو أكثرية عددية. يتعلق الأمر بشخص يدعى ميشال عون. يَحضُر فتُخرج قوى 14 آذار معجم مصطلحاتها فوراً؛ يغيب فتوضبها مجدداً إلى حين إطلالته التالية. أول من أمس، أعلن عون مبادرة التعديل الدستوري بهدف انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة، ففتح شهية خصومه على الكلام حتى عجز عقل البعض منهم عن اللحاق بسرعة فمه في تعليب الكلمات. النائب فادي الهبر مثلاً، رأى أن اقتراح عون «كسر النظام الديموقراطي البرلماني، وذلك يعني عدم احترام اللبنانيين وطوائفهم ومذاهبهم والذهاب نحو العولمة». يمكن كلمة «عولمة» أن تكون مثيرة حتى لو كان استخدامها في الجملة غير مفهوم. يتابع الهبر تصريحه الثاني في غضون 24 ساعة: «وهذا الاقتراح يدغدغ عاطفة المسيحيين للقضاء عليهم من دون وعي، والوعي فقط لسلطته». يهوى الرجل ختم جمله بعبارات غامضة. مهلاً، الهبر نائب كتائبي عن المقعد الأرثوذكسي في قضاء عاليه، وهو لا يخجل أبداً من سؤال تيار المستقبل الآتي: «لماذا نريد (أي هو وتيار المستقبل وسائر قوى 14 آذار) أن نفتح له (أي عون) باباً وأن نجعل منه إنساناً؟». مهلاً أيضاً، وللعلم، الحزب الاشتراكي جعل من الهبر، بطل لبنان في لعبة البلياردو، نائباً.
بدا واضحاً أمس وأول من أمس، أن قوى 14 آذار غير مستعدة حتى لسماع ومناقشة نقاط مبادرة عون أو على الأقل التفكير بها ثم الردّ عليه. لم يكد ينهي مؤتمره حتى بدأت الأصوات تعلو واحداً تلو الآخر. نائبا القوات في زحلة جوزيف معلوف وشانت جنجنيان على قيد الحياة، ونعم وجدا أخيراً ما يتكلمان عنه ويطلان به عبر الإعلام. مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية وهبي قاطيشا، العميد الذي توج مسيرته العسكرية بالالتحاق بالكتيبة 56 في القوات اللبنانية، يتحدث عن «الميثاق الوطني» ونسف عون له! منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد، حامي قرطبا وكل بلاد جبيل من «الجار الشيعي»، يصبح علمانياً منفتحاً حريصاً على التعايش المسيحي ـ الإسلامي. النائب فؤاد السعد وجد في المبادرة مناسبة لإعلان مواصفات الشخصية المفترض وصولها إلى بعبدا، وللصدفة كلها تنطبق عليه! وهو للأمانة، يسرّ المقربين منه أن النائب وليد جنبلاط عرض عليه بداية أن يكون مرشح الحزب الرئاسي لا زميله هنري حلو، ولكنه رفض أن يكون مرشح «مسخرة». الكتائب على لسان أحد أعضاء مكتبها السياسي سيرج داغر يرى أن «مبادرة عون ليست بحجم مبادرة لتسمى مبادرة»، اذ ينبغي للمبادرة أن تكون أقله كمبادرة الرئيس أمين الجميّل: «انتخبوني أنا». يدرك داغر أو الكتائب جيداً أن «الرئيس حالياً لا يتمتع بالصلاحيات الموجودة في الأنظمة الرئاسية»، ولكنهم ليسوا في وارد القيام بمبادرة لتصحيح هذا الخلل: «فليقدم عون المشروع ونحن نصوت معه». والحزب وفقاً للوزير سجعان قزي، «سبّاق في انتقاد النظام اللبناني وفي الدعوة إلى سدّ ثغر الطائف»، ولكنه يكتفي بإعلان امتعاضه فقط من دون تقديم حلول أو مشاريع إصلاحية. رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، يتحدث عن وجوب عدم إبداء المصالح الخاصة على المصلحة الوطنية العامة؛ يدعو الكتل السياسية إلى تحكيم ضميرها ويحاضر بالواجبات الوطنية. ويتناسى أنه

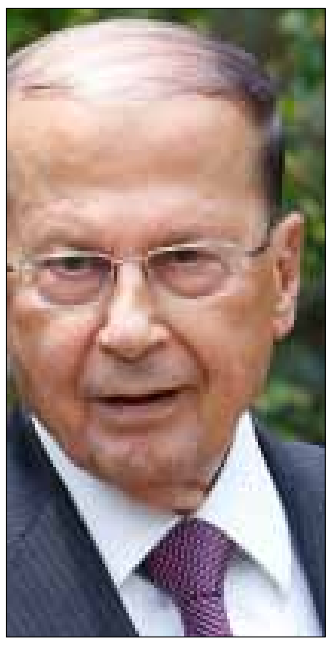

هو نفسه، يشكل أحد أسباب وصول الوضع إلى ما هو عليه اليوم من تمديد غير شرعي للمجلس النيابي وفراغ رئاسي. قد يفيد هنا تذكيره بمشروع القانون الأرثوذكسي الذي «بصم» عليه في بكركي وأسقطه في المجلس النيابي.
لا تريد قوى 14 آذار الاعتراف بوجود أزمة، أزمة نظام، أزمة توازن، أزمة ثقة، أزمة في التمثيل المسيحي؛ ولا تريد أيضاً أن تسمح لأحد بمناقشتها. الطائف مقدس، لا يجوز تناوله أو اقتراح تعديل بعض الفقرات فيه. ممنوع المسّ بالتوازن الطائفي الحالي، وينبغي لرئيس الجمهورية المقبل أن يستظل به. قانون الستين محبب ويمكنهم إن أحرجوا تبديل اسمه إلى «المختلط». إنكارهم المتكرر لوجود مشكلة مسيحية في التمثيل والتوازن والرئاسة والإدارة، مشكلة في حد ذاتها. يحاول عون البحث عن مخرج ما للأزمة، فتح كوّة في الحائط الرئاسي والنيابي، فينقضون عليه. ليست المبادرة الأخيرة أول الغيث، ولن تكون آخره، سبق أن زرعوا الألغام له في قريطم وبكركي والسعودية والولايات المتحدة وفرنسا. دورهم في هذا السياق محدود، يدفنون المبادرات ويعارضون الحلول من دون أن يقدموا أي مشاريع بديلة. يدعوهم عون إلى تطبيق الطائف عبر إعادة التوازن إلى السلطة. لا يعجبهم ذلك، إعادة التوازن يعني خسارتهم للسلطة، لذلك ممنوع الكلام. يصرخ بوجود أزمة عمرها 25 عاماً، يتهمونه بالانقلاب على النظام. وفي النهاية، يعتلون المنابر للحديث عن ديكتاتورية خصمهم وإرهابه، عن ديكتاتورية الأنظمة والحكام! يمكن الآن فقط فهم تصالحهم الذاتي مع الإخوان، «النصرة»، «داعش» وأخواتها.

ـطه لجعجع لن نمنحه لعون

بمثابة نعي لكل أشكال التواصل مع المستقبل». وأضافت أن «عون بكلامه الأخير تخطى كل المبادرات والحوارات التي كانت مفتوحة، ليس بيننا وبينه وحسب، بل مع مختلف الأطراف التي لا يُمكن أن تقبل بما يقوله لأنه أقرب إلى الجنون».
وترى مصادر تيار المستقبل أن ما طرحه عون «يدل على يأسه من إمكان القبول بانتخابه رئيساً توافقياً»، وهو في خطوته هذه «أراد قلب الطاولة في وجه الجميع

نواب المستقبل: المبادرة تقطع خطوط التواصل

مهاجماً إياهم باستراتيجيته القديمة الجديدة، وعنوانها حقوق المسيحيين، مطالباً بالعودة إلى القانون الأرثوذكسي، وبانتخاب كل طائفة نوابها». وحمّلت المصادر عون مسؤولية «قطع خطوط التواصل مع تيار المستقبل، لأنه لم يستطِع أن يثبت نفسه توافقياً».
خلال اجتماع كتلة المستقبل أمس، لم تكُن هناك وجهتا نظر حول مبادرة عون. الجميع كان رافضاً لها لأنها «تنسف النظام اللبناني وروح الطائف». وأكّد أحد نواب الكتلة أن «النقاش في مبادرة الجنرال لم يأخذ حيزاً واسعاً، حتّى أن أحداً لم يخرج ليقول إن علينا التروّي في اتخاذ موقف منها». وأشار إلى «أن هناك اتجاهاً تحدّث عن ضرورة أن يتحمّل الحلفاء المسيحيون المسؤولية وأن يتخذوا موقفاً منها، لا سيما أنهم المعنيون مباشرة بالانتخابات الرئاسية». وجزم النواب خلال اجتماعهم بأن «طروحات عون غير قابلة للتنفيذ في أي شكل من الأشكال»، إذ «كيف يمكن، في ظل واقع المنطقة الحالي حيث يُعاد رسم حدود وتنشأ كيانات جديدة ويسعى فيها كل مذهب إلى رسم حدود خاصة به، أن نتبنّى طروحات تنفع لأن تنفّذ في دولة خلافة لا في دولة مثل لبنان؟». وتساءل نائب مستقبلي بارز عمّا إذا كان عون قد عرض مبادرته على حلفائه، «وتحديداً حزب الله الذي يرفض النقاش بها أو الرد على أسئلتنا في شأنها».
وكانت كتلة المستقبل قد أعلنت في بيانها أمس أنها «اطلعت على اقتراحات عون»، وأن الكتلة «يهمها التشديد على أن أي جهد أو اقتراح لتعديل المواثيق الوطنية أو الميثاق الوطني يحتاج إلى نقاش وطني مستفيض وفي ظروف ملائمة له».

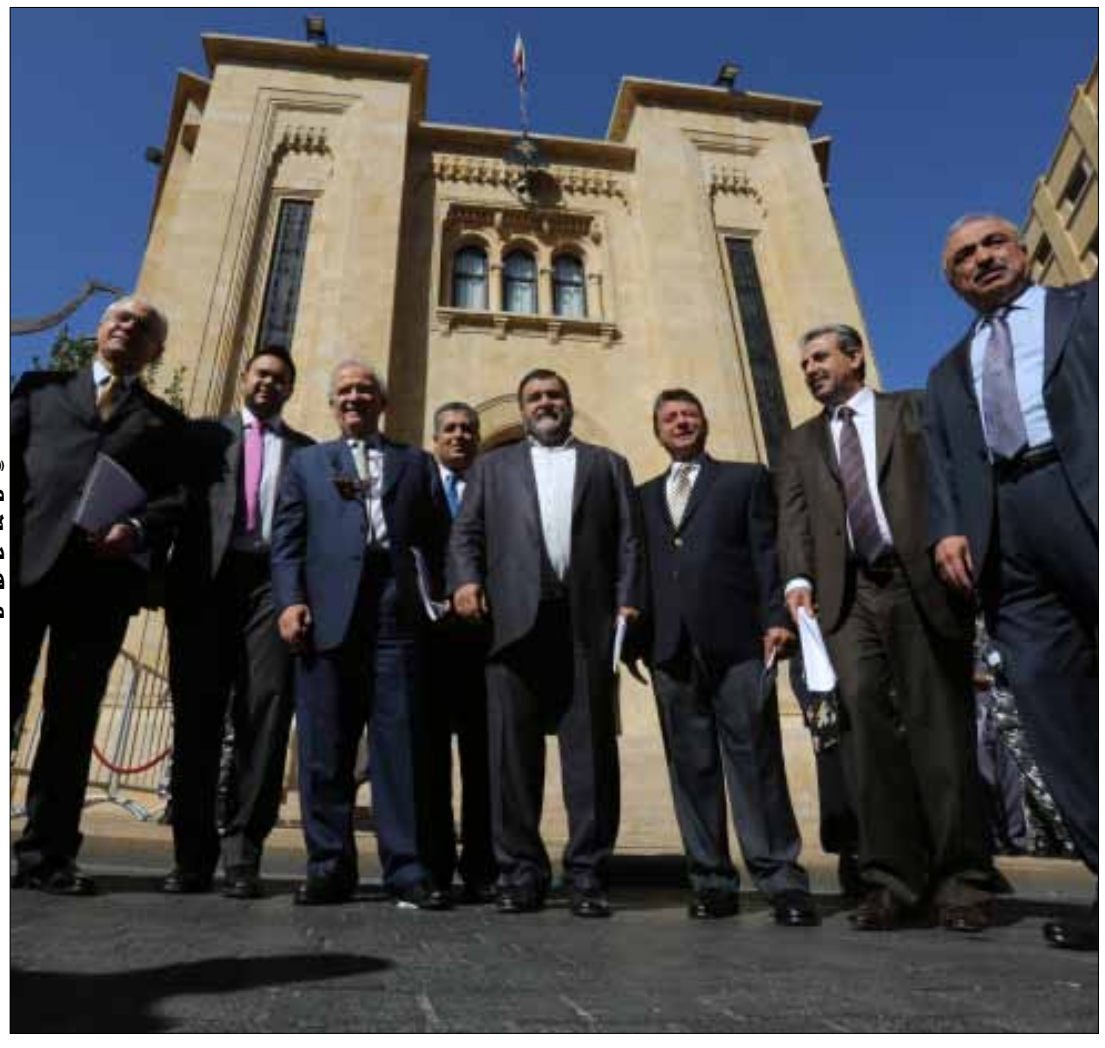

«المستقبل»: طروحات تنفع لأن تنفّذ في دولة خلافة لا في لبنان (مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

إلى عبد الكريم حدرج

هو الذي فاجأنا برحيله بعدما صار الموتُ العبثُ والقتلُ الخطأُ لغةَ البلاد وحوارَ العباد.
هو الذي كان سائراً برفقة حُلمه بعدما حلّ الظلام. وعلى حين غرة، انفجر شبابه وصار جسدُه قصيدةَ نثر!!
لم يكن شاعرياً موتُه، بل كان مرعباً يلعثمُ النّبضَ ويضرمُ حريقَ النفس. كان صراخُ جسده أكبر بكثير من مساحة حَنجرته!!
واليوم، ماذا نقول لجسده المسجّى ملءَ الفراغ، والذي لن يعودَ، ولن يبقى، ولن يذهبَ، ولن يصعدَ ويهبط! ولكنه سيتوارى بكل ما للعبثية من معنى، بكل لامنطقية اللامعقول!!
لن أقول اليوم: رجع الغزال إلى غابته، أو غصّ الفجر بحبّة الندى!!
سأقولُ تماهى الصوت مع الصمت وانكسرت المصادفة!!
فهل من أحد يستطيع تهجئة هذا الخراب؟ بعدما استفاضت لغة الدم والنار والدخان ودخلنا في نزَق دوّامةٍ تتأرجح بين آلة الموت ومنجل الريح، نرتدي أعمارنا لنرتكبَ حياتَنا!!
عبد الكريم: أوفدَك الموت لإكمال رسالتك في السماء، فلتنعمْ فراشةُ روحِك بنسائم عباءة الله...

عماد شرارة

تقرير

«الداخلية» في مرمى الإرهابيين

على وقع تهديد «كتائب عبد الله عزام» بتنفيذ المزيد من العمليات الإرهابية، وفي ظل استمرار استهداف الجيش اللبناني، تنكشف نتائج التحقيقات مع الخلايا الإرهابية التي جرى توقيف أعضائها خلال الأسبوعين الماضيين، وآخرها الكشف عن ان وزارة الداخلية كانت على رأس لائحة اهداف هذه الخلايا

من رومية إلى طرابلس، تعيش البلاد حالة حذر من احتمال وقوع تفجيرات واعتداءات إرهابية. في رومية، عززت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي إجراءاتها الامنية، تحسباً لوقوع اعتداء انتحاري يمهّد لإخراج موقوفين ومحكومين إسلاميين من السجن المركزي. أما في طرابلس، فقد استهدف انفجار عبوة ناسفة دورية للجيش من دون وقوع إصابات. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن معلومات إضافية وردت عن احتمال وقوع اعتداء بشاحنة مفخخة على مدخل السجن، بهدف تهريب السجناء المقربين من «جبهة النصرة». وبسبب هذه المعلومات، تم إقفال الطرقات المؤدية إلى السجن. وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أمس أنه «لدواع أمنية، تتخذ المديرية تدابير سيرٍ استثنائية بصورة موقتة، حول سجن رومية المركزي والطرق المؤدية إليه، اعتباراً من السابعة مساء أمس، وفقا لما يلي: يمنع مرور جميع المركبات الآلية (شاحنات، صهاريج، بيك أب، سيارات، دراجات)، صعوداً ونزولاً باتجاه سجن رومية وتحويله عبر أوتوستراد المتن وغيره من الطرقات الفرعية». ووضعت مصادر أمنية هذه الإجراءات في إطار «الاحتياط الواجب، رغم اقتناعنا بعدم قدرة المنظمات الإرهابية على تنفيذ ما تخطط له، لناحية إمكانية تهريب المسجونين».
أما بشأن انفجار طرابلس، فقد أعلنت قيادة الجيش أنه أثناء مرور دورية تابعة للجيش في محلة باب الرمل . طرابلس فجر أمس، انفجرت بالقرب منها عبوة ناسفة زنة 800 غرام من المواد المتفجرة، موضوعة إلى جانب الطريق ضمن علبة معدنية تحتوي على كمية من الكرات الحديدية، من دون تسجيل أي إصابات في الأرواح. وعلى الأثر فرضت قوى الجيش طوقاً أمنياً حول مكان الانفجار، وتولت الشرطة العسكرية التحقيق في الحادث. وتضاربت الترجيحات الأمنية بشأن من يقف خلف الاعتداء الارهابي على الجيش في عاصمة الشمال. فبعض الأمنيين رجّح أن تكون العبوة جزءاً من المشهد العام في البلاد، واستكمالاً لما بدأ في ضهر البيدر والحمرا والروشة والطيونة، فيما وضع أمنيون آخرون العبوة في «إطار طرابلسي»، مرجّحين أن تكون من تنفيذ مجموعة متضررة من الخطة الامنية التي جرى تنفيذها في طرابلس خلال الأشهر الماضية.
على صعيد آخر، تسرّبت نتائج جديدة عن التحقيقات مع الخلايا الإرهابية التي أوقف أعضاؤها أخيراً، وبينهم انتحاريان. وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن التحقيقات كشفت أن وزارة الداخلية كانت موجودة على لائحة أهداف العمليات الإرهابية التي تضم أيضاً مبنيي المديرية العامة للأمن العام والمديرية العامة للأمن الداخلي، فضلاً عن مراكز للجيش ومطعم الساحة. لكن وزير الداخلية نهاد المشنوق لا يزال يشكّك في هذه المعطيات، قائلاً إنه لا يمكن التعويل على إفادات أولية، بل يجب إجراء

متائب «عبدالله عزام» توعدت بمزيد من العمليات الانتحارية (مروان طحطح)

> **منع وصول السيارات إلى سجن رومية مع تزايد التهديدات بتنفيذ عملية لتحرير سجناء**

تقرير

زعماء المسيحيين في أبراجهم العاجية

لا يبالي الزعماء المسيحيون بما يحصل في العراق أو في سوريا أو في المساحات الجغرافية والديموغرافية المعلقة من وطنهم؛ يجيب واحدهم من يسألونه بخوف عمّا سيحصل غداً بأن الأوضاع بألف خير، ما دام هو بخير، وستنتهي كل المشاكل نهائياً في حال انتخابه رئيساً

غسان سعود

لا تصل إلى بكفيا ولا إلى معراب والرابية وبكركي التقارير الأمنية والدبلوماسية والصحافية المتلاحقة عن العفريت الذي يحمل المنطقة بين كفيه. هم لا يقرؤون سوى ما يكتب عنهم حصراً. لا يسألون أنفسهم عمّا يقلق كل هذه الدول الأوروبية من «داعش»، ويدفعها إلى استنفار علاقاتها الأمنية والسياسية لحماية مصالحها في الداخل والخارج. لا تستفزهم ألوان الخرائط التي تبيّن تلك المساحة الشاسعة التي اقتطعتها «داعش» لنفسها. ولا يضعون أنفسهم ــ ولو ثواني ــ محل أولئك المكدسين خلف أكياس القلق في الضاحية، ووراء جدران الانتظار، سواء في عكار أو الضنية والمنية وطرابلس وكل أقضية الجنوب والبقاع. لا تكاد تمر أمسية من دون اجتماع سياسيّ لهؤلاء في بهو ما للمزايدة في البذخ والتبذير، من دون أدنى مبالاة بما يزحف نحوهم.
أوروبا تعجز عن إقناع التكفيريين بتحييدها، فيما النائب إيلي ماروني يريد الآن تحييد لبنان. يقول (على شاشة المستقبل صباح أمس) إنه لا حل للأزمة إلا بإعادة إحياء فكرة حياد لبنان. يفكر سعادته ـ كما يبدو ـ في الانتقال إلى الرقة لإقناع الخليفة ابراهيم عواد بتحييد لبنان. ولا يلبث النائب نفسه أن يلوّح مع زملائه في 14 آذار بالفزاعة نفسها: إقصاء السنّة في العراق وتهميشهم يؤدي إلى هذه النتيجة. المشكلة في نظر ماروني تكمن في نوري المالكي، لا في «داعش»: في حزب الله الذي يقاتل التكفيريين في سوريا، لا في التكفيريين الذين يفجرون الآمنين في لبنان. من يبرر لـ «داعش» أفعالها في سوريا بحجة ارتكابات النظام السوري يبررها في العراق بحجة أداء المالكي أيضاً. يتسلى هؤلاء، يعلمون أن ما من أحد شعبياً يراهن فعلياً عليهم، فيمضون في ملء الفراغ السياسيّ، مخاطبين أنفسهم. ها هو عضو المكتب السياسي الكتائبي (المسؤول الإعلامي للنائب سامي الجميّل) سيرج داغر، يقرر توفير أجوبة قوية للكتائبيين في «الجدال الدائر حالياً»، ليتبين، بحسب استطلاعاته، أن الجدل الشعبيّ يدور حول: أولاً، دور المجلس النيابي. ثانياً، مهلة تكليف رئيس الحكومة. ثالثاً، عدم إنشاء مجلس شيوخ. رابعاً، بقاء شريحة من الناس من دون كهرباء لأن شريحة مقابلة لا تدفع فواتيرها. وخامساً، عيش المسيحيين في وهم المناصفة؟ أين يعيش داغر؟ ومع من يتجادل؟ لا أحد يعلم.
من سعى إلى عزل رئيس الجمهورية عام 1986 وأسعده التنازل عن صلاحيات الرئاسة عام 1990 وسعى إلى «تفليل» الرئيس قبل انتهاء ولايته الممددة دستورياً أعوام 2005 و2006 و2007، بات يستصعب العيش من دون رئيس الآن. يريد رئيس حزب القوات سمير جعجع «داعش» ورئيساً مسيحياً في الوقت نفسه. اطمئنوا: «ليس للدولة (داعش) أية بنية تنظيمية تتوافق مع وقائع الحياة اليومية، وهي ستنكشف وتنهار إذا وصلت إلى السلطة». فلتقتل من تقتلهم الآن إذاً، يقول موقع القوات الرسمي إنها ستنهار لاحقاً. لا تخافوا من «داعش»: «كل ما تستطيع فعله هو قتل أجسادنا»، خافوا ممن «لديهم مخططات استراتيجية ومدارس خاصة ومراكز دراسات وعلاقات دولية»، إذ ليس لـ «داعش» أي من هذه جميعها! وفي السياق التبريري نفسه، تسأل القوات: «لماذا لا يحق للأكثرية السنية الانتفاض على حكم ديكتاتوي يكفرها سياسياً ومذهبياً ويقصيها عن الحكم في العراق وسوريا ولبنان؟». مع العلم أن السنّة ليسوا أكثرية في العراق (حيث الشيعة هم الأكثرية) ولا في لبنان، والمنتفضون ليسوا أكثرية في العراق ولا في سوريا. وجواب القوات للقلق الشعبي شافٍ ووافٍ: «تزول داعش تلقائياً عندما تزول أسباب قيامها». ألغوا الجمهورية الإسلامية تسقط الخلافة الإسلامية.
أما في الرابية، فيتوقع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أن تلغي حركة أمل وأوقاف الطائفة الإسلامية الشيعية وغيرها من المؤسسات الشيعية الإفطارات الرمضانية، لعدم توفير تجمعات شعبية كبيرة يمكن أن تكون أهدافاً للانتحاريين، وتفتح مراكز اقتراع في كل حيّ مدينيّ وبلدة وقرية شيعية لانتخاب رئيس جمهورية مباشرة من الشعب ونواب وغيره، على غرار العراق أو سوريا. مع العلم أن العملية الانتخابية استثنت مناطق العمليات العسكرية هناك، ما يفرض بالتالي استثناء مناطق الجنوب والضاحية والبقاع التي تستهدفها العمليات الانتحارية. تسأله إحدى الصحافيات

> **جواب القوات للقلق الشعبي: ألغوا الجمهورية الإسلامية تسقط الخلافة!**

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

ن

تقاطع للتحقيقات المختلفة وجمع أكبر قدر ممكن من الأدلة قبل الخروج بخلاصات نهائية.
وعقد مجلس الأمن المركزي في وزارة الداخلية أمس اجتماعه الدوري برئاسة المشنوق وحضور جميع أعضاء المجلس، وبحث في تفاصيل متابعة الخطة الامنية وملاحقة الشبكات الارهابية، واتخذ القرارات اللازمة في شأنها. ثم استقبل المشنوق وفد جمعية المصارف اللبنانية برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل الذي قدم له شيكاً، مساهمة باسم الجمعية لدعم السجون.
في غضون ذلك، توعدت كتائب «عبدالله عزام» بمزيد من العمليات الإرهابية. وطالب الناطق الإعلامي باسم الكتائب سراج الدين زريقات «حزب الله بالخروج من سوريا سريعاً قبل فوات الأوان»، مشيراً الى أنه «إذا كان الإرهاب هو الرد على جرائم حزب الله، فانتظروا من الإرهاب حلقات متتالية تنسيكم كل حلقة سابقتها، حتى يعود الأمن لأهلنا وأطفالنا في سوريا».. ورأى أن «الأمة عرفت حقيقة حزب الله، حيث إنه يحمي حدود إسرائيل ويعتقل من يطلق الصواريخ»، مشيراً الى أن «(الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ) صبحي الطفيلي حيّ يرزق، فاطلبوا شهادته عن مقاومتكم لإسرائيل».
من جهة أخرى، بحث نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل مع قائد الجيش العماد جان قهوجي في الأوضاع الأمنية، واطلع على التدابير والإجراءات المتخذة في المناطق اللبنانية كافة للحفاظ على الأمن والتصدي لعصابات الارهاب.
واطّلع مقبل من رؤساء الغرف في المحكمة العسكرية على سير أعمال المحكمة «في ظل الأجواء الضاغطة وتزايد أعداد الموقوفين المحالين على هذه المحكمة، نتيجة التوقيفات التي يجريها الجيش والأجهزة الأمنية في كل المناطق اللبنانية». كذلك اطّلع على أوضاع الموقوفين في سجن روميه وسلوكهم والمراحل التي بلغتها محاكمة هؤلاء السجناء.
وفي البقاع الشمالي، عزز الجيش إجراءاته الأمنية، متخذاً تدابير مشددة وإجراءات جديدة على حواجزه، حيث أوقف خلال الأيام الثلاثة الماضية عشرين سورياً دخلوا الأراضي اللبنانية خلسة وبأختام أمن عام مزورة وبطاقات هوية مزورة وبطاقات غير مطابقة ودخول مشبوه وغير شرعي، فيما أوقف عصابة مؤلفة من 3 لبنانيين لتزوير العملة وترويج المخدرات، وتم ضبط سيارة مشبوهة سلمت إلى المراجع الأمنية المختصة.

ة: هل قلت «داعش»؟

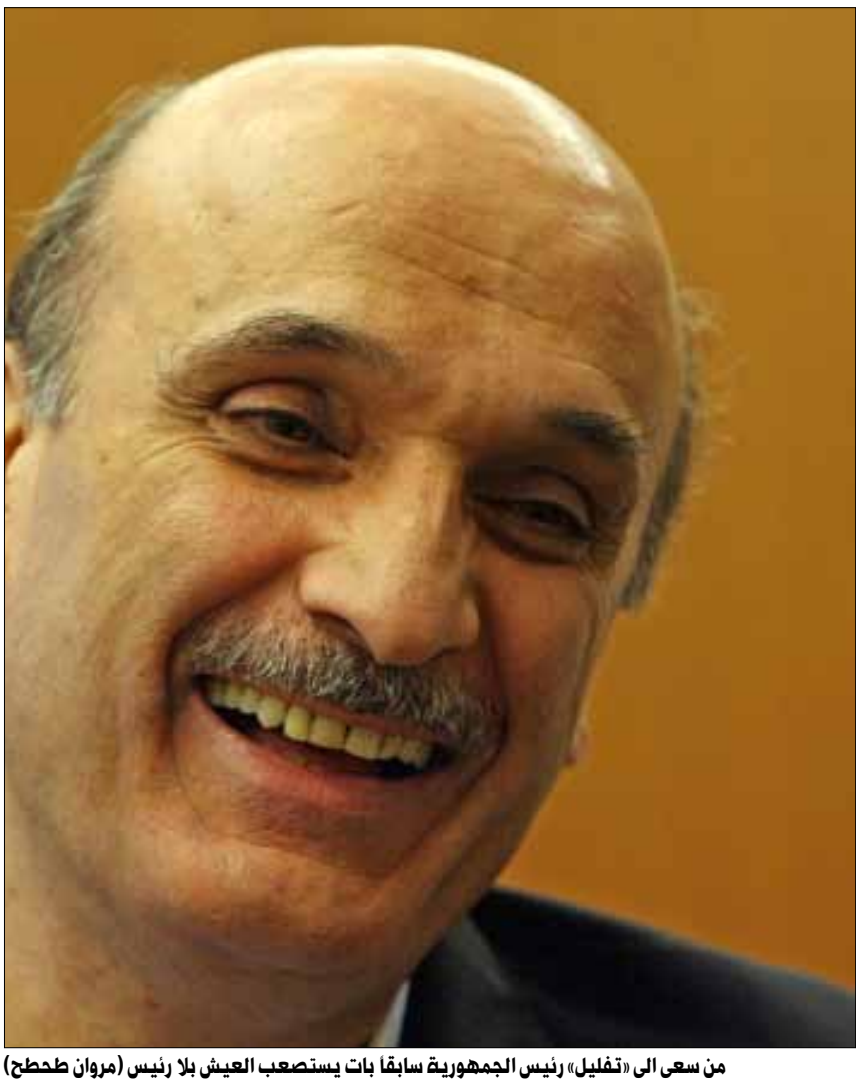

من سعى الى «تفليل» رئيس الجمهورية سابقاً بات يستصعب العيش بلا رئيس (مروان طحطح)

ما يسأله كل مواطن عن كيفية ضمانه العمليات الانتخابية أمنياً، فيجيبها مازحاً: «نجرب بالمسيحيين وإذا زمطوا نكمل». يتقاتل السنّة والشيعة في المنطقة برمتها على فتات النفوذ، فيما يريدهما العماد عون أن يبصما في لبنان على تفعيل المناصفة وتكريسها. ولا حاجة إلى السؤال. مرة أخرى، تكون المبادرة من دون خريطة طريق سياسية أو شعبية أو حتى إعلامية تضمن تحقيقها نتيجة. مع العلم أن الخطاب العوني كان دائماً مثالياً في وضعه الإصبع على الجرح، لكنه عجز دائماً عن تحقيق ولو قلة قليلة من مضمونه لعدم وجود تخطيط جدي يسبق المبادرة ومتابعة لاحقة. وهي ليست مبادرة بالتالي، بل مجرد خطاب مثاليّ جميل.
الفراغ الشاسع بين الزعماء المسيحيين ومجتمعاتهم لا تعوضه استطلاعات الرأي حول قضايا محددة مسبقاً، ولا نقاشات السياسيين مع ضيوفهم أنفسهم. ثمة تكتلات بشرية تخنقها الأزمة اقتصادياً، وكثيرون أكلت الأزمة أعصابهم، وآخرون يوضّب القلق حقائبهم للسفر أو النزوح من مناطق سكنهم الحالية. ليست أولوية هؤلاء انتخاب رئيس الآن، ولا تحديد خطر من أكبر على المدى البعيد: حزب الله أو «داعش»، ولا تقديم هذا الكتائبي أو غيره فروض الطاعة للراعي السعودي. يريد هؤلاء من يطمئنهم أو يشرح لهم أقله إن كانت عشر سنوات من التأزيم تنتظرهم أو خمس أو سنة واحدة، وما هي خطته لمستقبلهم هم لا مستقبله هو.

علم وخبر

مجلس قيادة لا ترقية

رُقّي أمس إلى رتبة عميد في قوى الأمن الداخلي العقداء حسام التنوخي (رئيس غرفة العمليات)، سعيد فواز (رئيس الأمن العسكري في فرع المعلومات)، جهاد حويك (قائد منطقة جبل لبنان)، سمير شحادة (قائد منطقة الجنوب). وبحسب مصادر أمنية، فإن ترقية هؤلاء الضباط أتت قبل 6 أشهر من ترقية زملائهم الذين تخرجوا معهم في المدرسة الحربية، لكونهم حصلوا على قدم استثنائي للترقية، كلّ منهم على حدة. وأتت ترقيتهم في إطار تحضيرهم للتعيين قادة لوحدات في قوى الأمن الداخلي، كما زميلهم أحمد الحجار الذي يرأس معهد قوى الامن الداخلي (عضو مجلس القيادة) وحصل على الترقية أمس.

سليمان محل إده

بدأ النائب السابق منصور البون التسويق لترؤس رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان لائحة قوى 14 آذار للانتخابات النيابية في كسروان، ليحلّ محل عميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس إده الذي كان «حصان 14 آذار» في الدائرة نفسها في انتخابات عام 2009. وقد وصل البون أخيراً كل ما كان قد انقطع بينه وبين صهر الرئيس وسام بارودي.

خلية فنيدق «هجّرت» البعريني

تبين أن مجموعة فنيدق السلفية التي أوقفتها استخبارات الجيش بسبب ارتباطها بانتحاري الروشة والاشتباه في أنها كانت المسؤولة عن «صناعة» أحزمة ناسفة لانتحاريين، كانت السبب وراء ابتعاد النائب السابق وجيه البعريني عن بلدته فنيدق، علماً بأنه كان قد اشتكى عبثاً أكثر من مرة للأجهزة الأمنية من تصرفات سلفيي البلدة. وبعد تعزيز الدولة حضورها في عكار أخيراً، كثّف اتصالاته بفعاليات البلدة بحثاً عمّا يمكن فعله، خصوصاً أنه لا يزال الشخصية السياسية الأقوى في تلك المنطقة.

كرامي مستاء من ميقاتي

أبدى الوزير السابق فيصل كرامي، أمام زواره، استياءه من الرئيس نجيب ميقاتي الذي لم يحضر ذكرى الرئيس الشهيد رشيد كرامي، رغم أنه كان أول مشجعي كرامي على إقامة مهرجان شعبي في الذكرى. وسبب الاستياء ليس غياب ميقاتي عن ذكرى كرامي، بل زيارة ميقاتي للمُدان بقتل رشيد كرامي رئيس حزب القوات سمير جعجع، للتعزية بوفاة والد الأخير. ولم يسع ميقاتي الى توضيح موقفه، متصرفاً مع الوزير السابق وكأن شيئاً لم يكن.

حبيش «يترجّى»

فوجئت زوجة الوزير أشرف ريفي المحامية سليمة أديب باتصال النائب هادي حبيش بها لسؤالها عن سبب عدم دعوتها لزوجته إلى حفل العشاء الذي تنظمه. ورغم تمسك أديب بموقفها بداية، رضخت لطلبه بعد إلحاح حبيش الكبير.

المرّان غائبان

غاب النائب ميشال المر وابنه الوزير السابق إلياس المرّ عن المؤتمر الأنطاكي الذي عُقد الأسبوع الماضي في حرم جامعة البلمند. وبدا غياب آل المرّ لافتاً، في ظلّ حضور أرثوذكسي كبير، كنسياً وسياسياً، من لبنان وسوريا.

مسؤولو الفصائل في «الروسية»

استضافت السفارة الروسية في بيروت عدداً من القيادات الفلسطينية في إطار جلسات تعارف تنوي عقدها دورياً للاطلاع عن كثب على أوضاع وتطلعات الفصائل والقوى الفلسطينية وواقع المخيمات، علماً بأن القرار جاء بعد تقارير أمنية وردت إلى السفارة عن مخططات لاستهدافها، تضعها الجماعات المتطرفة الموجودة في بعض المخيمات.

المقدح نكاية بـ«اللينو»

أعيد منير المقدح الى ملاك جهاز الأمن الوطني الفلسطيني بعد إبعاده عنه في السنوات الماضية. وعيّن المقدح في منصب نائب قائد الامن الوطني، وهو المنصب الذي كان يشغله خصم المقدح اللدود محمود عيسى «اللينو». وجاء تعيين المقدح بعد إعلان «اللينو» ولاءه للقيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان وتهجّمه على السفارة الفلسطينية وعلى مسؤولي قيادة فتح في الساحة اللبنانية.

على الغلاف

البغدادي على «نهج بن لادن»: العالم مـ

نُشرت أمس كلمة صوتية مسجلة لزعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» أبو بكر البغدادي، حرص فيها على توجيه خطاب «شرعي» في كثير من مفاصله، وتمسّك بالظهور في مظهر «خليفة المسلمين»، وزعيمهم الأوحد، عبر «عولمة» مضامين الرسالة التي تضمنت «دعوة المسلمين إلى الهجرة نحو دولة الخلافة»، والتهديد بـ«الثأر للمسلمين في كل أصقاع الأرض»

صهيب عنجريني

على أعتاب مرحلة جديدة من مراحل «التمدد» جاءت أمس كلمة أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية». ورغم أنها إطلالته الصوتية الأولى بعد «مبايعته خليفةً»، لم يتطرّق إبراهيم السامرائي إلى «البيعة»، مؤثراً الخروج بكلمة «شرعية» العنوان والمضمون. هي «رسالة إلى المجاهدين والأمة الإسلامية في شهر رمضان». المقدمة التي سبقت كلام البغدادي لم تأتِ بجديد أيضاً، في ما يتعلّق بالتعريف بالمُتحدث، فهو «مولانا أمير المؤمنين أبو بكر القرشي الحسيني البغدادي، حفظه الله»، على غرار الكلمات السابقة. ولولا أن البغدادي جاء على ذكر «الخلافة» في أواخر كلمته، لجاز التشكيك في موعد تسجيلها. وبدا جلياً في الكلمة حرصُ «الخليفة» على الظهور بمظهر «زعيم إسلامي أوحد»، سواء لجهة اعتماده على «مرتكزات شرعية» في كلّ ما جاء فيها، أو لجهة «عولمة خطابها». فحثُّ مقاتلي «الدولة» على المضيّ في معاركهم جاء انطلاقاً من أن «الجهاد أفضل العمل». وعلى هذا المنوال استبعدَ البغدادي أيّ احتمال للمبادرة بوقف المعارك التي يخوضُها تنظيمه، واختار لمخاطبة جنوده في هذا الشأن الآية القرآنية: «فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون...». الملمحُ الأبرز في رسالة البغدادي كان إصراره على إظهار «دولته» في مظهر «مُخلص المسلمين» في شتى أنحاء العالم، فقال: «السلاحَ السلاح يا جنود الدولة، والنزالَ النزال (...) فإن لكم في شتى بقاع الأرض إخواناً يُسامون سوء العذاب...». وأضاف: «إخوانكم في كل بقاع الأرض ينتظرون نجدتكم، ويرقبون طلائعكم». وحرص على تعداد تلك البقاع: من الصين والهند، مروراً بفلسطين وجزيرة العرب والقوقاز، وليس انتهاءً بتونس وليبيا والمغرب. وأكّد البغدادي أنّ «دولة الخلافة» ستثأر للمسلمين في أصقاع الأرض: «والله لنثأرنّ ولو بعد حين. ولنردّ الصاع صاعات، والمكيال مكاييل». وأضاف مشدّداً وعيده، ومُبشراً بزمانٍ جديد: «ألا ليعلم العالم أننا اليوم في زمان جديد. (...) إن للمسلمين اليوم كلمة عالية مدويّة. كلمة تُسمع العالم وتُفهمه معنى الإرهاب». وبدا لافتاً أن رسالة «الخليفة» خلت من مهاجمة «الروافض والنصيريين» كما جرت العادة في خطابات «الدولة». وحرصت في موازاة ذلك على تهديد «الصليبيين، والملحدين، واليهود»، و«عملائهم من الحكام الخونة»، بالقول إن «للمسلمين اليوم أقداماً تدوس وثن القومية، وتحطم صنم الديمقراطية». وبدت تلك المقدمات ضرورية لاستحضار «خطاب الفسطاطين» الشهير، الذي سبق أن أدلى به زعيم تنظيم القاعدة الأسبق أسامة بن لادن. وعلى غراره، قسّم البغدادي العالم اليوم إلى «فسطاطين اثنين، وخندقين اثنين. فسطاط إسلام وإيمان، وفسطاط كفر ونفاق»، واضعاً في «الفسطاط الثاني» كلّ «أمم الكفر، وملله. تقودهم أميركا وروسيا، ويحركهم اليهود». ومضى البغدادي في تقليده لخطاب بن لادن، عبر التذكير بـ«الانتهاكات والممارسات ضدّ المسلمين»، في بورما، والفيليبين، وإندونيسيا، وكشمير، والقوقاز، إلى فلسطين، وتركستان الشرقية، وإيران، من دون أن ينسى فرنسا، ومنع الحجاب فيها». وعاد «الخليفة» مرة أخرى ليبشر المسلمين بأنّ لهم «بفضل الله دولة وخلافة. (...) خلافة جمعت القوقازي، والهندي، والصيني (...) والأميركي، والفرنسي، والألماني، والأوسترالي»، داعياً الجميع إلى «الهجرة إلى دولة الإسلام»، إذ «ليست سوريا للسوريين، وليس العراق للعراقيين». وشدّد على أنّ «الهجرة إلى دار الإسلام واجبة على من استطاع». وبطريقة توحي بحرص «دولة الخلافة» على «الرعيّة»، خصّ البغدادي بندائه «طلبة العلم والفقهاء والدعاة، وعلى رأسهم القُضاة وأصحاب الكفاءات العسكرية والإدارية والخدمية. (...) فالنفير واجبٌ عليهم وجوباً عينيّاً». وضمّن دعوته إشارة إلى أن «أصحاب الكفاءات» سيحظون بمكانة خاصة، حيث «الناس متعطشون لمن يعلمهم، ويفقههم». ولأن «دولة الخلافة» هي «دولة جهاد»، فقد حرص «الخليفة» على إنهاء رسالته كما بدأها بمخاطبة «جنود الدولة»، فقال مؤكداً: «لا أخشى عليكم كثرة أعدائكم (...) وإنما أخشى عليكم من ذنوبكم، وأنفسكم». وبدا البغدادي متمسكاً بالنَفَس الترغيبي في خطابه، فأوصى جنوده بـ«المسلمين، وعشائر أهل السنّة خيراً»، كذلك أولى «فكاك الأسرى» مرتبة الصدارة في أولويات «الجهاد»، ما يشي بأن مهاجمة السجون ستستمرُّ على رأس معارك التنظيم القادمة. وقال البغدادي في هذا الشأن إن «أفضل موطن تراق فيه دماؤكم في فكاك أسرى المسلمين». واختتم بالتأكيد على أن «هذه وصيتي لكم، فإن التزمتموها لتفتحُن روما، ولتملكُنّ الأرض إن شاء الله».

البغدادي: للمسلمين اليوم أقدام تدوس وثن القومية وتحطم صنم الديمقراطية

ورغم عدم التصريح بذلك، فإن كلمة

خطاب «الفسطاطين»

تطابقت كلمة البغدادي أمس، في كثير من مفاصلها، مع كلمة كان وجّهها زعيم تنظيم القاعدة الأسبق أسامة بن لادن، إثر هجمات 11 أيلول 2001. ومما جاء في كلمة بن لادن في شأن «الإرهاب» حينها: «مليون طفل مِنَ الأطفال الأبرياء يُقتلون (...) في العراق، بلا ذنب جنوْهُ. (...) شعْبٌ في أقصى الأرض ـ في اليابان ـ قُتل منهم مئات الألوف! صغاراً وكباراً، فهذه ليست جريمة حرب، هذه مسألة فيها نظر. مليون طفل في العراق مسألة فيها نظر، أمّا عندما قُتل منهم بضعة عشر في نيروبي ودار السلام قُصفت أفغانستان وقُصف العراق، ووقف النفاق بأسره خلف رأس الكفر العالميّ، خلف هُبَل العصر أميركا ومَنْ معها». وحول انقسام العالم قال بن لادن: «إنّ هذه الأحداث قد قسمت العالم بأسره إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط كُفْر». وفي شأن التوعد بالثأر: أقسم بالله العظيم (...) لن تهنَأ أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن قبل أن نعيشه واقعاً...».

«الدولة» ينسحب من ميدعا... والجيش يسيـ

سقطت دفاعات «الدولة الإسلامية» في بلدة ميدعا في الغوطة الشرقية بعد سلسلة ضربات لمقاتلي «جيش الإسلام»، في وقت سيطر فيه الجيش السوري على جرود عسال الورد في القلمون في ريف دمشق الشمالي

في أسواق شرقي حلب قبل أيام (الاناضول)

ريف دمشق ـ أحمد حسان

لم يتمكّن مقاتلو «الدولة الإسلامية» من البقاء لفترة أطول في ميدعا في غوطة دمشق الشرقية، تحت ضغط الكثافة النارية من قبل مقاتلي «جيش الإسلام» الذين انسحبوا من مناطق عدة في الغوطة تمهيداً لضرب نفوذ «الدولة» في ميدعا. وتشير المصادر الميدانية لـ«الأخبار» إلى أنه، خلال الساعات الأولى من فجر أمس، تمكّنت قوات «جيش الإسلام» من تدمير ثلاثة مقار عسكرية تابعة لـ«الدولة»، لتصل حصيلة ما خسره التنظيم خلال معارك اليومين الماضيين إلى خمسة مقار، وأكثر من خمسة عشر قتيلاً، إضافة الى عشرات الجرحى. وهذا ما دفع بالتنظيم «إلى الانسحاب من البلدة، والتوجه نحو الضمير وغربي عدرا العمالية» (التي تسيطر قوات الجيش على شقها الشرقي). وكانت مصادر محلية أكدت لـ«الأخبار» أن الانسحاب جرى على دفعتين؛ «في الحادية عشرة جرى إخراج بعض المقاتلين إلى جبهة الضمير للبقاء هناك، فيما قررت المجموعة الأخرى الانسحاب إلى غربي عدرا العمالية تمهيداً للانتقال نحو دوما من أجل الانضمام إلى مقاتلي التنظيم المحتشدين جنوب المدينة». وكشفت المصادر ذاتها أنّ التمهيد للانسحاب جرى «من خلال استخدام مكبرات الصوت في جوامع ميدعا، والتي يستخدمها عناصر الدولة منذ بداية دخولهم لتنظيم حركة عناصرهم في المدينة». في موازاة ذلك، ترتفع مأساة المدنيين في عموم الغوطة الشرقية بعد أن انعكست معارك «الإخوة» عليهم بشكل دام. ويؤكد الشاب مؤيد مهتار، أحد سكان مدينة حرستا، أنه إضافة إلى «الحصار الجائر المفروض على الصائمين هنا، يُستخدم المدنيون كدروع بشرية في معارك التنظيمين، سواء عبر التفجيرات أو الاشتباكات المباشرة». ويقول مهتار لـ«الأخبار»: «نزح العديد من سكان مناطق الاشتباكات إلى حرستا، نحن نقوم بالواجب مع أهلنا. لكن مخاوفنا من توسيع الاشتباكات لتطال مناطقنا ترتفع يومياً، لا سيما أن الطرفين لا يقيمان وزناً لحياة المدنيين».

تقسوم إلى فسطاطين!

دعا إلى «الهجرة إلى دولة الإسلام» إذ «ليست سوريا للسوريين وليس العراق للعراقيين»

البغدادي جاءت لتؤكد جنوح التنظيم نحو إلغاء «شرعية» كل التنظيمات والإمارات الأخرى، ما لم «تبايع الخليفة». يشتمل ذلك على «إمارة القوقاز»، وتنظيم «القاعدة»، وحركة طالبان التي يحظى زعيمها الملّا عمر بصفة «أمير المؤمنين» أيضاً، الأمر الذي أكّده مصدر مرتبط بـ«تنظيم الدولة» لـ«الأخبار». المصدر أكّد أنّ «لا إمامة لقاعد عن الجهاد، ولا يجوز لأمير أن يقتصر جهادُه على بقعة واحدة من بقاع الأرض». وأضاف: «إن دولة الخلافة هي القيّمة على الجهاد الحق، وإن للخلافة شروطاً اجتمعت في شخص أميرنا القُرشي، وإنّ التمكين والفتح من الله، يمُنّ بهما على من يشاء، وعلى من هو أهلٌ لهما. وقد منّ بهما على خليفتنا».

«الإدارة الذاتية» تغير مناهج الحسكة

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

تتسارع الخطوات التي تتخذها «الإدارة الذاتية المؤقتة لمقاطعة الجزيرة» (محافظة الحسكة) بهدف تثبيت حكمها لمناطق سيطرتها في مدن شمال وغرب الحسكة في مختلف المجالات، إذ باشرت اللجنة الخاصة لإعداد المناهج التابعة «لهيئة التربية والتعليم في مقاطعة الجزيرة» تعديل المناهج في «المقاطعة».

ومن المقرر إلغاء مادة «التربية القومية الوطنية» في المدارس، وإدراج مادة «الأمة الديمقراطية»، بدلاً منها مع تعديلات في مادتي الجغرافيا والتاريخ لتدرّس في العام المقبل.

«رئيس هيئة التربية والتعليم في مقاطعة الجزيرة»، صالح عبدو، قال لـ«الأخبار» إنّ «التعديل جرى استناداً إلى ميثاق العقد الاجتماعي للمقاطعة، الذي يرى أنّ مادة التربية القومية تجسّد فكر حزب البعث فقط، لذلك تقرر إلغاؤها ووضع مادة الأمة الديمقراطية بدلاً عنها لتجسد الثقافة العلمية الديمقراطية ضمن مفهوم الأمة الديمقراطية، ومحاكاة لفكر الزعيم الكردي التاريخي عبدالله أوجلان، مع مراعاة إبراز التنوع الفكري الثقافي للمنطقة».

وأضاف عبدو إنّ تعديلات ستطرأ على مادتي الجغرافيا والتاريخ، مشيراً إلى أنّ «التاريخ الذي يدرس مزوّر ولا يعكس إرادة شعوب المنطقة، بل إرادة الحكّام الذين تغلّبوا على خصومهم منذ زمن طويل»، وستركّز التعديلات على «التاريخ الكردي والعربي والسرياني الحقيقي»، مع تعديلات في الجغرافيا تتعلق بطبيعة منطقة «المقاطعات الثلاث: الجزيرة، كوباني وعفرين، والطبيعة والأنهار والجبال والثروات الباطنية والطبيعية والسكان». ولفت إلى أنّه «سيُنجَز منهاج خاص باللغة الكردية من خلال ثلاثة كتب من الصف الأوّل حتى التاسع ليدرج ضمن المنهاج الجديد».

وتوقّع عبدو أن ترفض وزارة التربية السورية التعديلات، لكنه يرى أنّ من حقهم وضع المنهاج المناسب لهم «أسوةً بالمنهاج الذي يدرّسه الائتلاف السوري المعارض في مناطق سيطرته».

مصدر مطلع في مديرية تربية الحسكة أكّد لـ«الأخبار» أنّ «المنهاج المعتمد محلياً وموافَق عليه عالمياً هو منهاج وزارة التربية، ولا يحق لأحد تعديله أو إلغاء مواد منه، ولن يعترف بهذا التعديل ولن يوضع في الجلاء المدرسي (شهادة نهاية العام) كما حصل في مادّة اللغة الكردية التي درست عنوة وتحت ضغط القوة في بعض مدارس المحافظة».

وكشف عن اعتداءات على المدارس وإجراء تعديل في الجلاء المدرسي في بعض المدارس، ووضع اللغة الكردية بدلاً من مادّة التربية المهنية.

ونوّه المصدر إلى أنّ «هذه المناهج لن تعدل لا محلياً ولا عالمياً لكونها غير معتمدة»، متوقعاً «أن تكون هناك إجراءات صارمة بحق من يحاول المساس بالمناهج».

وسارت الامتحانات الانتقالية في المحافظة على نحو اعتيادي مع بعض المشاكل المتعلقة بامتحان اللغة الكردية وإدراجها في الجلاء المدرسي. فيما لا يزال جميع مدرسي المحافظة، بمن فيهم المدرسون في مدارس سيطرة «الإدارة الذاتية»، يتقاضون رواتبهم على نحو رسمي من مديرية التربية. وبحسب مصدر في «الإدارة الذاتية» لا نيّة «لهيئة التعليم» بتخصيص رواتب لمدرسي المدارس المنتشرة في مناطق سيطرتها.

وفي ضوء هذا الواقع قد يشهد العام الدراسي المقبل في محافظة الحسكة إشكالات كبيرة تتعلق بتطبيق التعديلات الجديدة، مع إصرار «الإدارة المؤقتة» على تطبيق مناهجها الجديدة، وتأكيد مديرية التربية على أن لا مناهج شرعية في المحافظة إلا مناهج وزارة التربية المعتمدة.

طر على جرود عسال الورد

في موازاة ذلك، سيطر الجيش السوري أمس على جرود بلدة عسال الورد في القلمون (ريف دمشق الشمالي) بعد اشتباكات عنيفة مع أعداد كبيرة من مسلحي «جبهة النصرة». وبحسب مصادر ميدانية، سقط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المسلحين المعارضين.

وقالت المصادر لـ«الأخبار» إن عدداً كبيراً من مسلحي «جبهة النصرة» هربوا من جرود عسال الورد في القلمون في اتجاه جرود لبنان، لجهة بلدة عرسال وباقي السلسلة الشرقية اللبنانية. وكان جنود الجيش قد ضبطوا أول من أمس، في جرود وادي عين الحصين، المقابل لجرود عرسال، 3 سيارات مفخخة، اثنتان منها تحملان لوحتي تسجيل لبنانيتين. ويواصل الجيش استهدافه لتجمعات مقاتلي المعارضة المسلحة في مناطق الغوطتين الغربية والشرقية.

ففيما تمكنت مدفعيته من ضرب نقاط تمركز للمعارضة المسلحة في كلّ من جوبر وعربين وداريا، نجحت وحداته في جبهة المليحة في تحصين المواقع التي سيطر عليها الجيش في مزارع الطباخة، في ظل المحاولات المتكررة لمقاتلي المعارضة لاستعادة النقاط التي خسروها.

إلى ذلك، وفيما أصيب مدني جراء سقوط قذيفتي هاون في مدينة جرمانا، اندلعت ظهر أمس اشتباكات بين الجيش السوري ومقاتلي المعارضة في منطقة الطيبة بالقرب من مدينة الكسوة، ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى وخمسة جرحى في صفوف المسلحين، في وقت يستكمل العمل فيه على تسوية القابون، حيث سلمت دفعة ثانية من مسلحي المدينة نفسها إلى قوات الجيش التي دخلت إلى الشق الشرقي من القابون.

> **انسحاب «داعش» من ميدعا في اتجاه الضمير وغربي عدرا العمالية**

وفي حلب وريفها، شمالاً، سيطر مسلحو «الدولة الإسلامية» على قريتين قريبتين من الحدود التركية شرقي مدينة أعزاز، وهما بحورتة وصندرة، وتمكنوا من قتل أكثر من عشرة من مسلحي «الجبهة الإسلامية»، إضافة الى خطف ستة.

وأفرج «الدولة الإسلامية» عن نحو 100 من المعتقلين لديه لمناسبة «إعلان الخلافة»، وذكر أنّ العفو جاء بتوجيه من «أمير المؤمنين أبو بكر البغدادي»، وأجبر المطلق سراحهم على حضور ملتقى دعوي ديني لشرعيين من تنظيم الدولة.

«الدولة الإسلامية» يسيطر على البوكمال

أحكم تنظيم «الدولة الإسلامية» سيطرته، أمس، على مدينة البوكمال على الحدود مع العراق في ريف دير الزور، وذلك بعد معارك عنيفة استمرت ثلاثة أيام مع مقاتلي «مجلس شورى المجاهدين (مشمش)».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بأن «مقاتلي المعارضة الذين شنوا الهجوم السبت قتلوا أو جرحوا أو انسحبوا» إلى مناطق أخرى في المحافظة.

وأوضح أنّ «اثنين من القادة العسكريين للكتائب الإسلامية قتلا أمس في المعارك».

وبعد سيطرة التنظيم على المدينة، قال «المرصد» إن سلاح الجو السوري شنّ أربع غارات عليها، وقصف «تمركزات ومقار وتجمعات للدولة الإسلامية» في دير الزور، بينها بلدة البصيرة وقرية الكسرى. وأضاف «المرصد» أنّ «اشتباكات عنيفة تدور في بلدة الشحيل (نحو 100 كلم إلى الشمال من البوكمال) التي تعد معقل جبهة النصرة»، مشيراً إلى أنّ اشتباكات عنيفة تدور عند المدخلين الشمالي والغربي للبلدة.

اعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان
MetLife Alico℠
تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **هنري جورج بعيني** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخولاً لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة، أو قبض أية مبالغ عائدة لها.
للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

إخفاق يمدد الأزمة أسبوعاً جديداً

اجتماع البرلمان العراقي يوم أمس جاء شكلياً ومن دون مضمون، مختصراً كل مشكلات العراق في جلسته، ففشل في اختيار رئيس له، وشهد انسحاب التحالف الكردستاني واتحاد القوى، فضلاً عن تغيّب 73 نائباً عن الجلسة

اجتمع البرلمان العراقي في الجلسة التي طال انتظارها أمس، من دون التوصل إلى اتفاق حول أي من المرشحين لمنصب رئاسة البرلمان، حيث قرر المجلس تأجيل انعقاده إلى الثلاثاء المقبل، بعد انسحاب كتلتين سنيتين عقب خلافات حادة.

وشهدت الجلسة، التي كانت أشبه بمسرحية كوميدية، مشادات كلامية بين بعض النواب، ولا سيما نواب عن التحالف الوطني العراقي ونواب التحالف الكردستاني. لعل الشيء الوحيد الذي تحقق في هذه الجلسة التي رأسها مهدي الحافظ، أكبر النواب سناً، أداء النواب اليمين الدستورية قبل أن تنسحب منها كتلتا التحالف الكردستاني الكردي واتحاد القوى العراقية، بالإضافة إلى تغيّب 73 نائباً.

وجاء انسحاب الكتلتين بعد مشادة كلامية بين النائبة عن التحالف الكردستاني نجيبة نجيب، والنائب عن كتلة بدر إحدى مكونات التحالف الوطني العراقي محمد ناجي، ومشادة أخرى بين النائب عن ائتلاف دولة القانون كاظم الصيادي، ونواب أكراد على إثر مطالبة نجيبة نجيب بما سمته إنهاء الحصار المفروض على الأكراد وإعادة صرف رواتبهم.

وأخل انسحاب الكتلتين بالنصاب القانوني للجلسة، وسط مطالبات من ائتلاف دولة القانون بضرورة حسم ترشيح رئيس البرلمان قبل جلسة البرلمان المقبلة. وكان مقرراً انتخاب رئيس البرلمان ونائبيه خلال جلسة أمس، وهو ما لم يحصل بسبب انسحاب الكتلتين من الجلسة.

وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون حيدر العبادي في تصريحات للصحافيين عقب انتهاء جلسة البرلمان: «نأمل من الكتلة السُنية أن ترشح رئيساً للبرلمان قبل نهاية الأسبوع المقبل». من جهته، قال النائب عن التحالف الكردستاني بيسون عادل إن «نواب التحالف الكردستاني حضروا لأداء اليمين الدستورية، وفي الجلسة الثانية ستُبحث قضية رئيس البرلمان بعد اتفاق الكتلة السنية على مرشحها»، موضحاً أن سبب انسحاب كتلته من الجلسة هو «عدم اتفاق الكتل السُّنية على مرشحها».

من جهته، كشف ائتلاف دولة القانون أمس، أن رئيس كتلة متحدون أسامة النجيفي، رفض ترشيح النائب سليم الجبوري لمنصب رئيس البرلمان بعد توافق الكتل السنية عليه أول من أمس. وقال النائب حيدر العبادي: «كان هناك اتفاق ليلة أمس (الاثنين) بين الكتل السنية على أن يكون سليم الجبوري رئيساً للبرلمان»، مبيناً أن «الكتل السنية اختلفت في هذا الموضوع وأراد أسامة النجيفي ترشيح شخص آخر».

وأضاف أن «التحالف الوطني كان لديه عدد أصوات كاملة للتصويت على رئيسي الجمهورية والبرلمان، إلا أننا أعطينا الفرصة للتوافق»، لافتاً إلى أن «التحالف الوطني لم يتفق على مرشح لمنصب رئيس الوزراء والتحالف الكردستاني لم يتوافق على أي مرشح».

ولفت إلى أن «التحالف الوطني سيقدم مرشحه لرئاسة الوزراء خلال المدة الدستورية، بعد أن يجري التصويت على رئيس البرلمان ويكلف رئيس الجمهورية الكتلة الأكبر لاختيار رئيس الوزراء».

من جانبه، أعلن تحالف القوى الوطنية أمس، أن حضوره إلى جلسة البرلمان اقتصر على أداء القسم فقط.

وقال عضو التحالف ظافر العاني، إن «حضور أعضاء التحالف اقتصر على أداء القسم، ومن ثم ترك قضية الاتفاق

> **البرزاني: كل ما حدث أخيراً يظهر أن من حق الأكراد تحقيق استقلالهم**

رضائي للإيرانيين: استعدوا لعاشوراء جديدة

دعا الأمين العام لمجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي، الإيرانيين إلى الاستعداد لمواجهة الأحداث الجارية في سوريا والعراق، قائلاً إن هناك «عاشوراء جديدة وكربلاء أخرى».

وأوضح، في تصريحات نقلها موقعه الرسمي، خلال زيارة له لإقليم أذربيجان الإيراني شمال غرب البلاد: «كونوا مستعدين، هناك عاشوراء أخرى وكربلاء جديدة في الأفق».

وتابع: «ألا ترون رؤوس مسلم (بن عقيل ابن عم الحسين) وأصحابه على أسنة الرماح في سوريا والعراق؟»، مضيفاً: «يا إخوتي، كونوا على استعداد لما يبدو أنها كربلاء جديدة، القوافل تستعد للتحرك عند انطلاق صفارات الإنذار. هذه المرة حكام إسرائيل الذين يريدون السيطرة على العالم الإسلامي قد باشروا حربهم. هل يمكن لي ولكم أن نقف ونتفرج على هذه الجرائم؟ لا بد من فعل شيء ما، وإذا ما أصدر قائدنا الأمر بالتحرك فيجب أن تكونوا على استعداد».

يشار إلى أن وكالات الأنباء الإيرانية الرسمية لم تنقل تصريحات رضائي، بل أوردت كلمة أخرى له خلال استقباله حشداً من الجنود من محافظة سيستان وبلوشستان.

(الأخبار)

واشنطن ترسل 300 جندي إضافي إلى العراق

300 جندي أميركي إضافي أرسلهم البنتاغون إلى بلاد الرافدين ليعود ويغرق في المستنقع العراقي. وفيما شدد الإيرانيون على استعدادهم لمدّ العراق بالسلاح إذا ما توجه الأخير بطلب رسمي، نقلت بعض المصادر أخباراً عن إمكانية دخول «الخلافة» قضاء الحديثة الاستراتيجي

بعد إرسالها لـ250 جندياً قبل أسبوعين، تلاها قيام طائرات أميركية من دون طيار بتنفيذ طلعات استطلاعية فوق الأراضي العراقية، يبدو أن الولايات المتحدة تغطس شيئاً فشيئاً في المستنقع الذي حاولت جاهدةً الخروج منه قبل بضع سنوات، حيث قالت وزارة الدفاع الأميركية أول من أمس، إن واشنطن تكثف وجودها العسكري في العراق مرة أخرى، بإرسال نحو 300 جندي آخرين إلى هناك، بالإضافة إلى مجموعة من طائرات الهليكوبتر وطائرات بلا طيار.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي، إن نحو 200 جندي وصلوا يوم الأحد إلى العراق لتعزيز الأمن عند السفارة الأميركية ومنشآتها المساندة، ومطار بغداد الدولي. ومن المقرر أن يتوجه 100 جندي آخرين إلى بغداد «لتقديم الدعم الأمني واللوجستي».

وعزا مسؤول أميركي أسباب إرسال قوات إضافية، إلى ما يقوم به مسلحو «الخلافة»، بالتحشيد حول العاصمة بغداد، مضيفاً: «لا تزال تشكل خطراً حقيقياً على بغداد وضواحيها».

وتابع: «لقد رأيناهم يحشدون أنفسهم حول بغداد، بما يكفي لإقناعنا بأن إرسال المزيد من القوات هو الخطوة المتعقلة للقيام بها».

وقال مسؤول أميركي آخر، إن الولايات المتحدة تدرس أيضاً إقامة مركز جديد للعمليات العسكرية المشتركة في شمال غرب منطقة كردستان العراقية، قد يكون مقره في محافظة دهوك في أقصى شمال العراق بالقرب من سوريا وتركيا. وأضاف أنه لم يُتخَذ قرار نهائي في هذا الشأن.

في هذا الوقت، قال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أمس، إن طهران لم تتلق أي طلب من العراق لتزويدها بالأسلحة، لكنها ستكون مستعدة لفعل ذلك إذا طلب منها العراق تزويده بالأسلحة «التي يحتاجها لشن حرب ناجعة على الإرهاب».

وأضاف في مؤتمر صحافي خلال زيارة للعاصمة الروسية موسكو: «ليس لدينا أي جنود أو قوات مسلحة على الأراضي العراقية حالياً، ولا نخطط لإرسال جنود إلى العراق»، ورأى أن «من الواضح أن ما حدث في العراق أخيراً هو نتيجة لتدخل خارجي وخطة وضعتها الولايات المتحدة الأميركية. يريد الأميركيون أوكرانيا ثانية في العراق».

من جهة أخرى، نفت وزارة الدفاع الروسية الأنباء التي وردت على لسان أحد الديبلوماسيين الأميركيين، الذي تحدث لصحيفة «ديلي بيست» الأميركية، قائلاً إن المساعدة الروسية للعراق لن تقتصر على الإشراف والتدريب على استعمال طائرات سوخوي فحسب، بل سيحلّق طيارون روس بتلك الطائرات وسينفذون ضربات جوية، بسبب نقص في أعداد الطيارين العراقي.

أمنياً وعلى صعيد المعارك التي يقودها الجيش العراقي لتطهير مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، من عناصر «الخلافة الإسلامية»، قالت مصادر مطّلعة، أول من أمس، إن الجيش استعاد السيطرة على مقر الفرقة الرابعة

> **ألفا مقاتل من «سرايا السلام» التابعة للتيار الصدري وصلوا إلى مدينة سامراء**

شهدت الجلسة مشادات كلامية بين نواب عن التحالف الوطني ونواب التحالف الكردستاني (أ ف ب)

على المناصب الثلاثة في جلسة أخرى لحين الاتفاق عليها»، مبيناً أن «المرحلة السابقة كانت مملوءة بالأخطاء ونتوجه إلى مرحلة جديدة تنهي الأخطاء والتهميش».

وأضاف أن «هدفنا التغيير ولا بد من التمييز بين الأعمال التي يقوم بها تنظيم داعش والاحتجاجات المشروعة»، لافتاً إلى أن «تحالف القوى يدعو إلى إيقاف إطلاق النار لعزل داعش عن المدنيين والعشائر».

البرزاني يحضّر استفتاء الاستقلال

قال رئيس إقليم شمال العراق مسعود البرزاني، في تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، إنه يعتزم إجراء استفتاء على استقلال الإقليم خلال أشهر. وعبّر عن رأيه بأن «العراق بالفعل مقسم»، معتبراً أنه «في الوقت الذي يؤدي فيه الأكراد دوراً في الحل السياسي للأزمة في البلاد، فإن الاستقلال حقهم الطبيعي».

وأكد أن «كل ما حدث أخيراً يظهر أنّ من حق الأكراد تحقيق استقلالهم»، مضيفاً: «من الآن فصاعداً، لن نخفي أن هذا هو هدفنا، العراق بالفعل مقسم الآن، وهل من المفترض أن نبقى في هذا الوضع المأساوي الذي تعيش فيه البلاد؟ لست أنا من يقرر موضوع الاستقلال، إنه الشعب، سنجري استفتاءً خلال أشهر».

وقال: «إن البرلمان سيحدد موعد الاستفتاء»، مؤكداً أنه «سيحترم القرار الذي سيتخذه شعب الإقليم عبر الاستفتاء»، داعياً «الآخرين» أيضاً إلى احترام هذا القرار.

(الأخبار، الأناضول)

الواقع على مشارف مدينة تكريت، فيما انسحب من جامعة المدينة بعد دخولها التي سيطر عليها في اليوم نفسه.

في هذا الوقت، سيطر الجيش العراقي على مصفاة بيجي، بعد اشتباكات مع مسلحي «الخلافة»، بحسب مصادر حكومية وأخرى من المسلحين.

وقال مصدر حكومي إن «الجيش أحكم سيطرته على أبراج المراقبة في المصفاة وبوابتها، بالإضافة إلى لوحة التحكم بعد انسحاب المسلحين إثر معارك استمرت لمدة أسبوع».

في السياق نفسه، أفاد مصدر أمني في محافظة الأنبار أمس، بأن مفاوضات سرية تجري بين شيوخ عشائر في قضاء حديثة غرب المحافظة، وعناصر «الخلافة»، للسيطرة على القضاء من دون قتال، والسيطرة على مراكز الشرطة ومقار الجيش فيها من دون قتال مع ضمان سلامة ضباط ومنتسبي القوات الأمنية.

ويضم القضاء سد الحديثة التي يُعد ثاني أكبر السدود في العراق، وفي حال سيطرة «الخلافة» على السد، فسيخسر بذلك سكان العراق جزءاً ضخماً من حصتهم المائية، بالإضافة إلى إمكانية استعمال «الخلافة» السد، لإغراق عدد من المدن العراقية.

من جانب آخر شكّل ثوار العشائر في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار، لواءً عسكرياً يتشكل من ثوار العشائر وضباط في الجيش السابق، لـ«تحرير بغداد» مما سمّوها «ميليشيات الفرس».

في غضون ذلك، ذكرت مصادر أمنية عراقية أمس، أن نحو ألفي مقاتل من «سرايا السلام» التي شكلها زعيم التيار الصدر السيد مقتدى الصدر، وصلوا إلى مدينة سامراء.

وانتقد محافظ بغداد، علي التميمي، الخطط المتبعة في سامراء قائلاً، إن «مرقدي الإمامين منذ خمسة عشر يوماً يتعرضان للقصف، كان آخرها مساء أمس الاثنين». وتابع: «هناك خطط أمنية ستتبع مع وصول سرايا السلام من أجل إرساء الأمن هناك ولحماية المرقدين».

إلى ذلك، أعلنت بعثة الأمم المتحدة لدى العراق «يونامي»، مقتل وإصابة 4704 عراقيين في أعمال العنف والإرهاب، التي جرت في العراق خلال شهر حزيران الماضي، باستثناء محافظة الأنبار.

وأوضحت «يونامي» أن عدد القتلى بلغ 2417 شخصاً كما أصيب 2287 آخرين.

وأضافت «يونامي» أن عدداً مفزعاً للمعارك في العراق، ما يؤكد الضرورة الملحة لحماية المواطنين.

كذلك، أكد المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة يانس لاركيهن، أن مليوناً و200 ألف عراقي أجبروا على مغادرة منازلهم منذ بداية العام الحالي.

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

مليون و200 ألف عراقي أجبروا على مغادرة منازلهم منذ بداية العام الجاري (أ ف ب)

بهدوء

عن الكارتلات النفطية و«الخلافة» وعروبة العراق

ناهض حتر

(1)

ينبّهنا تييري ميسان (موقع «البديل العراقي» نقلاً عن «شبكة فولتير»)، إلى واحد من الأسرار الخفية للصراع بين «جبهة النصرة» و«الخلافة الإسلامية ـ داعش»؛ «النصرة» تعمل لحساب شركة «إكسون موبايل»، الحاكمة في قطر، بينما تعمل «الخلافة» لمصلحة شركة «أرامكو»، الحاكمة في السعودية، في حين يخدم حكّام كردستان لحساب شركة «شيفرون أند أجانسي جي. اس. سي» التركية، المرتبطة بإسرائيل. وفي الواقع التجاري، فإن العلاقات بين هذه الشركات العملاقة الثلاث، تعلو ليس فقط على الخلافات الفقهية بين الإسلاميين، بل تنطوي على تفاهم ضمني يتجاوز السياسة اليومية للخارجية الأميركية وعواصم المنطقة؛ حتى الخلاف بين الرياض وأنقرة يظل محكوماً بالاستراتيجية التي تحدّدها الكارتلات النفطية.

بالإضافة إلى هذه المعلومات التي تمّ الكشف عنها في «المؤتمر الدولي السنوي لشركات البترول العالمية من 15 حتى 19 حزيران الماضي في موسكو»، يقترح ميسان سؤالين يحسمان واقع المشهد: (1) كيف يتكمن الإرهابيون من بيع النفط في السوق العالمي؟ لا يمكن أن يحدث ذلك، بالطبع، من دون موافقة واشنطن، (2) ولماذا قامت الخلافة بإغلاق خط بانياس السوري بينما أبقت على التدفق النفطي في خط جيهان التركي إلى إسرائيل؟ ولكن، هل نحن أمام عملية تجارية من الصنف المنحطّ، هدفها الحصول على نفط غير شرعي بنصف السعر، بينما ترتفع الأسعار العالمية بسبب تصاعد الإرهاب في منطقة نفطية، أم تمثل هذه الأرباح المضاعفة الملطخة بدماء الشعوب، عارضاً جانبياً لاستراتيجية نفطية جيوسياسية؟

من وجهة نظر المقاربة النفطية بالذات، يمكننا أن نرى في «الربيع العربي» والفوضى الأمنية والسعي إلى تفكيك الدولتين السورية والعراقية إلى إمارات واقعية، استراتيجية صريحة للصوصيّة التي تعمل على سرقة ثروات النفط والغاز في هذين البلدين، بصورة غير شرعية، والتحكّم أكثر في الأسواق، ومحاصرة إيران وروسيا.

(2)

ما تزال الولايات المتحدة ماضية في مغامراتها في المشرق العربي؛ بالنسبة لسوريا، أعلن الرئيس باراك أوباما فشل الخطة (أ) أي اسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، لكنه انتقل، فوراً، إلى الخطة (ب)، هي نفسها التي تم تطبيقها في العراق: التقسيم الواقعي، والحصول على ما يمكن من مناطق نفوذ مباشر في الجزيرة الفراتية شمال شرق سوريا، وكردستان الصهيونية التي توسعت في الإقليم الغني بالموارد النفطية، كركوك، ونصف محافظة نينوى، أما اقليم «سنستان»، في غرب العراق الشمالي، فله غرض جيوسياسي واضح : كسر التواصل البري بين إيران وسوريا؛ لكن واشنطن تريد استبعاد الوسطاء الإقليميين ورجالهم في «النصرة» و«داعش»، لحساب ميليشيات تابعة مباشرة، «معتدلة»، طلب أوباما من الكونغرس، تخصيص نصف مليار دولار لتمويلها؛ أما الجماعات التكفيرية الإجرامية، فلن ينتهي دورها؛ يمكنها إيذاء الإيرانيين من منصة عراقية، واشعال «ثورة سنيّة» في روسيا نفسها. الفرصة الوحيدة الجدية لإنهاء خطر «النصرة» و«داعش»، بكفاءة وسرعة، يتطلب استراتيجية تفاهم أميركي ـ روسي ـ سوري ـ عراقي؛ لكن واشنطن لا تزال تسعى للالتفاف على هذا الاستحقاق؛ فهي تصر على استمرار القتال في سوريا، وابتزاز بغداد وطهران في العراق. هل تنجح الخطة (ب) هذه؟ يرتهن ذلك بقدرة الجيشين السوري والعراقي على اعتراضها.

(3)

اتجهت الامبريالية الأميركية، بعد الحربين المرهقتيّ الكلفة في أفغانستان والعراق، نحو الاعتماد على المنظمات الفاشية المحلية للحفاظ على نفوذها، وتوسيعه، وكبح جماح الصعود الروسي ـ الصيني: الفاشية التقليدية في أوروبا (كما هي الحال في أكورانيا) والفاشية الإسلامية في المشرق والعالم العربي. الفاشية، العرقية والدينية، هي الوسيلة الأكثر فعالية والأقل كلفة في أيدي الامبريالية الأميركية التي فقدت، لأسباب استراتيجية واقتصادية واجتماعية وثقافية، القدرة على تحشيد الجيوش النظامية؛ يتطلّب هذا النمط من استخدام العنف، انتشار الفوضى واستنهاض العداوات العرقية والطائفية والجهوية والقبلية (مثلاً: عنزة/ شمّر) الخ، أما الخطر الوحيد، بالنسبة لواشنطن، فيتمثل في استقلال أي منظمة فاشية عن التحكّم والتمويل؛ هكذا، أصبحت «داعش»، التي لم تضيّع الوقت، فامتلكت مستقرات قبلية حصينة وشبكات خاصة بها وأموالا طائلة ـ تمثّل تهديدا خارج الحسابات؛ لم يجر، بعد، اتخاذ القرار باستيعابه؛ فالمطلوب، أولا، تركيع بغداد، كليا.

(4)

من الواضح أن النفوذ الأميركي لا يزال متغلغلا في بغداد. وهو ما يشكل أخطر عناصر الضعف لدى الدولة العراقية التي يمكنها (؟)، نظرياً على الأقل، أن تحذو حذو سوريا في التحالف المثابر الصريح مع البديل الروسي؛ ولسوف يساهم ذلك في اضطرار واشنطن إلى تفاهمات. وعلى المستوى الداخلي، فإن الخروج من الورطة، يتطلب العمل سريعا على التوصل إلى إطار سياسي يشق التمرد المسلح، ويستوعب القسم العشائري والبعثي في صفوف الدولة. وهي مهمة أصبحت أسهل بعد إعلان «داعش»، زعيمها أبو بكر البغدادي، «خليفة للمسلمين»، فمعنى ذلك تكفير كل مَن لا يدين بالبيعة له من السنّة، سواء أكانوا اسلاميين أم عشائريين أم بعثيين. أصبح الشيعة والسنّة معا، في عهد الخلافة، في الخانة الإرهابية نفسها بالنسبة للخلافة، بينما تتحول كردستان إلى إسرائيل ثانية؛ ما الذي عاد يحول دون وحدة العرب العراقيين، عماد الدولة الوطنية التي لا تقوم بديموقراطية المحاصصة، بل بالعروبة والمدنية والعلمانية.

العروبة، وليس التشيع أو التسنن، هي مَن ينقذ العراق الآن من عودة الاحتلال، ومن الفاشية الدينية والكردية ـ الصهيونية، ويحفظ وحدة البلد واستقلاله وثرواته ومستقبله.

متابعة

لم يلامس التزام الإضراب في الإدارات العامة أمس الـ 50%. فالموظفون يظنون أنّ غياب الأفق للحل يجعل كل التحركات بلا نتيجة. بالنسبة إليهم، تبقى مقاطعة التصحيح ورقة الضغط الفعلية، وسط الانكشاف الأمني والسياسي، فيما ترى القوى السياسية أنها قادرة على خرق هذه الورقة أيضاً

إضراب هيئة التنسيق
الكرة ليست في ملعبنا

فاتن الحاج

يكاد التبلّد السياسي في التعاطي مع ملف سلسلة الرتب والرواتب يخدّر قواعد المعلمين والموظفين في الإدارة العامة. التمسك بالحقوق والإصرار على عدم التراجع عنها قيد أنملة، الذي تقع عليه في نبرات أصواتهم، لا تلمحه في تحركات هيئتهم النقابية التي لا يبدو أنّها هي الأخرى استفادت حتى الآن من تجربتها لبناء قوة نقابية مستقلة فاعلة، ما يطرح السؤال مجدداً عما إذا كانت قد فوّضت إلى بعض القوى السياسية التفاوض عنها.

لو أنّ المندوبين في الروابط المكونة لهيئة التنسيق نزلوا وحدهم إلى الأرض لفعلوا الكثير. حتى التزام الإضراب الذي بدأ أمس ويستمر اليوم أيضاً في الإدارات العامة والوزارات لم يلامس الـ 50 %، باعتراف الموظفين أنفسهم.

لذلك أسباب تسوقها القواعد، ليس أقلها الإحباط من الوضع السياسي القائم والخوف من المشاكل الأمنية المتنقلة. بعض الموظفين يبررون ذلك بالقول: «ما في شي بالأفق، لماذا سنشدّ العصب في غير مكانه، الناس تعبت». وتسمع من موظفين آخرين في الإدارة العامة يواظبون على المشاركة في التحركات ينتقدون أنفسهم «نحنا الموظفين مش فارقة معنا، ولو كنا مهتمين لكان البعض منا انضم إلى اعتصام زميلنا د. علي برو في ساحة رياض الصلح».

هنا تحاول إحداهن إقناع برو بالعدول عن إضرابه والعودة إلى بيته إنقاذاً لصحته التي «لن يلتفت إليها أحد، ونحنا الموظفين ما منستاهلك». يغضب هذا الطلب برو ويستفزّه حديث الموظفين عن أنّ الوضع الأمني يربك التحرك وخصوصاً أنني «أراهم أمام عيني يدخلون ويخرجون من المجلس النيابي حيث تجتمع لجانهم كل يوم، ولا يراعون في ذلك الوضع الأمني، فلماذا علينا أن نراعيه ونلبس ثوبه؟». يقول برو إنّه سينتقل قريباً جداً من موقع الموظف إلى موقع المواطن وستتخذ معركته شكلاً مختلفاً، إذ ستكون صوتاً ضد الظلم والفساد، متوجهاً إلى «كل الذين يعانون من هذا الأمر وهم كثر من الشعب اللبناني بالسؤال: «ما هي المواد التي استعملوها معكم لتخديركم؟». وقال: «سأواجه التخدير الذي أوصلنا إلى حالة التكلس وتكلسنا».

يزور وزير الزراعة أكرم شهيب المعتصم منذ 13 يوماً للمرة الثالثة، حاملاً هذه المرة عرضاً ظن أنّه قد ينهي الاعتصام. يقول لبرو إنّه لم يأت إلى هنا ليساومه على قضيته، لكن السلسلة باتت مشروعاً بلا أفق». يحضر، كما ينقل برو، كأخ وصديق يدعوه من باب الخوف على صحته إلى الخروج من الساحة لقاء تسوية وضعه الوظيفي قبل 11 شهراً على تقاعده، وخصوصاً بعدما اطلع على الظلم اللاحق به في الوزارة». أجابه برو: «يفترض أنني وأنت من مدرسة نضالية واحدة. لو كنت مكاني، هل كنت ستقبل بالمساومة بهذه الطريقة؟ فمع كل معزتك كرامتي بالدق، ويستحيل أن أنتقل بإضرابي من مسألة عامة إلى مصلحة شخصية». ورد شهيب، كما قال برو: «لا أرضى بأن تقوم بأي شيء يمسّ بكرامتك، أنتظر منك إشارة وأنا مستعد».

في المقابل، يستفز بعض المعلمين توصيف ما يحصل بالتراخي، «فقد أدينا قسطنا للعلا وتراجعنا مرات عدة والكرة لم تعد في ملعبنا، بل في ملعب الأهالي»، أو هذا ما ستقوله إحدى المعلمات للطلاب والأهالي الذين سيحضرون لقاء الخميس، في ثانويتها. تبدو المعلمة مقتنعة بأننا «استنفدنا كل وسائل الاحتجاج ولم تعد هناك ضرورة للخروج إلى الشارع لتأكيد المؤكد، فإصدار الموقف في بيان أكثر من كاف في مرحلة أظهر فيها السياسيون كل السياسيين أنّ لهم جلداً متمسحاً، ولا يملكون أدنى شعور ليس فقط بالمواطنين بل بقواعد أحزابهم أيضاً». تستدرك: «لو لم يكن الوضع الأمني مهزوزاً، ولو كانت أيامنا عادية، لكان من الواجب عدم القبول بأقل من العصيان المدني». في كل الأحوال، ترفض المعلمة أن تدخل هيئة التنسيق لعبة الأسماء وأن تستثني أياً من الأفرقاء السياسيين من المسؤولية «فكلهم في السوء سواء، ولا يجب أن نعطيهم هذه الفرصة، لأنّ من يقول لنا إنّه معنا لا يفعل شيئاً لإقرار حقوقنا».

حنا غريب: يمارسون تفتيت البلد لبناء داعشيات فيه (مروان بو حيدر)

> علي برو: سأواجه التخدير الذي أوصلنا إلى التكلس

تقرير

ما قل ودل

الدالية ـ الروشة: قطع الأرزاق من قطع طريق المـ

نفذ أهالي بلدة كفردان في غرب بعلبك اعتصاماً على طريق غرب بعلبك، فقطعوا الطريق احتجاجاً على شحّ مياه الشفة منذ أكثر من شهرين. مصدر المياه نبع اليمونة، الذي يروي 47 بلدة من قرى غرب بعلبك. طالب الأهالي الدولة بـ«التدخل والإيعاز إلى الأجهزة الأمنية وقيادة الجيش العمل على تنظيم مياه الشفة لهذه القرى بعد الشح في الثروة المائية». وقال رئيس اتحاد بلديات غرب بعلبك زاهي الزين، إن «الأزمة سببها شح المياه وعدم تنظيم الكمية الباقية من مياه اليمونة من المزارعين».

هديل فرفور

نجح صيادو الدالية - الروشة، أمس، في التصدي لمحاولة إغلاق طريق المينا. تجمهروا، انتفضوا، حرقوا الإطارات، وقطعوا الطريق الرئيسية عند مدخل فندق الموفنبيك. لكن غضب الصيادين، ليس وحده ما جعل عناصر قوى الأمن الداخلي «يتقهقرون» وينسحبون، فالقيام بمهمة منع الدخول إلى أملاك بحرية عامة يحتاج إلى أكثر من «إذن الداخلية»! ولا سيما بعد تسييج كل الكورنيش البحري بالسياج والأسلاك الشائكة، ولم يعد متاحاً الوصول إلى ميناء الصيادين بالسيارات إلا من خلال هذا الطريق.

«لو ما معنا حق ما كانو فلّوا»، يصرخ رجل خمسيني بلكنة لا تخلو من الفخر بـ«نصر» أنجز، ولو موقتاً. و«لأن صاحب الحقّ سلطان»، كما يقول العم زكريا (صياد منذ 30 عاماً)، لم يكترث الصيادون بعناصر قوى الأمن الداخلي الذين فاقوهم عدداً. «قبل ما توصل العارضة وصلوا الدركية»، يقول عامر محفوظ (أحد الصيادين)، ويستطرد: «عارفين بدو يصير في مشكل». لم يُفهم سبب «النية» في قطع الطريق، لكنها تصلح كمحاولة جديدة لجسّ نبض الصيادين أو لاختبار صبرهم. وعلى الرغم من أنه تردد أن العناصر أتوا بإذن من وزارة الداخلية، إلا أن الأخيرة ليس من صلاحيتها إعطاء قرار كهذا، حتى لو كان ذلك صحيحاً. يقول الناشط في «الحملة الأهلية للحفاظ على دالية الروشة» رجا نجيم: «لا يمكن اتخاذ قرار كهذا أو تنفيذه، فهو يحتاج إلى استصدار قوانين عديدة من ضمنها قوانين تتعلق بحقوق الناس هناك وقضاياهم». فقطع طريق المينا يعني منع دخول الصيادين إلى مركز رزقهم، فضلاً عن عشرات العائلات والمقاهي التي لا تزال قائمة هناك. وعلى الرغم من أن المستثمرين دفعوا لبعض العائلات تعويضات لإخلائهم المنطقة، إلا أن هناك عائلات لا تزال تنتظر نصيبها من التعويض. علي عيتاني، «الخلقان على الصخور» كما يعرّف عن نفسه، لا يزال ينتظر تعويضاً يمكّنه من إيجاد بديل لرزقه ومنزله. «أنا من قلب بيروت، وطول عمرنا أوفياء لرفيق الحريري، بس ابنو ما عاد يعرفنا»، يقول الرجل الأربعيني بلكنة ملؤها الغضب والسخط، وسرعان ما يلقى دعماً من «زملاء» له، يوافقونه الرأي في أن الحريري عمد إلى إرضاء أهالي خصومهم السياسيين (التابعين لحزب الله وحركة أمل) وأهمل مطالبهم.

أكثر من 150 صياداً يعملون في مينا الروشة وحتى اليوم لا يعرفون مصيرهم (مروان بو حيدر)

من خارج تسوية أهل السياسة».
أمس، تحوّل اللقاء الذي كان مقرراً داخل مبنى الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، إلى اعتصام خارجها بعدما رفضت القوى الأمنية دخول الكاميرات إلى بهو المبنى.
وقال عضو هيئة التنسيق وليد الشعار إنّ «الحراك تحول بشكل موضوعي ضمن الظروف المحيطة بالبلد، ولا سيما الأمنية منها، إلى لقاءات داخل الوزارات».
ورأى أنّ «الوضع الأمني المستجد يتطلب من الحكومة اتخاذ إجراءات فاعلة وليس التهرب والتحجج بالوضع من أجل تطيير الحقوق».
رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر تعهد بأن «الموظفين لن ييأسوا ولن يتعبوا من المطالبة بحقوقهم». ودعا المسؤولين إلى «تحمل مسؤولياتهم، وإقرار السلسلة لكل القطاعات الوظيفية في إطار حفظ الحقوق لا ابتلاعها».
أما رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، فرأى أنّ القضية لم تعد مسألة سلسلة رتب ورواتب، بل تجاوزت هذا الملف بعد انكشاف كل المواقف السياسية من خلال هذه السلسلة، إذ إننا «نواجه اليوم مشروع تصفية ما تبقى من دولة الرعاية الاجتماعية بموظفيها ونظامها ومؤسساتها».
وقال: «نخوض من خلال عنوان السلسلة معركة الوجود، في أن يكون للبنان دولة أو لا يكون». وسأل غريب: «هل هذه مسؤولية هيئة التنسيق وحدها، أم هي مسؤولية كل الشعب اللبناني، ومسؤولية القوى السياسية التي تقول إنها مع بناء دولة، ولا نراها تتحرك من أجل هذه الدولة التي تصفّى مدنياً وعسكرياً؟». ولفت إلى أنهم «يريدون الخصخصة، لا إعطاء سلسلة ولا نظام تقاعد، ولا تثبيتنا، يمارسون تفتيت البلد لبناء داعشيات فيه، نحن رمز هذا البلد ووحدته، ولأننا كذلك تمارس علينا السياسة الداعشية».
أعضاء هيئة التنسيق انتقلوا بعدها إلى مبنى مصلحة تسجيل السيارات ـ الميكانيك، حيث كان الموظفون يعملون بصورة طبيعية. وقد عقدت الهيئة لقاء مع رئيس المصلحة العميد جورج لطوف وشرحت له حقيقة موقفها ودعته إلى أهمية الالتزام بالإضراب.

أحد الأساتذة الثانويين يقول إنّه ليس يائساً، لكنّه بات يلمس أن التحركات الاحتجاجية في الشارع لا تؤدي إلى نتيجة في مجتمع طائفي ليس فيه رأي عام «وكل عنزة فيه معلقة بكرعوبها»، لذا فإننا «نشعر بأن الورقة الفعلية هي ورقة مقاطعة تصحيح الامتحانات.

أما مصير الإضرابات والاعتصامات فلا يختلف عن مصير عريضة المليون توقيع». ويلفت إلى أنّ «هيئة التنسيق لا تتجاوز كونها تجمعاً للأحزاب السياسية، ما عدا الإضافات النوعية لبعض القادة النقابيين، لكن نعيش في وهم إذا كنا نظن بأن الحل يمكن أن يكون

عدل

تمارا حريصي: تسعة أشهر بلا خوف

راجانا حمية

لم تكن تمارا حريصي، أمس، تلك الفتاة التي كانت قبل 3 أسابيع. كانت فرحة، برغم الندوب التي لم تنطفئ بعد في وجهها الملائكي، والتي كانت قد مكثت بسببها أياماً في مستشفى الزهراء. فرحة «ما بتعطيها لحدا»، تقول شقيقتها حنان.
تمارا، الشابة التي عانت عاماً ونصف عام بسبب عنف زوجها حسين ف. تفرح اليوم بتسعة أشهر «أهداها إياها القضاء في مجتمع ذكوري لم تكن تمارا لتحصّل فيه شيئاً»، تتابع حنان. فهي اليوم حرّة، وإن مؤقتاً، بعد صدور الحكم القضائي بحق زوجها، معنّفها، من الجلسة الأولى. فأمس، وبعد أقل من ساعة من استجواب المتهم بتعنيف تمارا، حسين ف. أصدر القاضي المنفرد الجزائي في بعبدا حسن حمدان الحكم القاضي برد طلب إخلاء السبيل الذي كان قد تقدم به محامي المدعى عليه «بسجنه لمدة تسعة أشهر وتدريكه غرامة مالية بقيمة عشرين مليون ليرة لبنانية عقوبةً على اقترافه جرم الضرب والإيذاء».
حكم كهذا يريح تمارا. فهي لم تكن تحلم بذلك الترف: 9 أشهرٍ بلا خوف. 9 أشهر مع ابنتها تستطيع أن تعيش فيها بحرية وأن تسعى خلالها إلى الحصول على الطلاق. لكن الخوف لم يسقط بعد. في قلب تمارا الذي عانى عاماً ونصف عام ذكريات مؤلمة عن زوجٍ رمى بزوجته وابنته التي لم تكن قد بلغت بعد شهرها الرابع تحت المطر في ليل قارس. كلها تحسب لها حسابات تمارا. فبعد تسعة أشهر ما الذي يمكن أن يحصل؟ ولم صدر الحكم بجرم ضرب وإيذاء وليس بجرم محاولة القتل، والكل يعرف كيف هربت تمارا من الموت قبل ثلاثة أسابيع؟ ما الذي حصل أمس في الجلسة؟
تقول ليلى عواضة، المحامية في جمعية «كفى عنف واستغلال»، إن «تمارا في أول إفادة لها تحدثت عن الاعتداء بالضرب، ربما لم تستطع التعبير كفاية عن محاولة القتل، علماً أنها أمام وسائل الإعلام قالت إنه حاول قتلها، وعلى هذا الأساس رفع المحضر إلى النيابة العامة بحسب الإفادة الأولية لتمارا، ومن النيابة العامة تحولت الشكوى إلى القاضي المنفرد الجزائي بجرم الضرب والإيذاء، استناداً إلى المادة 555 عقوبات»، وهي التي تنص على أنه «إذا نجم عن الأذى الحاصل مرض أو تعطيل شخص عن العمل مدة تزيد على عشرة أيام، عوقب المجرم بالحبس مدة لا تتجاوز السنة، وبغرامة مئة ألف ليرة على الأكثر أو بإحدى هاتين العقوبتين». وعلى هذا الأساس، تقدمت جمعية كفى، بوكالتها، عن تمارا، بشكوى «محاولة قتل» أمام القاضي المنفرد الجزائي، على أن يعيد الملف إلى النيابة العامة، إلا أن القاضي ضم الطلب إلى الأساس.
وفي هذا الإطار، ترى عواضة أنه إذا نُظر إلى الحكم من منظور المادة 555 عقوبات، فهو «كتير منيح». أما إذا نُظر إليه من منظور شكوى محاولة القتل، «فبدنا نروح على محل تاني». إلا أن هذا «المحل التاني» لا يكون إلا بالتشاور مع تمارا حريصي. فوحدها صاحبة القرار، فإما الاكتفاء بهذا الحكم والسعي إلى الطلاق وإقفال القضية، أو طلب الاستئناف لتحصيل حقوق أخرى. وفي هذا الإطار، تشير حنان إلى أنه «إذا كان هناك شيء لمصلحة تمارا، فنحن نستأنف، ولكن لم نأخذ قراراً بعد».

ينا

إلا أن المسألة لا تتعلّق بتعويضات لعائلات دون أخرى فقط، فمعظم الأهالي هناك يدركون أنهم لن يلبثوا طويلاً هناك. ما يؤرق الصيادين أكثر هو «البديل» من المينا وخوفهم من اللجوء إلى قطع أرزاقهم قبل إيجاد البديل. «نحنا ولاد بيروت ما منا نروح ع مينا الدورة» يقول محفوظ، ويستطرد: «صيادي مينا المنارة مش قبلانين نحنا نجي»!
اللافت أن أكثر من 150 صياداً يعملون في مينا الروشة، وحتى اليوم لا يعرفون مصيرهم. إلا أن اللافت أكثر أن عدداً كبيراً منهم لم يكن حاضراً أمس، والسبب حسب سامر (أحد الصيادين) أنهم «مبنّجين وموعودين بالمينا البديلة». كذلك غاب عن التحرّك مسؤول المينا وفيق الجيزي، الذي يتهمه بعض الصيادين بأنه «زلمة» ماهر أبو الخدود، الموكِل إليه آل الحريري اقتلاع الصيادين من المينا، تمهيداً لوضع اليد عليها وتحويل الأملاك العامة البحرية إلى ملحقات لاستثمارها في مشروع سياحي ينوي آل الحريري إقامته هناك.
تجدر الإشارة إلى أن إنشاء المينا يحتاج إلى ثلاث سنوات على الأقل، فإذا كان بقية الصيادين موعودين بالبديل، فكيف يقبلون بقطع الطريق إلى مينائهم قبل ثلاث سنوات؟

يحدث في بغداد الآن

صحافيو العراق: «لسنا عاهرات» يا رود نوردلاند

بغداد ــ **حسام السراي**

مجدداً، تدخل الصحافة العراقيّة وممثّلوها الحقيقيون في اختبار على المحك، بعدما نشر مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركيّة في بغداد رود نوردلاند، تغريدات وصوراً على حسابه على تويتر. جاء نشر هذه الوثائق بعد حضور المراسل الأميركي مؤتمراً للمتحدّث باسم «مكتب القائد العام للقوات المسلحة» الفريق قاسم عطا، وكتب نوردلاند: «تُرى ما هي قيمة الصحافيّ العراقيّ 20,83 دولاراً؟». ونشر مع تغريدته صورة لمظروف كتب عليه «نيويورك تايمز»، إذ يحتوي على ثلاث أوراق من فئة 25 ألف دينار عراقيّ التي تعادل الواحدة منها 20,83$.

وتسلّم نوردلاند المظروف مثل غيره من صحافيين عراقيين وأجانب ممّن حضروا مؤتمر المتحدث باسم القائد العام السبت الماضي. ولعلّ تغريدته التي قال فيها «حتى المومسات لا يبعن أنفسهن بهذا الرخص في العراق» هي السبب الذي أثار سخط الصحافيين العراقيين، ودفعهم إلى إصدار أكثر من بيان أجبرته في النهاية على تقديم اعتذاره، متراجعاً عما أورده قبل ساعات من ذلك، بالقول: «العديد من الصحافيّين العراقيّين، هم شرفاء ومهنيون شجعان ممّن لا يقبلون بأخذ هذه الرشاوى». وتابع: «ملاحظاتي اقتصرت على أولئك الذين يتقبّلون الرشاوى». وأضاف: «أغلبهم لا يذهبون إلى مثل هذا النوع من المؤتمرات الصحافيّة غير المجدية، حيث يتمّ تمرير هذه الرشاوى».

واتّسع حجم ردود الفعل العراقيّة بما لم يتوقعه الصحافي الأميركي نفسه: بيان «لسنا عاهرات» أصدرته مجموعة من الصحافيين المستقلين العاملين في صحف ووكالات وفضائيات محليّة عبّروا فيه عن «الاستياء الشديد من الإساءة التي وجهها مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركيّة لآلاف الصحافيّين والإعلاميّين العراقيّين الذين يتحدّون المخاطر والمضايقات لنقل الحقيقة». وطالب الموقّعون «الجهات الرسميّة والزملاء الصحافيّين والمترجمين العاملين مع صحيفة «نيويورك تايمز» بمقاطعتها بشكل طوعي تعبيراً عن رفض التجاوزات التي تطاول الصحافيّين المهنيين». وطالبوا «المؤسسات الإعلاميّة والمسؤولين الرسميّين بالكف عن محاولة إغراء ضعاف النفوس من الصحافيّين بالمال لضمان تغطية فعالياتهم، لا سيما التي لا تحمل جديداً على مستوى التغطية الخبريّة». أما بيان «جمعية الدفاع عن حريّة الصحافة في العراق»، فاعتبر مَن «يتقاضى مكافأة لقاء تغطية نشاطات المسؤولين، دخيلاً وطارئاً على الصحافة»، داعياً إلى «إنهاء هذا السياق السيء المتبع من قبل مسؤولي إعلام الوزارات والمؤسّسات الأخرى».

وعلّق المدير التنفيذي لـ«مرصد الحريّات الصحافيّة» زياد العجيلي: «الحكم على صحافي مرتشٍ في أميركا لا يعني أنّ جميع الصحافيّين هناك مرتشون يا Rod Nordland، لأنّنا ما زلنا نناضل من أجل نيل الديمقراطية وحريّة التعبير ونكافح من أجل صحافة حرّة لا نعمم فيها اتهاماتنا ضدّ أحد أو مجموعة من خلال موقف لا يحدث إلا كل سنة مرة واحدة».

والمعروف في العراق أنّ عدداً من

> البيان أصدرته مجموعة من الصحافيين المستقلين

الجهات والمؤسّسات الحكوميّة تمنح مكافأة مالية للصحافي أو المراسل الذي يحضر نشاطها، بدعوى «تغطية نفقات أجور النقل ومن باب تثمين الجهد» وفق أحد الصحافيّين الذين يتقبّلون هذه الصيغة من المكافآت، إلا أنّ كثيرين يرفضون أخذها، لأنّ ذلك يؤثّر حتماً على حيادية الصحافيّ ومهنيته.

حادثة رود نوردلاند تحمل أكثر من رسالة تتحدّد في اتجاهات ثلاثة: الأولى موجهة إلى الصحافيّين الأجانب، فبينهم من يجانب الصواب بالتعميم ووصف وسط إعلامي واسع ومتباين في مستواه، بعبارات أساءت حقّاً لما يقرب من 300 صحافي وإعلامي لقوا حتفهم منذ عام 2003 حتى يومنا هذا، وقسم منهم قتل لعمله مع المؤسّسات الأجنبية وصحافيّيها. أما الرسالة الثانية فموجهة إلى الطارئين من صحافيّي المؤتمرات والمهرجانات السياسيّة، بأن يكفوا عن تشويه سمعة مشهد بكامله، لا لشيء، سوى لكونهم يبحثون عن أي غنيمة تذهب بهم ظهراً إلى أحد مطاعم بغداد الفاخرة.

أما الرسالة الأخيرة، فمعنية بها المؤسّسات الإعلاميّة التي يتبعها هؤلاء الصحافيون. عليها أن تعيد النظر في حساباتها، إن كانت تكترث لسمعتها التي يحملها المراسل أو الصحافي المنتسب إليها، وأوّل ما يتعيّن عليها فعله هو إيجاد إجابة لسؤال يردّده متابعون: لو كان راتب الصحافيّ العراقيّ يفوق 1000 أو 1500 دولار أميركيّ، هل سينتظر المكافآت من أحد وسط غياب ضوابط التعاقد وحقوق الصحافيّين العاملين في صحف وفضائيات محليّة؟

اعتذار

قدّم رود نوردلاند (الصورة) اعتذاراً نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في بغداد وجاء فيه: «أقدّم اعتذاري لكل أولئك الذين شعروا أن انتقادي لبعض زملائهم ممن يقبلون الرشوة، كان يعبّر عن ضغينة مبيّتة ضد الصحافيين العراقيين، إذ لم يكن الموضوع كذلك إطلاقاً. استناداً إلى ما وصلني من كثيرين، فإن تعليقي على تويتر تُرجم إلى العربية مراراً بشكل خاطئ. أنا أعي تماماً الشجاعة والعزيمة التي أظهرها العديد منكم خلال سنوات الحرب». وأوضح: «تعليقي كان يسخر من ويستهدف أولئك الذين أتمنى أن يكونوا مجموعة صغيرة ممن يقبلون هذه المدفوعات المالية. لقد عملت مع العديد من الصحافيين العراقيين لسنوات عديدة وما زلت أعمل معهم، ووجدت أن معظمهم صادق وفوق الشبهات، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن أشمل على الأقل هؤلاء بانتقادي».

رمضان 2014

سوريا: القنوات الخليجية تحاصر دراما «الداخل»

رغم أنّ هناك الكثير من الأعمال المهمة أولها «قلم حمرة»، إلا أنّها لم تحظ بفرص التسويق والعرض هذا الموسم. والسبب أنّ هناك لائحة سوداء تخص النجوم وشركات الإنتاج أعدتها القنوات الكبرى. والنتيجة هي الامتناع عن شراء المسلسلات التي صوِّرت في الشام بدعوى أنّها تصوّر الأمور على أنّها طبيعية رغم الحرب

وسام كنعان

ما الذي يحدث للدراما السورية؟ وهل تفوقت فعلاً على الحرب الدائرة في بلادها وانتفضت من تحت الرماد أم أنّ غالبية الأعمال تعاني المقاطعة من المحطات الكبرى في ظل هجرة أبرز نجومها؟ ربما يجنح بعضهم في الطرح الأول معولاً على قدرة الشركات التي تعمل في دمشق على الالتفاف مستقبلاً على أهم الفضائيات وإبرام اتفاقات قوية معها تجنّبها خساراتها المالية المتتالية. لكن هذا الموسم، فـ «الماء كذّب الغطاس» كما يقول المثل الشعبي. تلاشت نشوة التفاؤل بكمّ الأعمال الجيدة، لصالح مرارة الواقع الفضائي الذي حسم الأمر. لم يحظ أي مسلسل سوري من الأعمال التي صنعت في الشام بتسويق جيد، بدءاً من مسلسلات «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» (قربان لرامي كوسا وعلاء الدين كوكش، خماسيات و«الحب كله» لمجموعة كتاب ومخرجين) التي تعرض على المحطات المحلية وبعض التلفزيونات الحليفة لها، مروراً بأعمال «سما الفن» («سورية الدولية» سابقاً) المملوكة لمحمد حمشو، وكادت هذه الأعمال أن تبقى حبيسة محطته «سما» والقنوات الرسمية، لولا قدوم الفرج من Ibci في الساعات الأخيرة. هكذا، اشترت القناة اللبنانية «بواب الريح» لخلدون قتلان والمثنى صبح و«الحقائب» (ضبوا الشناتي) لممدوح حمادة والليث حجو. ونتيجة الموسم المضروب، اضطرت الشركة ذاتها لبيع مسلسلها الأهم «بقعة ضوء 10» لعامر فهد إلى «المنار». الأخيرة راحت تشفّر حوارات الممثلين بالطريقة التقليدية المعروفة عنها بإدخال صفير فوق الكلام، ثم غيرت الشارة التي وضعها طاهر ماملي وغنتها ديما أورشو منذ 14 عاماً من دون رأفة بالعمل الساخر الذي يعتبر تتره وفواصله ماركة مسجلة له. أما أعمال «قبنض»، فلم تكسب تسويقاً معقولاً إلا ببيع مسلسلها الشامي «طوق البنات» لأحمد حامد ومحمد زهير رجب إلى قناة «المستقبل». أما أعمال «غولدن لاين» أي «الغربال» لسيف حامد وناجي طعمي، و«خواتم» لناديا الأحمر وناجي طعمي، و«صرخة روح2» لمجموعة كتاب ومخرجين، و«مرايا الوجوه» لفتح الله عمر ومروات بركات، فقد بيعت بأسعار زهيدة على مبدأ «السلة» لتلفزيون «الجديد» وبعض محطات الدرجة الثالثة. في هذا الإطار، يفصح مصدر مطلع لـ «الأخبار» بأنّ «المحطات الخليجية مثل mbc و«روتانا» و«دبي» و«أبو ظبي» وغيرها أعادت هيكلة نفسها مجدداً ضد الدخول في معمعة الأزمة السورية، فامتنعت عن شراء مسلسلات تشارك فيها أسماء محددة بسبب مواقفها السياسية مثل دريد لحام مع مقاطعة الشركات التي صورت أعمالها في دمشق على اعتبار أنها تتقصد إيهام الجمهور العربي بأن الحياة مستمرة بشكل طبيعي في مدينة الياسمين («سما الفن»، «المؤسسة العامة...»، «غولدن لاين»، «قبنض»). ويضيف المصدر أنّه «لو حدثت استثناءات بسيطة، فستكون خارج الموسم الرمضاني حتماً، وستدفع المحطات أسعاراً زهيدة مقابل المسلسلات السورية».

عابد فهد وسلافة معمار في مشهد من «قلم حمرة»

mbc و«روتانا» و«دبي» و«أبو ظبي» لم تشتر مسلسلات تشارك فيها أسماء محددة

في السياق ذاته، بات واضحاً أن الفضائيات تلك تدير ظهرها لغالبية الأعمال التي تدخل في لب «الثورة» وصنعت بأيادٍ سورية خالصة. أكبر دليل هو ما تعرّض له المنتج هلال أرناؤوط من خسارة فادحة بعد فشل شركته «إيبلا» في تسويق مسلسلها المميز «قلم حمرة» (يم مشهدي وحاتم علي) لمحطات مهمة، وذهب عرضه حصرياً لـ«السومرية» المغمورة رغم جودة المادة البصرية التي صنعها صاحب «التغريبة الفلسطينية» وحنكة النص الذي كتبته مشهدي، وتجسيد بطولته من قبل أهم النجوم السوريين منهم: عابد فهد وسلافة معمار وكاريس بشار ورامي حنا ودانا ماردينى. أخيراً، يلتفت المشاهد هذا الموسم إلى حفنة من نجوم الدراما السورية كجمال سليمان وتيم حسن وقصي خولي وباسل خياط وقيس الشيخ نجيب وعبد الحكيم قطيفان. وقد بات هؤلاء يعملون خارج سوريا لتعذر عودتهم بسبب الظروف الأمنية، أو لانشغالهم بأعمال مصرية وأخرى عربية مشتركة تضيع منها البوصلة لتنطحها إلى قصص حب طويلة وخيانات زوجية مكرورة وصراعات رجال أعمال ولا تلتفت إطلاقاً إلى الواقع السوري الجديد.

مصر: مسلسلات تحتل الواجهة بجرأتها و... أخطائها

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

كما هو معتاد لا تمرّ الحلقات الأولى في مسلسلات وبرامج رمضان من دون جدال ينتقل من ردود فعل الجمهور إلى الصحافة. غير أنّ الصخب حول بدايات سباق هذا العام كان أكبر من التوقعات. «يا ولاد الزانية»، قالها الممثل أحمد فؤاد سليم لأولاده في المشاهد الأولى لمسلسل «السبع وصايا» (تأليف محمد أمين راضي وإخراج خالد مرعي) ليسجّل سابقة في مستوى الجرأة في تاريخ الدراما المصرية. ردود الفعل المتوقعة تساءلت عن سبب عدم تدخّل الرقابة لمنع هذا اللفظ، لكن مصادر رقابية أكّدت أن ما ينصّ عليه القانون، أن دور الرقابة هو التصريح بتصوير العمل التلفزيوني، لكن مسؤولية العرض تقع على كل قناة. وتمسّك محمد أمين راضي باللفظ مضيفاً أنّه مذكور في القرآن، ولا يراه خادشاً للحياء بل معبّر عن العمق السيء للعلاقة بين البطل وأولاده (انتهت الحلقة بقتل الأبناء للأب). وإلى مسلسل «ابن حلال» (إخراج إبراهيم فخر وتأليف حسان دهشان)، حيث ظهرت الممثلة سارة سلامة بـ«شورت» وصفه بعضهم بـ«الساخن».

وتجسّد سلامة شخصية ابنة مطربة مشهورة (وفاء عامر) في إسقاط على واقعة مقتل نجلة المغنية المغربية ليلى غفران في القاهرة قبل سنوات. وفيما مرّ «شورت» المسلسل على خير، توقف المتابعون أمام لهجة الممثل السوري جمال سليمان في مسلسل «صديق العمر» (إخراج عثمان أبو لبن)، وعدم قدرته على الاقتراب من طريقة كلام جمال عبد الناصر. لكن الأداء المتميّز لباسم سمرة في شخصية المشير عبد الحكيم عامر، أحدث توازناً دفع فريق العمل إلى التأكيد أنّ الجمهور سيركز مع الأحداث مع مرور الحلقات، ولن تزعجه كثيراً لكنة سليمان. غير أن الأمر لم يخلُ من أخطاء تاريخية اعتذر عنها صنّاع «صديق العمر». الحلقة الثانية حملت مشاهد تدور عام 1961، بينما تابع الجمهور تاريخاً آخر على الشاشة هو 1967، وعُدّل الخطأ في النسخ التي لم تعرض بعد على قنوات أخرى. الأخطاء التاريخية امتدت إلى مسلسل «سرايا عابدين» (إخراج عمرو عرفة). رغم إعجاب الجمهور الذي يحبّ دراما القصور، بالحوارات بين الأبطال ووقائع الحسد والغيرة والسيطرة بين نساء الخديوي، إلا أنّ المؤرخين كان لهم رأي مختلف. أكّد ماجد فرج المتخصص في تاريخ أسرة محمد علي أنّ الحلقة الأولى التي شهدت عيد ميلاد الخديوي الـ 30 امتلأت بالأخطاء. إذ جرت الأحداث في قصر عابدين، في حين أنّه لم يكن القصر قد شيِّد في زمن الحلقة (1960)، بل جرى تدشينه بعد ذلك بـ 12 عاماً. كما أنّ لقب إسماعيل وقتها لم يكن الخديوي، إذ لم يكن تسلّم حكم مصر. وعندما اعتلى العرش عام 1963، كان والياً ولم يحصل على لقب الخديوي إلا عام 1967، أيّ بعد 7 سنوات من زمن الأحداث في المسلسل. هذا بالإضافة إلى وجود شخص نجله فؤاد رغم أنه مولود عام 1968، وغير ذلك من الأخطاء التي ستكون مؤلفة العمل الكويتية هبة مشاري حمادة مطالبة بتفسيرها. ومن المسلسلات إلى البرامج: انقسم الجمهور حول الحلقة الأولى من برنامج «رامز قرش البحر» (أم. بي. سي. مصر) وكانت الضحية فيفي عبده. الأخيرة ملأت الجو صراخاً ثم شتائم حُذفت بعد إدراكها طبيعة المقلب. وتوقع بعضهم أن تشعر آثار الحكيم بالندم لمنع عرض حلقتها بعد الجماهيرية التي حققها رامز، إذ يرد البرنامج يومياً في قائمة الهاشتاغ الأكثر انتشاراً على تويتر.

توقّف كثيرون عند لهجة جمال سليمان في «صديق العمر»

«سرايا عابدين» 22:00 «mbc مصر»
«ابن حلال» 22:00 على قناة «الحياة» و21:00 على قناة «mbc مصر»
«السبع وصايا» 21:00 على قناة cbc

◄ مع اقتراب موعد صدور ألبومها الجديد، بدأت المشاكل تعترض **إليسا** آخرها مع الفنان **مروان خوري**. فقد أوضح الأخير على صفحته على تويتر أن الخلاف بينه وبين شركة «**روتانا**» قد يؤدّي إلى عدم انضمام أغنيته «**تعبانة منك**» إلى باكورة أعمال إليسا الجديدة. وقال خوري: «الخلاف مع الشركة المنتجة بسبب هدر حقّ المؤلّف والملحن المعنوي والمادي»، مضيفاً: «لا يمكن أن أقبل بشروط روتانا». يذكر أن آخر تعاون بين اليسا وخوري كان في شارة مسلسل «**لو**» (إخراج سامر البرقاوي) الذي يعرض على قناة mtv (21:45).

◄ يحل الممثل المصري **حسن الرداد** (الصورة) الليلة (23:00) ضيفاً على برنامج «**ولا تحلم**» الذي يقدّمه **نيشان** (mtv - «الحياة» المصرية). يتحدث

الضيف عن أعماله الجديدة وخصوصاً مسلسل «**اتهام**» (كتابة كلوديا مرشيليان وإخراج إيلي حبيب) إلى جانب المغنية **ميريام فارس**.

◄ مع حلول شهر رمضان، طرح الفنان المصري **عمرو دياب** دعاء «**المغني**» (كلمات مجدي النجار، ألحان عمرو دياب وتوزيع أسامة الهندي). ومن المتوقع أن يطلق صاحب أغنية «قمرين» المزيد من الأدعية الدينية عبر قناته الرسمية على **يوتيوب** في شهر الصوم.

◄ تستعدّ **كارول سماحة** لإطلاق أغنية «**سهرانين**» (كلماتها وألحان محمد رحيم)، وستصوّرها قريباً فيديو كليب في مصر بإدارة المخرج تيري فيرن، على أن يطرح العمل خلال عيد الفطر.

◄ أدانت محكمة بريطانية **رولف هاريس** (84 سنة) بتهم إساءات جنسية مع 4 فتيات بين عامي 1968 و1986، وقد يواجه السجن 7 سنوات. وكان هاريس نجماً تلفزيونياً في بريطانيا، وقدّم برنامج تلفزيونية للأطفال، وكتباً بعض الأغنيات.

◄ تراجع **حسن حامد** رئيس «**مدينة الإنتاج الإعلامي**» عن تصريحاته السابقة التي قال فيها إنّ ضغوطاً أمنية وراء منع عرض مسلسل «**أهل اسكندرية**» (إخراج خيري بشارة). وقال حامد إنّ الحملة الاعلامية ضدّ بطل العمل عمرو واكد هي السبب في تراجع القنوات التي اشترت حق العرض، وتوقّع أن يتم تسويق المسلسل بشكل جيد بعد انتهاء موسم رمضان.

◄ في ردّ غير مباشر على انتقادات الإماراتية أحلام لتصريحات الممثلة السورية **رغدة** في برنامج «**ولا تحلم**»، غرّد نيشان على صفحته على تويتر معتبراً أن آراء ضيوف برنامجه تخصّهم ولا تمثّل فريق العمل. وكانت أحلام قد انتقدت تصريحات رغدة المسيئة للشيخة موزة بنت ناصر المسند والدة تميم بن حمد آل ثان حاكم قطر. ومن المتوقع أن تحلّ أحلام قريباً ضيفة على العمل التلفزيوني، فهل تردّ مباشرة على الممثلة السورية؟

الفكر الغيبي والتحليل التاريخي

غالب أبو مصلح *

عند قراءة محمد فضل الله، «إسرائيل وغواية الغرب»، («الأخبار» 18 حزيران 2014)، ظننت أن النص لأحد رهبان جامعة الكسليك، موقع باسم مستعار لهدف في نفس يعقوب. ولهذا الظن أسباب عدة، منها: أصدر رهبان الكسليك إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 كتب تحريفية عدة وتحريضية، تساند إعلامياً قتال «القوات» في الجبل، بأسماء إسلامية مستعارة. وهناك أسلوب الكتابة المتقن اللعوب باللغة لتبيان جمالاتها والتعويض عن معانيها، وموسوعية البحث، وإلمام الكاتب بالأديان والمذاهب والمعارف الإنسانية، بجانب الخلفية الفكرية الكهنوتية، والتقاط ظواهر هامشية للأحداث، والاستناد إليها للوصول إلى استنتاجات خيالية ومجانبة للواقع.

ولكن «بعض الظن إثم». فقد أفادني الصديق العزيز السيد عبد الحليم فضل الله أن هذا الاسم لشاب حقيقي من عائلته، فزادني الأمر اندفاعاً لنقاش النص المنشور.

من الصعب تتبع ومناقشة هذا النص الذي ينتقل بخفة من فكرة إلى أخرى ومن موضوع إلى آخر، مكتفياً بإلقاء خلاصات أفكاره وهواجسه باستخفافٍ كبير، من دون إسنادٍ أو برهان. وسأكتفي بمناقشة بعض ما ورد في «بحثه»، إن صحّت تسميته بالبحث.

أدهشتني رؤية السيد محمد الاجتماعية التاريخية للبنان. إنه يرى لبنان عناقيد من المذاهب الإسلامية والمسيحية؛ عناقيد مكونة من حُبيبات متجانسة متراصة ومتكورة على ذاتها، منفصلة عن غيرها من العناقيد، وربما متنافرة مع هذا الغير ومتمايزة عنها بصفاتٍ ومزايا عدة: فالأرثوذكسي عند السيد مبدعٌ وخلاق، «محترف الآداب الإمبراطورية» (هكذا). أما الماروني، فهو رومانسي وواضح وصادق ومباشر. والموارنة، «الشعب الطيب الخام»، والذي «لم يتعرف إلى السياسة». أما الدرزي، فهو انتهازي «يقطف ثمار مغامرات الماروني»، مبدعٌ سياسياً. أما الشيعي، فهو مثل الماروني، لم يتعرف إلى السياسة.

كيف يمكنك مناقشة هذه «الخلاصات» المتدفقة من عقل الكاتب، بمقالٍ أو حتى بكتاب؟ ومن دون الدخول في التفاصيل، أود أن أطرح على صاحبنا الأسئلة التالية:

أ. ما هو سبب تمايز كفاءات الطوائف وأبنائها في لبنان؟ هل يكمن السبب في الجينات الوراثية لأبناء المذاهب، أم في فكرها الديني؟

ب. إذا اعتنق درزي المذهب الماروني، وكثيرون فعلوا ذلك في الماضي، هل يحتفظ الدرزي بمزاياه الدرزية السابقة، أم يكسب مزايا الموارنة؟

ت. وإذا ما تحول السيد محمد فضل الله إلى المذهب الأرثوذكسي، هل يصبح ذكياً ومبدعاً، أم تبقى لديه ميزاته الشيعية الموروثة؟

ويتكلم السيد فضل الله عن ابتكار الأرثوذكس للقوميات العربية والسورية واللبنانية، كبرهان على تفوقهم.

أ. مع كل احترامي وتقديري لكتاباته ونضالاته، هل كان ميشال عفلق الأرثوذكسي منظر الثورة العربية الكبرى مثلاً أو الثورة السورية ومعلم قادتها؟ هل ابتكر عفلق القومية العربية، وكيف يفهم صاحبنا الفكر القومي؟

ب. أما عن دُعاة القومية اللبنانية، ونعني تاريخياً «الوطن القومي المسيحي»، فيعود تاريخ ذلك إلى قرون سابقة، ربما إلى ابن القلاعي ثم الدويهي. وعبّر عن هذه الأفكار في التاريخ الحديث البطريرك حويك في مؤتمر الصلح في باريس بعد الحرب العالمية الأولى، وبالتوازي مع طرح الوطن القومي لليهود في فلسطين. وبشّر بهذه القومية العديد من المطارنة ورجال الدين، كما العديد من الكتاب السياسيين الموارنة، قبل شارل مالك، ولم يكن آخرهم ميشال شيحا. اقرأ كتاب إيليا حريق، Political Change in a Traditional Society، وليس في ترجمته العربية، لإدراك تاريخية ومدى انغماس بعض الموارنة في السياسة وفي التآمر السياسي.

ت. كان للشيعة عبر تاريخهم الطويل نضالهم السياسي السري والعلني، لتحقيق الدولة العادلة، أي «حكم الإمام» أو «حكم الإمام المعصوم»، وإزالة حكم الظلم. ألم يكن ذلك تدخلاً في السياسة؟ أم أن شيعة لبنان، قديماً وحديثاً، لم يكن لهم علاقة بهذا النضال؟ كيف يفهم السيد نضال أبناء جبل عامل ونضال شيعة بعلبك ضد الاستعمار، وأخيراً ضد الصهيونية والكيان الصهيوني؟ أليس لذلك علاقة بالسياسة، ناهيك عن الصراع الداخلي على السلطة في لبنان؟

ويبدع صاحبنا، رغم أنه ليس أرثوذكسياً، في حملته على الدروز، حيث يقدم للقارئ خلاصة أبحاثه في تاريخهم وسياستهم، فيقول:

«في زيارته للأراضي المحتلة، يتحمس البطريرك بشارة الراعي ويتوتر فيما جنبلاط يستثمر فيها بهدوء، من دون أن يلتفت أحد إلى أن الأكثر تطبيعاً بين من التقاهم البطريرك كانوا دروزاً، ورغم أن الدروز خدموا في الجيش الإسرائيلي منذ عام 1956، إلا أنه لم يكن لهم وجود واضح أو استفزازي في ميليشيات أنطوان لحد. الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 كان ذروة المشهد: يُظهر الموارنة التحالف مع إسرائيل (فهم علنيون بطبعهم) ويخسرون من بعدها كل شيء، في حين يحيك الدروز الصفقات مع إسرائيل بصمت، ويربحون الجبهات كافة. مخطئ من يعتقد أن إسرائيل تفضل الموارنة على الدروز. وخلال فترة الاحتلال في مناطق الجبل، فوجئ الكتائبيون في مواضع عدة بانحياز الإسرائيلي إلى جانب الجنبلاطيين. وأدى ذلك إلى إكساب الأخيرين عدداً من النقاط العسكرية على حساب الكتائب. من الخطأ محاكمة بطريرك الموارنة في قراراته، بمعزل عن الالتفات إلى وعيهم الملتبس».

بالرغم من أنني لست معنياً بالدفاع عن وليد جنبلاط وسلوكه وبعض معينيه في الجبل، فلا بد من القول إنه كان أقل تلوثاً وأكثر وطنية من أي «زعيم» سياسي آخر من الذين احتُلت مناطق نفوذهم ووجودهم إبان الاجتياح في لبنان، وأول من اتخذ موقفاً معادياً للتحالف المعادي لعروبة لبنان وحريته بين هؤلاء الزعماء. لكن وليد جنبلاط لا يختصر الدروز والمقاومة المنتصرة في الجبل. ولن أعلق على تملق صاحبنا للبطريرك، ومحاولة تبرئته عبر تهجمه على دروز الأرض المحتلة، فهذا موضوع آخر يتعلق بقيم الكاتب واحترامه لذاته، ويظهر جهله أو تجاهله لواقع الدروز في ظل الاحتلال منذ عام 1948.

> وليد جنبلاط لا يختصر الدروز والمقاومة المنتصرة في الجبل

يقطن الدروز هناك حوالى 11 قرية في جبال الجليل الأعلى، وكان عددهم عام 1948 يقدر بحوالى 17 ألف نسمة. ناضل معظم هؤلاء بجانب جيش الإنقاذ حتى اندحاره من مناطق سكنهم، ولكنهم بقوا فوق أرضهم، كما فعل بعض الفلسطينيين، ولم يتحولوا إلى لاجئين. وفُرض عليهم قسراً التجنيد الإجباري، كما فُرض على أقليات عربية أخرى. والتجنيد الإجباري هو عبء معنوي ومادي ثقيل يعاني دروز الجليل منه، ويفر مئات الشباب منه إلى الجبال، وتنقطع سنوات دراستهم. فهم يعاملون كبعض الإسرائيليين في التجنيد الإجباري، وكعرب من الدرجة العاشرة في بقية المجالات. فقد تمت مصادرة أكثر من 80% من أراضيهم، ويُحرمون من فرص العمل، ويُدفعون دفعاً للالتحاق بحرس الحدود، طلباً للقمة العيش، كما يعملون خدماً في المنازل وحمالين في المرافئ، وفي العمل الأسود في المحاجر. ولم يكن دروز الجليل يوماً «عنقوداً متجانساً ومتراصاً»، كما يتوهم صاحبنا، ففيهم من ركع أمام الاحتلال، ومنهم من رفضه ويستمر في رفضه، كبقية عرب الأرض المحتلة، وحتى عرب الضفة الغربية، وحتى من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية. وتبرز أسماء عديدة من مقاومي الاحتلال بين دروز الأرض المحتلة، مثل

أحلام المالكي وشروط كيري الابتزازية

علاء اللامي *

يبدو أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري جاء ليدفن أحلام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بتشكيل وقيادة حكومة «غالبية سياسية». هذه الحكومة كما رصدناها تحليلياً في مناسبة سابقة ليست إلا حكومة محاصصة طائفية ضيّقة، تتحقق باستبعاد عدد من الأطراف المشاركة في الحكومة الحالية كعقوبة لتلك الأطراف. والواقع فإن نهاية خيار «حكومة الغالبية السياسية» ليست من إنجازات كيري أبداً، بل من إفرازات التمرد العسكري الخطير الذي بدأ بسقوط الموصل وتكريت بيد داعش (الدولة الإسلامية في العراق والشام) فلا يمكن للمالكي ولا لغيره من داخل العملية السياسية الآن أن يحسم الوضع على الأرض وينهي التمرد المسلح بسرعة إلا بتوحيد القوى السياسية للعملية السياسية الطائفية، والعودة إلى صيغة ما سمي زوراً «حكومة الشراكة الوطنية» مضاف إليها بعض «البهارات الإنشائية التي يوجبها الوضع الأمني حالياً كالقول بأنّها حكومة انقاذ وطني أو حكومة صمود وتحرير وما إلى ذلك.

المهمة الحقيقية لكيري في بغداد كانت تطبيق خيار «حكومة مشاركة طائفية واسعة مع بعض الامتيازات الإضافية لممثلي العرب السنة» بهدف إنقاذ العملية السياسية برمتها عن طريق الابتزاز والترغيب والترهيب ويبدو أنه وضع المالكي أمام المعادلة التالية: تشكيل هذه الحكومة بمشاركة الجميع وبشروط أميركية معينة مقابل أن تقوم واشنطن بدور عسكري أميركي داعم لها في مواجهة داعش وحلفائها في الميدان وإما أن تستمر في مواجهة التمرد المسلح وأنت شبه أعزل!

هذا الخيار أو الدور الأميركي يهدف كما قلنا إلى إنقاذ العملية السياسية الطائفية ككل في العراق، ولكنه يهدف أيضاً إلى تكريس خطوط فعلية لتقسيم العراق وفق خطة «بايدن» حتى إذا تمت هزيمة التمرد المسلح الحالي، وهو خيار لا نتوقع أن يرفضه المالكي إذا ضمنت له واشنطن البقاء في منصبه، أو كحد أدنى استبداله بأحد قياديي «دولة القانون»، وثمة اسمان مرشحان لهذا الدور كما تقول التسريبات، وهما فالح الفياض وطارق النجم. معنى ذلك أن معركة الدفاع عن وحدة العراق طويلة، بل هي في حقيقة الأمر لم تبدأ بعد، وكما ينبغي لها أن تبدأ، فهذه الصفحة من الصراعات والتمردات المسلحة لا علاقة لها بوحدة العراق أو أي أهداف وطنية ديمقراطية، بل هي ذات علاقة مباشرة بوحدة كل طائفة على حدة، وبأهداف هذه الطائفة أو تلك سياسياً واقتصادياً واجتماعياً في مواجهة الطوائف الأخرى!

من ناحية أخرى، فإن طلب المالكي من أوباما توجيه ضربات جوية إلى أهداف داعش وحلفائه في الموصل وتكريت لا معنى له ولا مردوداً عسكرياً، إنما سيعقّد الأمور عسكرياً وسياسياً واجتماعياً ويلحق الضرر بوحدة العراق المهددة بقوة. لنتذكر أن القوات الجوية السورية ذات الخبرة والمراس والعدد الكبير من الطيارين والطائرات لم تحسم المعارك ضد التمرد المسلح بعد ثلاث سنوات من القتال. ربما تكون عرقلت سقوط النظام، نعم، ولكنها لم تحسم الحرب. أما تردد أوباما في الموافقة على هذا الطلب وتقديمه قدماً وتأخيره أخرى، فيشير بوضوح إلى أنه يريد ثمناً باهظاً من المالكي قد يُكشف عنه لاحقاً. ولكن، بعد أن نُفي خبر إعادة إيران للطائرات الحربية العراقية الـ130 التي لجأت إليها في عهد النظام السابق، إلى العراق، ولجوء الأخير لشراء عشرات الطائرات الحربية المستعملة من روسيا وروسيا البيضاء من طراز سوخوي 25 ذات الإمكانات والمواصفات الجيدة، وبعد وصول الوجبة الأولى منها فعلاً، يكون العراق قد وضع القدم الأولى على عتبة الاستغناء الفعلي عن الدعم العسكري الأميركي. لقد كان المالكي واضحاً جداً حين اتهم واشنطن قبل أيام قليلة بأنها خدعت العراق في موضوع تسليح وتدريب الجيش. وهذا الخداع ليس جديداً فقد صرح به نائب أمين لجنة الأمن والدفاع العراقية اسكندر وتوت الذي أعلن قبل ثلاثة أشهر من الآن وقال: «إن طائرات الهيلكوبتر السبعين التي

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الشيخ فرهود فرهود وسعيد نفاع وسميح القاسم والعشرات من أمثالهم. ويمثل دروز الجولان المحتل رمزاً للنضال ضد الاحتلال.
ومن تحمل جور الاحتلال لمدة 66 عاماً، وفُرضت عليه الجنسية «الإسرائيلية» وأُخضع للتجنيد الإجباري، لا يمكن اتهامه بـ«التطبيع» مع العدو الصهيوني، فالتطبيع عمل إرادي من خارج الأرض المحتلة، وليس من داخلها. وبالتالي، فبعض الدروز الذين استقبلوا البطريرك لا يطبعون العلاقة مع «إسرائيل»، كما فعل البطريرك. ولا أعرف شيئاً عن استثمار وليد جنبلاط للزيارة البطريركية، وكم ربح من ورائها.
يوغل السيد محمد فضل الله، كما البطريرك، في انفعاله، فيقول إن «إسرائيل» فضلت الدروز على الموارنة وساعدتهم في معاركهم العسكرية ضد «القوات». لم يتجرأ أي من أشباه المثقفين حتى اليوم على التفوه بمثل هذه الترهات، حتى بول عنداري، قائد القوات اللبنانية المهزومة في بحمدون، لم يقل مثل ذلك القول. في اجتماع لشارون مع أمين الجميل وقيادة القوات اللبنانية في الكرنتينا بتاريخ 20 أيلول 1982، أي بعد اغتيال بشير، وقبل انتخاب أمين رئيساً للجمهورية، قال شارون مخاطباً الجميل، وبحسب نصوص من الأرشيف الإسرائيلي في كتاب آلان مينارغ، «أسرار حرب لبنان»:
«أرغب أيضاً منذ البداية في أن أكون واضحاً كل الوضوح. فنحن نحب القوات اللبنانية».
ـ الجميل: «أعرف ذلك، فمن أول اجتماع لي مع رفول (رفائيل إيتان)، قال إنه هو زعيم القوات اللبنانية».
ـ شارون: «لن أقول أكثر، فهم حضور هنا».
ولما سقط بعض القتلى من القوات اللبنانية في الغابون وعيتات، ولم تستطع القوات سحب جثثهم من أرض المعركة، حضرت القوات الإسرائيلية في اليوم التالي، مطالبة بسلاح القتلى وثيابهم، على أنها «ملك لجيش الدفاع الإسرائيلي». وبحسب قول السيد محمد فضل الله إن القوات الإسرائيلية قاتلت مع المقاومة «الدرزية» في الجبل ضد القوات اللبنانية التابعة للموساد الإسرائيلي، والتي تقاتل بأسلحة «جيش الدفاع الإسرائيلي»، وبلباسه.
إن المقاومة في الجبل، التي هزمت القوات اللبنانية التي أدخلتها قوات الاحتلال الصهيوني إليه وحمتها فيه، وأنزلت بالقوات الإسرائيلية خسائر فادحة كانت الأكبر في لبنان حتى انسحاب قواتها من الجبل، لم تكن مقاومة طائفية أو مذهبية، بل كانت مقاومة وطنية، ذات أفق سياسي واضح منذ البداية، أعلنت أنها تهدف إلى بناء لبنان حر ديمقراطي يساري عربي. وقاتلت هذه المقاومة رغم معارضة الأحزاب الوطنية للقتال في بدايته، وضد العدو المركّب، الأميركي الإسرائيلي والنظام اللبناني الرسمي، بجيشه الفئوي وميليشياته الكتائبية. وشكّلت بعض فصائل الحزب التقدمي الإشتراكي من تلامذة كمال جنبلاط أكثرية بنية هذه المقاومة، وانضم إليها منذ إنشائها بعض فصائل الحزب الشيوعي، ومناضلين من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكامل أعضاء الحزب الديمقراطي الشعبي، والعديد العديد من المناضلين المستقلين والحزبيين السابقين، كما انضم إلى هذه المقاومة العديد من الشيعة والسنة، ليس من كيفون والقماطية فقط، بل من الجنوب والبقاع، ومن سنة بيروت ومناضليها، ومن إقليم الخروب، ومن بعض الرفاق المسيحيين في الجبل. وبعد سقوط بحمدون، انضم إلى صفوفنا، وبإمرتنا، رفاق من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خاضوا أشرس المعارك، كتفاً إلى كتف مع رفاقنا، وسقط لهم المئات من الشهداء فوق أرضنا، وفي مواقعنا العسكرية. فكيف يجرؤ صاحبنا أن يوجه تهم الخيانة لمناضليه وذكرى شهداء مقاومته الذين غيروا مجرى تاريخ لبنان الحديث مع المقاومة الإسلامية التي استمرت حتى اليوم، منذ ثمانينيات القرن الماضي.
ثم يعود إلى نظرية «الهوية المشتهاة»، ضارباً بعرض الحائط الحقائق التاريخية. فينظر مثلاً إلى يهود العالم ككتلة سياسية فكرية وسلوكية واحدة، تتوجه نحو دول شمال أوروبا أو غربها، لتمارس تفوقها الإبداعي. ويعتقد أيضاً أن «الهوية المشتهاة»، التي هي نتيجة علاقة الاستتباع بالقهر، ليطرحها كسبب للاستتباع ومبرر له، مناقضاً بذلك كل النظريات التاريخية، القديمة منها والجديدة، العميقة منها والسطحية، حتى تلك المعبرة عن مصالح وتطلعات الإمبريالية الأميركية، من أمثال نظريات فوكوياما وهانتينغتون. ثم يتبنى نظرية هرتزل في تحديد دور «إسرائيل»، كحامية لأوروبا من أخطار آسيا، في أوج مرحلة التمدد الاستعماري الغربي. ويفسر كراهية الشعوب الأوروبية لليهود على أنها نتاج «معاداة السامية»، وليس على أنها نتاج دورهم الوسيط في استغلال النبلاء لعامة الشعب، كجلادين للمزارعين لمصلحة الإقطاع، كما يشرح إسرائيل شاحاك في كتابه «ثلاثة آلاف عام من التاريخ». ولم يقرأ شيئاً من كتابات المؤرخين الجدد الإسرائيليين، الذين يصفون إسرائيل كأداة استعمارية حامية لمصالح النظام الرأسمالي العالمي، بقيادته الأوروبية الأميركية، في الشرق الأوسط، والحامية للأنظمة المستتبعة فيه، ومنع تغيير أوضاعه وانطلاقه على درب النهوض والتنمية الشاملة.
تغيب عن رؤية باحثنا البنية العنصرية للكيان الصهيوني، والتي يصدح بها ديوك اليمين الصهيوني كل يوم؛ ويكلف الموارنة الهاربين إلى «إسرائيل» بالبقاء فيها والقيام بدور المنقذ لها: «أليس من الأفضل أن يبقوا هناك (في الأرض المحتلة)، إن هم كونوا نخبة في المجتمع الإسرائيلي؟ وذلك بدل من أن يكونوا مجرد أداة إسرائيلية في لبنان؟ ماذا لو استغلينا وجود هؤلاء اللبنانيين هناك لرسم خطوط هويات واستراتيجيات جديدة داخل المجتمع الإسرائيلي»؟
ويرشح البرازيل لتكون «الغرب» الكاثوليكي الجديد بعد انحدار أوروبا. فهي الدولة الكاثوليكية الأكبر في العالم، وفيها ستة ملايين لبناني. ولكن البرازيل تفتقد إلى الرؤية الاستراتيجية التي تمكنها من الصعود إلى قمة النظام العالمي المقبل، بحسب فضل الله، وبالتالي فهي بحاجة إلى هؤلاء اللبنانيين الذين هاجر أجداد أجدادهم إليها، وقطعوا كل صلاتهم بلبنان، ولكنهم حفظوا في جيناتهم تميزهم العبقري وقدرتهم على الإبتكار والتفوق، بغية قيادتها وربطها بلبنان. فقد نجح السيد محمد فضل الله بالتفوق على سعيد عقل والأب بطرس ضو ومي المر في «إعلاء شأن لبنان» وعباقرته القادرين على صنع مستقبل البشرية.

* باحث لبناني

حاول فضل الله تبرئة البطريرك في زيارته الأراضي المحتلة (أ ف ب)

جهزتها الولايات المتحدة الأميركية وفقاً لبرنامج التسليح المشترك (FMS)، واشتراها العراق على دفعات منذ نهاية عام 2006، وحتى العام الماضي هي طائرات فاشلة من الناحية الفنية والناحية العسكرية، لأنها هذه الأنواع من الطائرات في الأساس لم تكن مخصصة للقتال، ودعم القطاعات البرية على الأرض». هذا عن الطائرات التي وصلت وظهر أنها فاشلة فماذا عن طائرات الأف 16 وعددها 36 طائرة والتي دفع العراق ثمنها مقدماً، ولماذا لم تسلم حتى الآن؟ لقد قيل إن أوباما رفض تسليم هذه الطائرات لكي لا تستخدم ضد العرب السنة، فهل معنى ذلك أن العرب السنة هم داعش؟ أم أن ذلك يعني أن الجيش العراقي الذي سيستعمل الطائرات هو جيش الطائفة الواحدة، أو هو «جيش المالكي» كما تكرر قناة «الجزيرة»؟ وإذا كان هذا الجيش هو كذلك فعلاً، فلماذا ارتضت الإدارة الأميركية أن توافق على الصفقة أصلاً مع حكم طائفي وجيش طائفي وتقبض ثمنها منه سلفاً؟
الواقع، هو أن الولايات المتحدة هي التي صممت هذا النظام الطائفي المحاصصاتي وهي التي تتحمل مسؤولية ما أفرزه من سموم قاتلة وانحرافات وتمييز طائفي، وما المالكي وحكومته إلا نتاجاً لهذا التصميم الحكومي الأميركي. وأخيراً وبعد كل هذا يتساءل المرء: أليست هذه الأسباب والتصرفات الأميركية كافية ليفكر الحاكمون في بغداد بالقطع مع الطرف الأميركي نهائياً ومعاقبته على خداعه هذا بإلغاء نظام المحاصصة الطائفية وبناء نظام المواطنة الحديثة والمساواة أم انهم يحاولون أن يجربوا «طول بالهم» وقدرتهم على تحمل مزيد من الخداع والإهانات الأميركية؟
أما موافقة المالكي على استقبال العراق 300 مستشار عسكري ومخابراتي أميركي في بغداد فهي قرار سلبي تماماً، ومضر بمصالح العراق على جميع الصعد، فهؤلاء المستشارون – وقد قيل ذلك في الإعلام الأميركي علناً - لم يأتوا ليقفوا مع الجيش العراقي الحكومي ضد داعش وحلفائه بل جاؤوا ليجمعوا معلومات استخباراتية مهمة من الميدان لمصلحة أميركا أولاً وأخيراً، وليس بعيداً أن يحاول هؤلاء المستشارون توريط القوات العراقية في أكثر من كمين وخطة ملغومة للإجهاز عليها وإفشال خططها لإنهاء التمرد المسلح. وعليه:
ـ ينبغي رفض توجيه ضربات عسكرية أميركية إلى أية أهداف داخل العراق والمبادرة إلى إلغاء اتفاقية الإطار الاستراتيجي مع واشنطن لأن هذه الأخيرة قد تنصلت منها عملياً.
ـ ينبغي طرد المستشارين العسكريين الأميركيين فوراً ومن دون إبطاء وتحجيم حركة ودور السفارة الأميركية في بغداد وقنصلياتها في العراق.
ـ وقبل هذا وذاك، لا بد من التحرك نحو حل جذري للأزمة التي تعصف بالعراق منذ عام 2003 وحتى الآن.
إن المشروع الجاري تطبيقه على الأرض هو مشروع «بايدن» لتقسيم العراق، وهذا لم يعد سراً فالجميع تقريباً يلهج به. والعرب السنة من سياسيين ومسلحين الذين يساهمون الآن فيه، دُفعوا دفعاً الى ذلك بسبب طبيعة الحكم الطائفي الذي أوجده الاحتلال وما جاء به من اقصاء وتهميش والاستفزاز الطائفي من جهة، وبسبب رفض بعض زعمائهم السياسيين والدينيين التخلي عن نزعة «نحن الأقوى ونحن من ينبغي أن نحكم العراق وإلا سنتركه رماداً». وهذا لا يعني عدم تحميلهم مسؤولية الاندراج ضمن هذا الخيار أو مع

> الحلول المطروحة لأزمة البلاد الراهنة قليلة وغامضة ومتداخلة

خيار التكفيرية المسلحة كداعش وغيرها.
الحلول المطروحة للأزمة الراهنة قليلة وغامضة ومتداخلة ومنها مثلاً: حل المالكي ومن خلفه التحالف الوطني «الشيعي» وهو وجوب التزام الاستحقاقات الدستورية وانعقاد البرلمان الجديد وتشكيل الحكومة الجديدة وكأنها كفيلة باختراع عصا موسى السحرية وهذا كلام عقيم وخطير! الحل الثاني لمعارضيهم من الساسة العرب السنة هو التريث وتأجيل انعقاد جلسة البرلمان والبحث عن حلول حكيمة بلغة السيد المطلك من دون ان يقدموا شيئاً جديداً سوى تكرار مقولة «إعطاء الحقوق لمستحقيها ورفع الظلم عن المظلومين» فيما البلد يحترق. الحل الثالث يرد غالباً في بيانات البعث بقيادة عزة الدوري وبعض المليشيات العشائرية كمليشيات علي حاتم هو «استرداد بغداد من الصفويين» والبدء من الصفر. الحل الآخر لداعش معروف وعنوانه «دولة الخلافة الإسلامية» بتفرعاته السياسية والاجتماعية والفكرية... الخ، وهو خيار عبثي وفاشي دموي تنبغي مقاومته ودفنه عميقاً في الأرض وفي الوعي.
بين كل هذه الحلول لا يوجد حل واحد معقول وقابل للتطبيق والسبب هو أن قوانين اللعبة السياسية لا تسمح بصوغ حلّ كهذا، وقد ساهم في ذلك الغياب التام لأي قوة أو مرجعية وطنية ديمقراطية عراقية ذات وزن، وهنا نضع اليد على النصف الآخر من الكارثة. أما ما دعوناه بالتحرك نحو حل سياسي جذري للوضع العراقي، فهو يمكن أن يكون عبر تشكيل حكومة خبراء «تكنوقراط» تدير البلاد لمدة سنة مصحوبة بمجلس حربي يشرف على إنهاء التمرد المسلح وتطهير العراق من المسلحين التكفيريين ويعقد في الوقت نفسه مؤتمراً تأسيسياً يعيد كتابة الدستور ليطرح على استفتاء شعبي ومن ثم يصار إلى انتخابات جديدة على أساس الدستور الجديد. وهذه مجرد فكرة مطروحة للنقاش لا أكثر.

* كاتب عراقي

لم يعد هناك أرانب في القبعة، هكذا يرى من حضر اجتماع «الكابنيت» عجز إسرائيل عن الرد على ما حدث لمستوطنيها الثلاثة. قصف المقارّ التي أخلتها الفصائل في غزة ليس مجدياً، لكن المضي في «خطوات مجنونة» قد يكلف تل أبيب أكثر مما خسرت

استشهد الفتى يوسف أبو زاغة في مواجهات مع الاحتلال داخل جنين أمس (نضال اشتيه ـ آي بي ايه)

نتنياهو يراوغ بين اقتراحات الوزراء

ليفني حذرت من أن التعاطف الدولي بعد مقتل المستوطنين قد ينقلب إذا مضت تل أبيب في خطط استيطانية واسعة

علي حيدر

نتيجة أجواء الغضب السائدة في إسرائيل على خلفية إعلان العثور على جثث المستوطنين الثلاثة، تجد حكومة بنيامين نتنياهو نفسها مضطرة إلى التوفيق بين عدة اعتبارات متعارضة. من جهة، هي تحتاج إلى رفع مستوى الردع مقابل فصائل المقاومة، وذلك للرد على استمرار إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، إضافة إلى القلق من تكرار محاولات أسر جنود أو مستوطنين بغرض المبادلة لاحقاً. من جهة أخرى، يتعرض نتنياهو لضغوط من معسكر اليمين شعبياً، وسياسياً من داخل الحكومة، وكلها تريد منه توجيه ضربات واسعة إلى غزة.

ما يبدو من المواقف المعلنة والسجالات داخل المجلس الوزاري المصغر «الكابنيت» أن هناك من يرى أن الظروف الحالية تفرض على إسرائيل تجنب الدخول في مواجهة واسعة متدحرجة قد لا تكون متطلباتها أو شروطها متوافرة حتى الآن. في الوقت نفسه، هناك من يرى ضرورة الرد مع التزام السقف الذي يحول دون التدحرج تجاه مواجهة واسعة.

هذا كله انعكس في تباين التقديرات والمواقف داخل «الكابنيت»، وترجمت سجالاً وصراخاً حاداً بين الوزراء. هذا يدعو إلى شنّ عملية عسكرية واسعة في القطاع وبدء تطبيق أحكام الإعدام بحق منفذي العمليات ضد إسرائيل، وآخر يدعو إلى ضرورة تجنب التدحرج تجاه حرب ومحاولة احتواء الغضب الداخلي عبر «ردود معتدلة» وتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية.

في موازاة ذلك، حاول نتنياهو المناورة بين الخيارات المطروحة والمتباعدة. وبرغم أنه جارى الذين يطالبون برفع سقف الردود عبر دعوته إلى «رد فعل شديد»، فإنه على المستوى العملي حريص على «عدم تكسير الأواني». في هذا المجال، نقلت تقارير إعلامية أنه رغم دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى رد قاسٍ فإنه «لم يطرح رداً محدداً يمثل تجسيداً لهذا العنوان». وأضافت التقارير نفسها أن «نتنياهو دفع بمعية وزير الدفاع، موشيه يعلون، تجاه إقرار مخططات استيطانية وإقامة مستوطنة جديدة تحمل أسماء قتلى عملية الخليل». أما على مستوى التنفيذ، فهاجم جيش الاحتلال خلال فجر أمس 34 هدفاً في أنحاء قطاع غزة بعد قرار المجلس الوزاري.

من أبرز الذين رفعوا راية الردود الأكثر تطرفاً، رئيس البيت اليهودي ووزير الاقتصاد، نفتالي بينيت، الذي طالب بشنّ عملية عسكرية واسعة على «حماس» في غزة، ومصادرة أموالها في بنوك الضفة، لكن مندوبي الجيش اقترحوا خلال الاجتماع شنّ غارات وقصف مبانٍ تابعة للحركة في القطاع بعدما تم إخلاؤها بفعل التأهب تحسباً لهجوم إسرائيلي. بينيت، الذي كانت اقتراحاته متوقعة، عارض هذا الاقتراح بغضب ووصفه بـ«الهش والمهين»، وطالب بردّ أشد بكثير. في المقابل، هاجم يعلون، نظيره بنيت، وحذر اقتراحاته الخطيرة، وخاطب بنيت بالقول: «إذا فعلنا ما تقترحه سيؤدي ذلك إلى تصعيد لا نعرف كيف نسيطر عليه، وصولاً إلى الحرب في غزة». وتساءل يعلون: «هل نريد حرباً الآن في غزة؟»، لكن بنيت رد عليه: «في النهاية سنصل إلى الحرب ضد غزة، من الأفضل أن نكون نحن المبادرين إليها».

وكان ممن أيد بنيت الوزير، غلعاد اردان، لكنه حذر من عمليات «جباية الثمن» ضد الفلسطينيين.

أيضاً، عارض كل من وزير المالية، يائير لابيد، ووزيرة القضاء، تسيبي ليفني، اقتراحات بنيت. وأوضحت ليفني أن «إسرائيل لم ترد دائماً على هجمات فلسطينية»، مؤكدة أنها ستصوت ضد أي قرار يتضمن توسيع الاستيطان. كذلك شددت على أنه «في حال إقدام إسرائيل على الاستيطان لمعاقبة الفلسطينيين بسبب مقتل المستوطنين، فإن ذلك سيمس الشرعية التي يمنحها المجتمع الدولي لإبقاء الكتل الاستيطانية تحت السلطة الإسرائيلية في أي اتفاق نهائي مع الفلسطينيين». ولفتت ليفني إلى وجود دعم دولي لإسرائيل وإجماع وسط الشعب في مقابل عملية «خطف المستوطنين وقتلهم»، مستدركة: «البناء في المستوطنات سيمسّ الاثنين معاً». وأضافت: «الاستيطان سيمسّ الشرعية الدولية تجاه العملية ضد حماس التي من المحتمل أن نضطر إلى فعلها».

> **تبادل وزيرا الدفاع والاقتصاد الانتقادات بشأن مقترحات كليهما**

ونقلت صحيفة «هآرتس»، عن موظف بمستوى رفيع شارك في الجلسة، أن يعلون عرض خطة أعدتها الإدارة المدنية للاحتلال بهدف تعزيز الاستيطان، وتشمل تسريع إجراءات تخطيط البناء في المستوطنات وطرح مناقصات لبناء آلاف الوحدات السكنية، وإقامة مستوطنة جديدة تحمل اسم القتلى، «لكن ليفني حذرت من أن التعاطف الدولي مع إسرائيل حول مقتل المستوطنين من شأنه أن ينقلب ضدها إذا مضت في خطط استيطانية واسعة رداً على العملية».

أما الصوت الأكثر تشدداً، وهو وزير الخارجية، افيغدور ليبرمان، فدعا عبر صفحته على «الفايسبوك» إلى الخروج بعملية السور الواقي -2 «لكن هذه المرة في غزة»، ورأى ليبرمان أنّ «من الممنوع دفن الرأس في التراب»، مشيراً إلى «وجود رابط بين قتل المستوطنين، والصواريخ التي تطلق على جنوب إسرائيل».

وتحدثت تقارير إعلامية عبرية، عن أن رئيس أركان الجيش، بني غانتس، تعرض لانتقاد لاذع من أردان عندما أشاد بالوزراء على ما اعتبره «الاقتراحات

«عودوا أيها الإخوة»... أمواتاً!

رغم اكتشاف جثث المستوطنين الثلاثة، فإن هذا لم يسجل إنجازاً في تاريخ «الشاباك» والاستخبارات اللذين أخفقا خلال 18 يومًا في إيجاد طرف خيط لولا مساعدة مدنيّة

محمد بدير

عند الخامسة من عصر الإثنين، انتهت حملة «عودوا أيها الإخوة» التي جرّدها الجيش الإسرائيلي للبحث عن المستوطنين الثلاثة بعد أن فقدت آثارهم قبل 18 يومًا، وهو اعتقل في سبيل ذلك نحو 300 فلسطيني لاستقاء المعلومات منهم، كما دهم ما يزيد عن 2000 منزل في الخليل وحدها فضلا على تمشيط مساحات شاسعة. في نهاية المطاف، لم يكن ما أدى إلى اكتشاف مكان الجثث «معلومة ذهبية» من الشاباك، أو إنجازًا استثنائيًا للاستخبارات العسكرية، بعد أن أخفقا في اختراق التخطيط المحكم للعملية، بل كانت نباهة أحد المدنيين المشاركين في التمشيط.

بالاستناد إلى الرواية الإسرائيلية، يمكن إعادة تركيب الحادثة وفقا للتسلسل التالي: ليل 12 تموز خرج المستوطنون الثلاثة من معاهدهم الدينية إلى محطة نقل عند مفترق مستوطنة غوش عتصيون تستخدم لنقل الركوب مجانًا في سيارات العابرين. عند العاشرة والثلث مساء توقفت سيارة من طراز هيونداي i35 عند المحطة يستقلها كل من مروان القواسمة وعامر أبو عيشة اللذين كانا قد تنكرا على الأرجح بهيئة يهودية. بعد دقائق من صعود الثلاثة إلى السيارة، اكتشفوا أنهم تعرضوا لعملية أسر، فبادر أحدهم إلى الاتصال عبر جهازه الخليوي بمركز الشرطة هامسًا: «لقد اختطفوني»، لكن عاملة الاتصالات في الشرطة ظنت أن الأمر مزحة لأحد المواطنين. يظهر تسجيل المكالمة التي استغرقت نحو دقيقتين وكُشف مضمونه أمس أن أحد الخاطفين أسقط الهاتف من يد المستوطن وطلب منه خفض رأسه ويديه، ثم سُمع صوت «خبطة» يقدر المحققون أنها صوت عيار ناري أطلقه أحد الخاطفين على المستوطن فأرداه قتيلًا.

عندئذ، شعر الخاطفان بأن خطتهما قد تشوشت، وأن قوات الأمن تلقت إشعارًا بالعملية وأطلقت تعقبًا خلفهما، فاستدارا عائدين اتجاه مفترق غوش عتسيون، ومن هناك توجها نحو قرية دورة المجاورة للخليل، حيث أحرقا السيارة التي نفذت بها العملية، كما عُثر فيها لاحقًا على بقايا هاتف خليوي وعيارات فارغة. بعد ذلك استقلا سيارة أخرى نقلا إليها جثة المستوطن والمستوطنَين الآخرَين اللذين من غير الواضح هل كانا آنذاك على قيد الحياة. لاحقًا، انطلق الخاطفان اتجاه الشمال إلى منطقة تدعى خربة أرنبة (بين بلدتي حلحول وبيت كحيل وتبعد نحو 10 كم عن مفترق غوش عتسيون). هناك، في أحد الوديان الفاصلة بين البلدتين، ألقى الخاطفان الجثث الثلاثة داخل بئر غير عميقة وغطياها بقطع من النايلون والحرشيات والصخور.

وفق الرواية الإسرائيلية، كان الشاباك قد أشار إلى تلك المنطقة مقدرًا وجود الجثث فيها، وجرى تمشيطها ست مرات متتالية دون العثور على شيء. لكن طرأ قبل أيام تحول في التفتيش تمثل بالعثور على معطيات جديدة أشارت بعض التقارير الإسرائيلية إلى أنها قد تكون نظارة أحد المستوطنين الثلاثة. إثر ذلك تقرر تركيز نطاق التمشيط ضمن منطقة محددة بمشاركة «أدلاء» من إحدى المدارس المجاورة ولديهم خبرة جغرافية.

أثناء البحث عصر الإثنين، رصد أحد «الأدلاء» شجيرة لا تلائم المنظر الطبيعي في وضعيتها، فعمل على إزاحتها ليكتشف جثة أحد المستوطنين وتحتها على عمق منخفض تراب وحجارة، جرى العثور بينها على الجثتين الأخريين.

أمس، كشف في إسرائيل أنه برغم تأكيد القيادات العسكرية والسياسية طوال الوقت أن «عمليات البحث تنطلق من فرضية أن الشبان لا يزالون أحياء»، فإن التقديرات الضمنية التي لم تخرج إلى العلن افترضت أن النهاية ستكون حزينة. كما تحدثت تقديرات أخرى أمس عن أن الخاطفين لم يخططا في الأصل لأسر ثلاثة أشخاص، بل واحد أو اثنين، والمرجح أنه بعد وقوع الثلاثة في شباكهما كانا ينويان الاحتفاظ بواحد أو اثنين على قيد الحياة للمساومة، لكن تشوش مسار العملية أدى إلى قتل الثلاثة. وتشير التقديرات الإسرائيلية حاليًا إلى أن القواسمة وأبو عيشة لا يزالان يختبآن في الخليل.

تل أبيب: للانتقام من «حماس»... بحكمة وعقلانية

يحيى دبوق

الانتقام من حركة حماس وتدفيع الفلسطينيين ثمناً باهظاً. هذه هي خلاصة المقاربة الإسرائيلية لمرحلة ما بعد العثور على جثث المستوطنين الثلاثة في الضفة. إلا أن ضابطة الانتقام، كما أجمع عليها المحللون الإسرائيليون، هي عدم التسبب بتساقط الصواريخ على تل أبيب.

لم يكن شبه الإجماع البارز أمس على التعقل والحكمة في الرد على مقتل المستوطنين الثلاثة، إجماعاً مفاجئاً. منذ اليوم الأول للخطف، وإلى ما قبل العثور على الجثث بالقرب من مدينة الخليل، بدا واضحاً أن تل أبيب في غير وارد التصعيد الواسع ضد الفلسطينيين، وتحديداً في قطاع غزة، رغم كل المواقف والتصريحات المتوعدة بالرد الشديد وغير المسبوق. بدا أمس أن تل أبيب ومسؤوليها وإعلامها، مجمعون على ضرورة الرد، فهي معنية بأن يدفع الفلسطينيون ثمن الخطف كي لا تتكرر العملية في المستقبل، لكن من دون التسبب بمواجهة عسكرية واسعة. هذا ما ذهبت إليه صحيفة «يديعوت أحرونوت»، التي أكدت ضرورة الانتقام من الفلسطينيين، إنما ضمن ضابطة الحذر والتفكير في المستقبل، مع استثناء غزة من مسار الانتقام. وكتب معلق الشؤون الأمنية في موقع الصحيفة على الإنترنت، رون بن يشاي، مشيراً إلى أن مصلحة تل أبيب هي في «تحطيم كامل للبنى التحتية لحركة حماس في الضفة، لكن في نفس الوقت، السماح لها بمواصلة الحكم في قطاع غزة»، وبحسب الكاتب، فإن «الوضع في غزة مغاير للوضع في الضفة، وبدائل «حماس» ستكون أسوأ منها».

وأشار الكاتب إلى محظورات ما بعد الدخول العسكري إلى القطاع، والواقع الذي سيتشكل في اليوم الذي يلي، وأضاف أن «الجيش سيضطر إلى البقاء في غزة لوقت طويل، وعندما سيغادر القطاع ستعم الفوضى هناك ويتحول الجهاد الإسلامي إلى الفصيل الأقوى، وستضطر إسرائيل إلى مواجهة صواريخ بصورة شبه متواصلة تطلقها المنظمات الجهادية»، مع ذلك أكد الكاتب أن ذلك لا يعني عدم العمل بالمطلق في القطاع «لكن بأسلوب مدروس».

السبب الثاني لعدم ضرب «حماس» في غزة، بحسب بن يشاي، هو «أننا يمكن أن نتدحرج إلى حرب يتعرض جراءها العمق الإسرائيلي لعدد

> **لا يوجد عنوان لدى الجيش الإسرائيلي لتوجيه رد مؤلم إلى «حماس»**

كبير من الصواريخ، وليس فقط في النقب الغربي، بل أيضاً في تل أبيب وهرتسليا والنقب»، مؤكداً أن «الأمر لن يكون نزهة، بل حرباً يمكن أن تتوسع إلى المنطقة كلها، وإن تورطنا مع الجانب المصري لاحقاً».

من جهتها، طالبت صحيفة «هآرتس»، رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بضرورة العمل بحكمة وأن «يحتال» على الغضب والمطالبة بالانتقام، المعتدلة والمعقولة»، لكن اردان رد عليه بالقول: «ليست مهمتك هنا توزيع الشهادات». في السياق نفسه، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن مصدر سياسي في الحكومة الإسرائيلية، قوله إنه «لم يعد هناك أرانب في القبعة»، واصفاً ردّ الفعل الإسرائيلي بأنه «صغير».

ولخّص كل من نتنياهو ويعلون وغانتس في مؤتمر مساء أمس أهداف تل أبيب في المرحلة بالمقبلة بثلاثة محاور الأول «الوصول إلى قتلة أبنائنا»، والثاني «تدمير البنية التحتية لحماس في الضفة»، والثالث «العمل ضد الحركة في غزة وتحميلها مسؤولية الاختطاف وإطلاق الصواريخ».

وشددت على ضرورة الرد المسقوف.

وكتب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرئيل، أن «رئيس الوزراء سيكون مضطراً إلى صوغ سلسلة من الردود تظهر للرأي العام أنه ما زال قوياً في مواجهة حماس، لكن من دون أن يؤدي ذلك، بحسب تعبير كان قد قاله في الماضي، إلى تعقيد عسكري طويل الأمد».

وأشارت «هآرتس» إلى «وجود إغراء سياسي لتنفيذ خطوات تظاهرية ضد «حماس» في القطاع»، لكنها حذرت في المقابل من أن «الأرض خصبة لتصعيد أمني، إذ تكفي عملية اغتيال واحدة لقائد رفيع من حماس كي تسبب إشعال نار كبيرة»، وأضافت أن «خطوة كهذه ستجعل من نتنياهو يحظى بتأييد وهتاف اليمين، لكن الخطر سيكون كامناً في هذه الخطوة، وخاصة أن الاستخبارات تقدر أن في حوزة «حماس» صواريخ قادرة على تحقيق إصابات تصل إلى غوش دان (تل أبيب)، ومن أراد تنفيذ إجراء واسع ضد حماس، فعليه أن يأخذ في حسابه مواجهة طويلة تصيب الجبهة الداخلية».

من جهته، كتب آفي يسساخروف في «تايمز أوف إسرائيل»، يطالب أيضاً بالنظر إلى ردّ الفعل الفلسطيني، محذراً من عشرات الصواريخ التي ستتساقط على تل أبيب. معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة العبرية، أور هيلر، أكد من جهته أنه «لا يوجد عنوان لدى الجيش الإسرائيلي لتوجيه رد مؤلم»، وشدد أيضاً على غرار المعلقين الآخرين، على ضرورة العمل بحكمة ضد الفلسطينيين «إذ على رئيس الأركان، بني غانتس، أن يفرق بين غليان الدم في الرؤوس وبين الواقع على الأرض، عندما يقدم توصياته إلى الحكومة بشأن الرد».

«حماس» تلوح بـ«الحلول المؤلمة»

ما قل ودل

كشف نادي الأسير في تقرير نصفي سنوي أصدره أمس، أن سلطات الاحتلال أصدرت منذ بداية العام الجاري 424 أمر سجن إداري بحق أسرى، وشهد شهر حزيران الماضي ارتفاعاً كبيراً في أعداد المعتقلين تحديداً بعد

النصف الأول منه الذي بلغ عدد الأوامر فيه 202. في المقابل، وصل عدد الأسرى الإداريين إلى 364، أصدر بحق عدد منهم أوامر إدارية لأكثر من مرة. وقال رئيس النادي، قدورة فارس (الصورة)، إن عدد الإداريين ارتفع بنسبة 100% خلال بضعة أيام. وأضاف: «بينما تبحث إسرائيل عن شخصين فقط وفقاً لتصريحات مسؤوليها، فهي تعتقل 600 أسير، وهذا يقود إلى استنتاج أن ما تفعله هو في إطار الانتقام».

غزة ـ **أحمد هادي**

يبدو أن الفلسطينيين ليسوا بعيدين عن انقسام سياسي جديد يغير مجرى المرحلة الحالية الحرجة، لكنه في المقابل سيزيد الأمور تعقيداً في ظل استمرار عقدة رواتب موظفي غزة ورفض حكومة الوفاق التسليم بواقعية عددهم (أكثر من 40 ألفاً) وفي النتيجة صرف رواتبهم ومستحقاتهم.

شيئاً فشيئاً تزداد الساحة الفلسطينية اضطراباً، تارة بمنع عناصر الأمن في غزة الموظفين الذين يتقاضون رواتب من السلطة في رام الله تلقي رواتبهم عبر الصراف الآلي، وأخرى باللجوء إلى الإضراب. التطور الأخطر حدث فجر أمس حين حطم ملثمون مجهولون عدة صرافات آلية قبل معاودة الشرطة التابعة لحركة «حماس» انتشارها قرب البنوك.

مع غياب أي تصريح من الشرطة عن المسؤولين عن الحادث، لا يمكن فصله عن سياق الحديث عن رفض بعض المصارف كالبنك العربي تلقي الحوالة القطرية لحل مشكلة رواتب غزة، كما لا تفصل الحادثة عن تصريحات «حماس» الأخيرة التي أشارت فيها إلى احتمال العودة إلى إدارة القطاع مجدداً. اليوم، بعد انقضاء شهر على تشكيل الحكومة التي يترأسها رامي الحمدالله، يرى مراقبون أن المواقف الحمساوية الأخيرة تأتي في محاولة أخيرة للضغط على الرئيس محمود عباس حتى يدفع بركب المصالحة نحو الأمام. خلال رصد الوقائع اليومية منذ بدء حكومة التوافق مهماتها، تدل المؤشرات في أرض الواقع على أن شيئاً لم يتغير حيال تنحي «حماس» عن الحكم، فعملياً لم يطرأ على الوزارات أي تعديل باستثناء مغادرة وزراء حماس السابقين مواقعهم ليخلفهم أربعة جدد يجتمعون مع نظرائهم في الضفة عبر «الفيديو ـ كونفرانس».

هذه الحال لن تستمر كثيراً بعد إعلان «التوافق» أمس، تكليف الوزراء إعادةَ كل الموظفين المعينين قبل 14 حزيران 2007 (تاريخ الانقسام) إلى وظائفهم في قطاع غزة. وطلبت الحكومة عقب اجتماعها الأسبوعي في رام الله وغزة، من اللجنة الإدارية القانونية التي شكلتها لمتابعة شأن غزة «عقد اجتماعات مكثفة لدراسة ملفات الموظفين المفصولين، والموظفين الذين أوقفت رواتبهم، والآخرين الذين جرى تعيينهم بعد 14 حزيران 2007».

في المقابل، ردت «حماس» على هذه الخطوة بالقول إن «قرار الحكومة عودة الموظفين المستنكفين في غزة إلى وظائفهم فوراً هو انتهاك لاتفاق المصالحة». وبعد أن عبّر المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، عن استغرابهم هذا القرار، أضاف عبر «الفايسبوك»: «البند الخامس في اتفاق المصالحة ينص على أن تكون عودة الموظفين وفق الآلية التي ستوصي بها اللجنة الإدارية المشكلة»، لكنه ذكر أن تشكيلة اللجنة الحالية ترفضها «حماس».

وتابع أبو زهري: «قرار التوافق خضوع لإملاءات حركة فتح على حساب المصالحة، وهو ما يطعن بمصداقية هذه الحكومة ويؤكد أنها بدأت تفقد الثقة التي منحت لها»، مشيراً إلى أن الدعوة إلى عودة المستنكفين بهذه «الطريقة الفوضوية» هي «محاولة للتهرب من المسؤوليات تجاه مشكلة الرواتب». في ضوء هذا الواقع المضطرب، يرى القيادي في «حماس»، يوسف رزقة، أن حركته أمام خيارات مؤلمة «خاصة أن القطاع يعيش اليوم حالة من الفراغ». وقال لـ«الأخبار»: «الحالة التي تلت تشكيل الحكومة تثير القلق وتشجع على الفلتان الأمني، لذلك لا بد من إشغال الحالة القائمة»، لافتاً إلى أنه إذا تقرر فعلاً عودة «حماس» إلى تولي زمام الحكم في غزة من جديد، فإن ذلك قد يمر عبر خيارين. الخيار الأول، وفق رزقة، أن «تشكل الحركة هيئة وطنية بالتوافق مع الفصائل الفلسطينية، خصوصاً على وقع التصعيد الإسرائيلي الحالي، ثم تتولى هذه الهيئة إدارة غزة». أما الخيار الثاني، فهو «أن تذهب حماس منفردة في حال رفضِ الفصائل مشاركتها، إلى إدارة القطاع من جديد». رزقة عاد ليؤكد أن «موقف حماس دوماً قائم على الحكم بالمشاركة»، مستدركاً: «في حال تعذُّر تنفيذ اتفاق المصالحة لا بد أن تعود الحركة إلى تشكيل حكومة في غزة لتوفير رواتب الموظفين، وهي تحظى بالشرعية القانونية لهذا الأمر لتمتعها بالأغلبية في الانتخابات البرلمانية 2006». وشدد في الوقت نفسه على أن جميع الحلول المقترحة في المرحلة المقبلة ستكون مؤلمة، «لأن الخيار الأنسب هو تنفيذ المصالحة دون استعلاء أو تمييز أو عنصرية».

أما عن حادث تحطيم الصرافات الآلية، فعقب باقتضاب: «بعيداً عمّا جرى، فأنا ليس لدي تفاصيل، ولكن لا يجوز لموظف لا يعمل أن يتقاضى راتباً، في حين أن آخرين يعملون ولا يتقاضون أي راتب... هذه صورة مقلوبة».

في سياق آخر، قررت حكومة التوافق خلال الجلسة نفسها، توريد الوقود إلى محطة توليد كهرباء غزة من دون ضريبة «البلو» التي تفرض على السولار الصناعي المورد إلى القطاع، وذلك في شهر رمضان، لكنها في الوقت عينه شددت على متابعة جباية شركة كهرباء غزة بدلات الكهرباء، وتحويل الأموال إلى وزارة المالية حتى تتمكن الأخيرة من التسديد للمورد الإسرائيلي.

يأتي هذا القرار بالتزامن مع تحذير سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في غزة، أمس، من توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة عن العمل «ما لم يُضَخ الوقود بكميات كافية ويُضمَن استمرار تشغيلها في ظل التشديد الإسرائيلي على معبر كرم أبو سالم».

بوتين: ليتخل الغربيون عن طموحاتهم

حاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، رسم الخطوط العريضة لسياسة بلاده الخارجية انطلاقاً من التغييرات التي طرأت عليها في ظل الأزمة الأوكرانية. كانت للدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة، حصة الأسد من الخطاب الذي ألقاه أمام السلك الدبلوماسي، إذ أكد أن روسيا تعتزم من الآن فصاعداً إقامة علاقات «على قدم المساواة» مع الغربيين، آملاً أن يتخلى هؤلاء عن طموحاتهم.

وقال بوتين إن «ما حدث في أوكرانيا هو أعلى درجات التوجهات السلبية في الشؤون العالمية».

وفي إشارة مبطنة إلى دور الغربيين، وخصوصاً الولايات المتحدة، تحدّث عن أزمات العراق وليبيا وسوريا، مقترحاً وضع آليات لمنع أي تدخل في أوروبا.

وأضاف: «نحن بحاجة في أوروبا إلى شبكة أمان لكي لا تصبح السوابق التي أرسيت في العراق وليبيا وسوريا وأوكرانيا مرضاً معدياً». متابعاً: «أطلب من وزارة الخارجية إعداد اقتراحات في هذا الموضوع»، لكن من دون تحديد الشكل الذي يمكن أن تأخذه هذه الاقتراحات.

وشدد الرئيس الروسي على حق بلاده في الدفاع عن مصالحها، مشيراً إلى أنها لو لم تفعل ذلك لأصبحت قوات حلف شماليّ الأطلسي سريعاً في القرم، وهي شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمتها روسيا في آذار وتؤوي تاريخياً مقر الأسطول الروسي في البحر الأسود.

وأوضح بوتين أن بلاده ستستمر في الدفاع عن مصالح الناطقين بالروسية في الخارج. وأكمل: «آمل أن تسود البراغماتية على الرغم من كل شيء، أن يتخلى الغربيون عن طموحاتهم، أن يبدأوا في بناء العلاقات على قدم المساواة مع الاحترام المتبادل».

في إشارة إلى الولايات المتحدة، استطرد بوتين: «سياسة روسيا المستقلة لا تروق فعلياً هؤلاء الذين يواصلون الادعاء أن لهم دوراً استثنائياً»، وتابع قائلاً: «الأحداث في أوكرانيا أثبتت، كما أثبت نموذج إقامة علاقات مع روسيا على أساس الكيل بمكيالين، أن هذا الأمر لا ينجح».

وذكّر الرئيس الروسي بأن الدول الغربية كانت تقنع موسكو بنياتها الطيبة والاستعداد للتعاون في إقامة شراكة استراتيجية، لكنها كانت بالتزامن مع ذلك توسع الناتو وفرض سيطرتها العسكرية والسياسية على المناطق القريبة من الحدود مع روسيا.

من جهة أخرى، رأى بوتين أن مشكلات المصارف الفرنسية في الولايات المتحدة ناجمة عن «ابتزاز» يستخدم لدفع باريس إلى العدول عن تسليم سفن «ميسترال» الحربية إلى روسيا. وقال: «نحن على علم بالضغوط التي يمارسها شركاؤنا الأميركيون على فرنسا، كي تعدل عن تسليم سفن ميسترال إلى روسيا»، مضيفاً أنهم «أبلغوها أنه إذا عدلت عن ذلك فإن العقوبات المفروضة على المصارف سترفع أو ستخفض».

وتساءل: «كيف يمكن وصف ذلك إلا بأنه ابتزاز؟». وأضاف في الوقت نفسه أن «ما يفعلونه حالياً حيال المصارف الفرنسية، لا يثير استياء في أوروبا فقط، بل لدينا أيضاً».

وتثير عملية تسليم سفينتين حربيتين من طراز ميسترال المقررة في الخريف، توتراً بين باريس وحلفائها. ومطلع الشهر الماضي، حذّر بوتين فرنسا من إلغاء العقد، مؤكداً أنه إذا قررت باريس ذلك، فستطالب موسكو بتعويضات، وقد يهدد هذا الأمر التعاون العسكري بين فرنسا وروسيا. ومذّاك، أكدت فرنسا أنها ستحترم العقد.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

أكد بوتين حق روسيا في الدفاع عن مصالحها

عربيات دوليات

روحاني: مفاوضات حتى النجاح النهائي

تنطلق في فيينا، اليوم، الجولة السادسة والأخيرة من المفاوضات بين إيران ومجموعة دول (5+1) حول الملف النووي. وأعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده ستواصل الطريق «حتى تحقيق النجاح النهائي». وأشار روحاني خلال حفل تكريم «يوم الصناعة» في إيران، الى أن الفريق المفاوض يمتلك «أسلوب وسياق التفاوض» مع الدول الست، مضيفاً إن الحكومة اتخذت خطوات صحيحة في مجال السياسة الخارجية خلال الأشهر الـ 11 الماضية وجعلت الظروف مناسبة للإنتاج.

(فارس)

البرلمان الأوروبي يعيد انتخاب شولتز رئيساً له

أعاد البرلمان الأوروبي الجديد انتخاب رئيسه الاشتراكي الديموقراطي مارتن شولتز (الصورة) لسنتين ونصف سنة بغالبية 409 أصوات من أصل 612 نائباً أدلوا بأصواتهم من مجموع 751 نائباً. وأعلن الرئيس

الألماني، عقب فوزه، مواصلة تعزيز الاتحاد الأوروبي لخدمة مصلحة الجميع»، معتبراً أنه «شرف ومسؤولية كبيرة أن أمثل صوت برلمان مواطني الاتحاد الأوروبي».

(أ ف ب)

أردوغان يعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، ترشحه للانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 10 آب المقبل، عبر الاقتراع المباشر للمرة الأولى. وأكد أردوغان بنبرة الواثق من الفوز بالسباق الرئاسي أنه سيواصل، بعد انتخابه رئيساً، المشاورات مع حزب «العدالة والتنمية» من أجل بناء «تركيا الجديدة». كما وجه أردوغان الكلام الى مرشح المعارضة، الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو (70 عاماً)، قائلاً «لم أبدأ هذه المعركة بعدما تجاوزت الستين. أنا أخوضها مذ كنت في الثامنة عشرة». من جهته، دعا رئيس حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، كمال كليشدار، أردوغان الى الاستقالة، معتبراً أنه «لا يمكن لشخص لا يؤمن بسيادة القانون أن يترشح لمنصب الرئيس». كما وصف أردوغان بأنه «لصّ» و«آلة لفبركة الأكاذيب».

(أ ف ب)

استراحة

sudoku 1742

5	3		6					8
		8			3			7
					4	2		5
1							2	
		5		7			1	
	4			2	5	9		3
6		9	5				4	
3			4		2			
2					1		5	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1741

6	2	4	9	7	8	1	3	5
1	3	5	4	2	6	7	8	9
8	9	7	1	5	3	6	2	4
4	6	9	5	8	1	2	7	3
3	7	2	6	9	4	8	5	1
5	1	8	2	3	7	4	9	6
7	5	1	8	6	9	3	4	2
9	8	6	3	4	2	5	1	7
2	4	3	7	1	5	9	6	8

مشاهير 1742

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس إقليم كردستان العراق منذ توليه الحكم عام 1992. لم يكمل دراسته المتوسطة بل إلتحق بالبشمركة وكان له دور مشرّف في ثورة الأكراد

5+7+4+2 = واجبات مدرسية ■ 3+1+9+10 = عاصمة الأردن ■ 8+6+11+6 = يُصنع من العنب

حل الشبكة الماضية: **مرسيل بانيول**

إعداد
نعوم مسعود

كلمات متقاطعة 1742

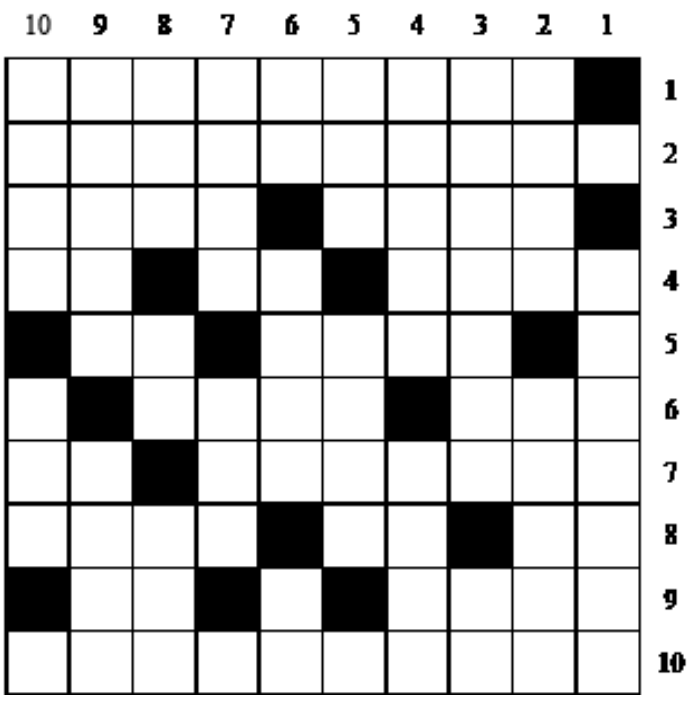

أفقيا

1- مضيق بين البحر الأحمر وخليج عدن – 2- عالم فرنسي راحل إشتهر بدراساته عن الجراثيم واكتشافه لقاحاً ضد الكلب – 3- نفسي وجوهري وعيني – راتبه الشهري – 4- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء صور أتى على ذكرها الإنجيل المقدس – عكسها سقي – حرف نصب – 5- صفة شخص أليف يُدخل السعادة والطمأنينة على قلب رفيقه ويذهب عنه الوحشة والخوف – وشى – 6- مدخل البيت – مقياس طول فارسي قديم – 7- الفتيات العازبات – خاصتي وملكي – 8- جمع الخيطان على البكرة – إحسان – ماركة سيارات – 9- رموا الشراب من أفواههم – خاصم أشد الخصومة – 10- فنان وممثل لبناني إشتهر بشخصية أبو سليم الطبل

عمودياً

1- يستخرج منه السكر – 2- حكيم هندي أسس مذهباً عُرف بإسمه يقوم على عيشة الألم والزهد والتجرّد من الأنانية والشهوات للوصول الى الفناء التام – من الخضار – 3- منطقة سياحية قبرصية مشهورة – للندبة – 4- حديقة فيها شجر وزرع – صوت الكلب – 5- والدي – يشرح الدرس للتلاميذ – 6- نوتة موسيقية – ممثلة مصرية – حرف نصب – 7- طريق وخط السير – غطى وحجب وأخفى – 8- تكسّب من عمله – خفض وطأطأ الرأس بالعامية – عكسها أوتوماتيكي – 9- مدينة تحمل نفس الإسم في كل من انكلترا والولايات المتحدة – عاصمة أوروبية – 10- أثبت بالحجة – جديد بالأجنبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- العراق – بيت – 2- مصر – لابلاس – 3- يسعده – لو – 4- لينين – مر – 5- لجّ – دبلن – ما – 6- حنان – بصم – 7- تيه – بر – 8- دمج – طاووس – 9- لاهور – نبيّ – 10- سفرجل – كوين

عمودياً

1- اميل لحود – 2- لص – يجنّ – ملف – 3- عرين – اتجار – 4- سيدني – هج – 5- العنب – هطول – 6- قاد – لي – أر – 7- بهمن – بو – 8- بل – برونو – 9- يال – مصّ – سبي – 10- تسونامي – ين

مبوب

◄ وفيات ►

زوج الفقيدة: العميد المتقاعد فؤاد الأشقر
ولدها: رالف زوجته ماريا تشوسينيو وعائلتهما
ابنتها: سابين زوجة فيليب نبيل أبو جوده وعائلتهما
والدها: فايز جرجي صليبا
أشقاؤها: روبير وعائلته
عائلة المرحوم إيلي جوزف
شقيقتاها: ماري أرملة المرحوم إميل الرعيدي
نوال زوجة وفاء قرطباوي (في المهجر)
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
أوليفا (تريز) فايز صليبا
الراقدة على رجاء القيامة المجيدة نهار الأحد 29 حزيران 2014.
تقبل التعازي ابتداءً من الساعة الحادية عشرة اليوم الأربعاء 2 تموز في صالون كنيسة مار الياس الكبرى ـ انطلياس من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساء.

ذكرى

باسمه تعالى
تصادف يوم السبت الواقع فيه 5 تموز 2014 ذكرى مرور أربعين يوماً على رحيل فقيد العلم والجهاد
الشيخ مصطفى أحمد قصير العاملي (قده)

أولاده: الحاج مهند، الحاج محمد مهدي، محمد هادي ومحمد رضا.
إخوته: النائب السابق الحاج عبد الله، الحاج موسى، الحاج عبد الرحمن، الشهيد الحاج عبد المنعم، الحاج زكريا، الحاج يحيى، الحاج يعقوب، الحاج ياسر وشاكر.
أصهرته: الشيخ علي الأشقر، المرحوم الشيخ محمد مجاهد كوراني والحاج زكريا حيدر.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، عند الساعة الخامسة عصراً في حسينية الشهداء في بلدته دير قانون النهر.
الآسفون: حزب الله، آل قصير، آل الأمين وعموم أهالي بلدة دير قانون النهر.

تصادف نهار الأحد 6 تموز 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة أميرة ديب شعيتو (أم إبراهيم)
بالمناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدتها رب ثلاثين عند الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل حمود، آل شعيتو وعموم أهالي بلدتي رب ثلاثين ودير إنطار

◄ مبوب ►

مطلوب

مطلوب لمدرسة أمجاد (الشويفات) معلمين من حملة الشهادات الجامعية في تعليم اللغات العربية والفرنسية والانجليزية لجميع المراحل ـ الخبرة ضرورية، للاستعلام: 03/775213

مدير مدرسة ـ لديه خبرة 10 سنوات، هاتف: 76/796208

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة MENU AKTHER FARUK من التابعية البنغلادشية من منزل مخدومها الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/461085 أو 01/465167

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/10
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2014/07/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2014 بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2014/08/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكّر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/08/16.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2014/09/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2014/10/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة، اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2014/12/01).
4 ــ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2014/12/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ــ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر ايار عام 2014 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/07/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ــ مكاتب LibanPost مقابل 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ــ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2،000 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
ــ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 1،500 ل. ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة اوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 24 حزيران 2014
المدير العام للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 1148

إعلان
عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2014، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2014/6/24
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 1124

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر أبو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، تقدم المستدعي متري فلوطي بواسطة وكيلته المحامية جوسلين الحكيم باستدعاء سجل بالرقم 2013/1764 بوجه المستدعي ضده أنترانيك قره بت قصابيان المجهول محل الاقامة، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 728 البوشرية العقارية، على المستدعى ضده الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء، وفي حال تخلفه يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليه بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

إعلان
بتاريخ 2014/6/19 وبموجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 2014/6/14 أنيط حق التوقيع عن الشركة بالشريك حسن إياد خليفة بعد تفرغ الشريك إياد خليفة عن حصصه في الشركة لمصلحة الأخير وتعديل اسم الشركة ليصبح شركة بريما للتوزيع (حسن إياد خليفة وشركاه) والشركة من نوع توصية بسيطة ومسجلة في السجل التجاري في صيدا برقم /5002878/ عام ومركزها في الغازية العقار رقم /1292/ القسم /8/ ورقمها المالي /2452172/ للمعترض عشرة ايام.
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضدها منور حمد السليمان الحمدان والمجهولة محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2014/1330 المقامة من رضا مصطفى فاضل ورفاقه بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم 405 من منطقة عدلون العقارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغ بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فهد حيدر نجم لموكله هوانس اكوب مخجيان بصفته مفوض بالتوقيع عن المالك الشركة الوطنية للصناعة والتجارة للمفروشات (سليب ول) والمسجلة في السجل التجاري في بيروت برقم 6328 سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /234/ /2116/ سن الفيل باسم الشركة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب حليم وديع الأشقر بصفته احد ورثة المالك وديع حليم الأشقر سند تمليك بدل ضائع بحصة المورث فقط بالعقار /2019/ القسم /2/ بيت شباب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي سمير سامي ابراهيم لموكله المالك فؤاد مخايل غنطوس سند تمليك بدل ضائع بحصته فقط بالعقار /797/ القسم /7/ الزلقا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج بولس قصاب لموكلته المالكة اناهيد سركيس بدروسيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1339/ القسم /19/ انطلياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فاهي جان طراقجيان سند تمليك بدل ضائع بحصته فقط بالعقار /2330/ القسم /7/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

مونديال 2014

كبير آخر يعبر بمعاناة

الأرجنتين تقصي سويسرا بهدف

فعلتها الأرجنتين، وتأهلت الى الدور ربع النهائي من بطولة كأس العالم على حساب سويسرا. بجهود أنخيل دي ماريا والنجم ليونيل ميسي، تمكنا من تسجيل هدف واحد كان كافياً لإنهاء المباراة التي امتدت إلى شوطين إضافيين. حتى الآن يتبين أنه لا أحد قادر على إيقاف ميسي «الحاسم»

كان فوزاً بشق الأنفس. فعلتها الأرجنتين على حساب سويسرا وتغلبت 1-0، بهدف في الدقيقة 118 لأنخيل دي ماريا من تمريرة سحرية لليونيل ميسي. يدين الأرجنتينيون لهذين النجمين فقط. في هذا المنتخب لم يظهر حتى هذه المباراة إلا ميسي ودي ماريا، بقدرتهما على الحسم. المنتخبان قدما أداءً استحقا من خلاله التأهل إلى دور الستة عشر، لكن، في هذه المباراة استحق «التانغو» العبور الى ربع النهائي.

تكمل الأرجنتين بقيادة ميسي، سلسلة انتصاراتها، بعد الفوز بمبارياتها الثلاث الأول أمام البوسنة وإيران ثم أمام نيجيريا. قبل اللقاء، قال مدرب سويسرا الألماني أوتمار هيتسفيلد إن دفاع منتخبه سيظهر للعالم كيفية الحد من خطورة الـ«ليو». نجح بعض الشيء، إذ لم يسدد ميسي إلا كرة واحدة، لكنه ميسي الحاسم في هذا المونديال. ميسي يؤدي نفس الدور الذي كان يؤديه الأسطورة دييغو أرماندو مارادونا سابقاً. «مارادونا كان حاسماً، وبالمثل ميسي الآن»، يجزم مدرب الأرجنتين اليخاندرو سابيلا.

ميسي هو المنتخب، تحرر من الضغوط التي لاحقته منذ انطلاق مسيرته مع «التانغو»، ولم تعد المقارنة مع مارادونا تشعره بأن مُثقَل. أفضل لاعب في العالم 4

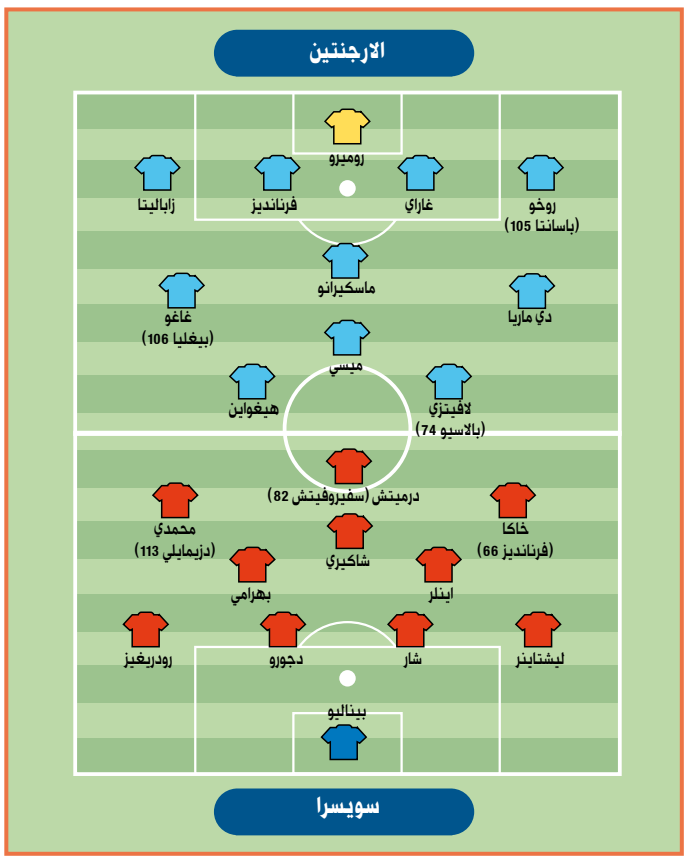

قدمت أداء ثابتاً

«كولومبيا رودريـ

قدمت كولومبيا كرة قدم أكثر ثباتاً وجمالية في مجمل مباريات المونديال، حتى الآن، بتشكيلة ضمت العديد من المواهب الذين أنسوا، دون مبالغة، جيل فالديريما ورينكون وهيغويتا وأسبريلا التاريخي في البلاد بين 1990 و1994، وهم، قادرون، حتى على كتابة مزيد من التاريخ في هذا المونديال

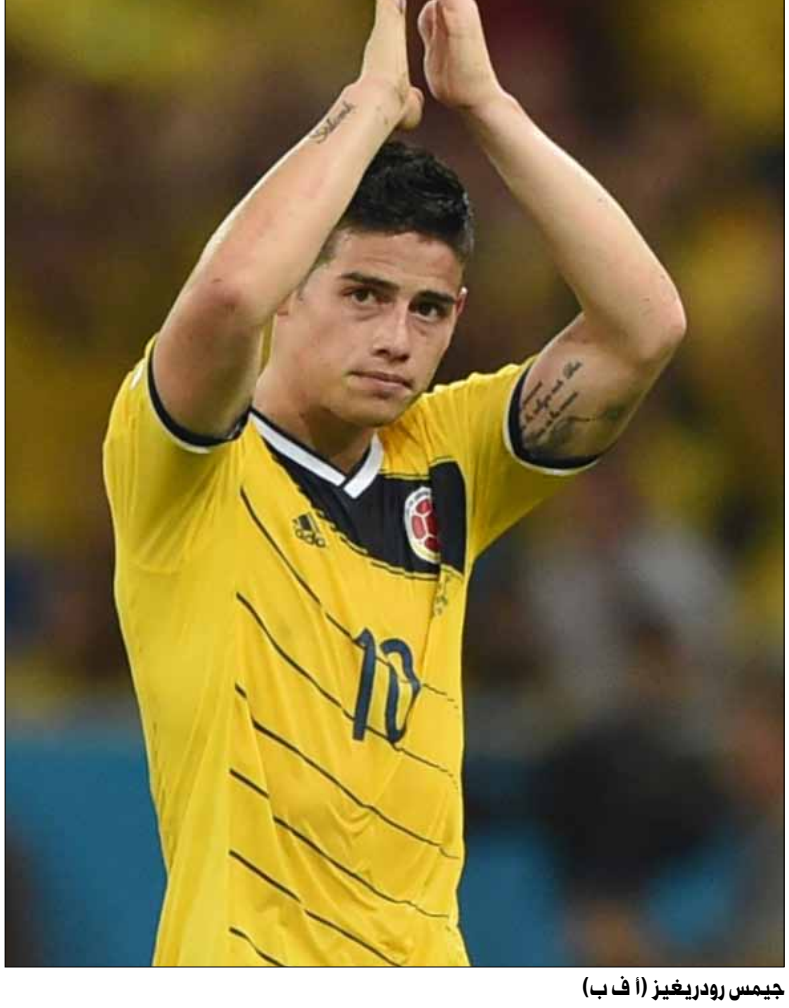

جيمس رودريغيز (أ ف ب)

كارلوس فالديريما (أرشيف)

ميسي ودي ماريا يقودان الأرجنتين في المونديال (أ ف ب)

مرات يقترب مباراةً بعد أخرى من تحقيق حلمه المونديالي. ليس وحده، لكنه الأهم. مع دي ماريا، تبدو الحظوظ مرتفعة.
وبالعودة الى تفاصيل المباراة، احترم سابيلا خصمه منذ اللحظات الأولى، وأدرك أنْ ليس هناك صغير في هذا المونديال. حتى إنه درَّب لاعبيه على ركلات الجزاء، ما يعني أنه لم يكن حتى يضمن النتيجة الإيجابية في 90 دقيقة. صحَّ توقعه. وفي الشوط الأول كانت السيطرة سويسرية، وقدموا مباراةً ممتازة، هجومياً ودفاعياً. تمكن نجم باير ن ميونخ الألماني، شيردان شاكيري الملقب بـ«القزم الساحر» والذي علقت عليه آمال كبيرة، من تشكيل الخطورة غير مرة على الحارس خوسيه روميرو. لكن، في الشوط الثاني استعادت الأرجنتين السيطرة تماماً على مجريات اللقاء، وتنافس اللاعبون على إهدار الفرص. استمر التعادل السلبي، ولجأوا إلى الشوطين الإضافيين.

> تدين الأرجنتين بفوزها إلى ميسي ودي ماريا فقط

الأول خال تماماً من الفرص، والثاني كان حاسماً. بدأ تهديد دي ماريا منذ اللحظات الأولى. في الدقيقة 108 سدد كرة صاروخية من خارج المنطقة، لكن دييغو بينالیو تصدى لها ببراعة. هذه الفرصة لم تكن سوى إنذار شديد اللهجة. فبعد 10 دقائق، تقدم ميسي بهجمة سريعة ثم، كعادته، مرر كرة حاسمة نحو الجهة اليمنى، تسلمها دي ماريا، وسددها بقدمه اليسرى في الزاوية اليمنى، مؤهلاً الأرجنتين.
يتبين في هذا المونديال، مباراةً بعد أخرى، أنه ليس لأصحاب القلوب الضعيفة. في الدقيقة الأخيرة من المباراة، حصل السويسريون على فرصة ذهبية لإدراك التعادل في الوقت بدل الضائع من كرة رأسية لبليريم دزيمايلي، لكن القائم الأيمن أعادها إليه، لكنه تفاجأ بها، فحولها الى خارج الملعب.
فشل منتخب سويسرا، لكنه قدم أداءً مميزاً. أما ميسي، فليس مجرد جزء من منظومة، هو المنظومة، وباقي رفاقه يدورون في فلكه.

(الأخبار)

(مباراة الولايات المتحدة أمام بلجيكا على موقع «الأخبار»)

مونديالیات

انتهاء مونديال مصطفي

انتهى مونديال البرازيل بالنسبة إلى مدافع منتخب ألمانيا، شكودران مصطفي، بسبب إصابة عضلية تعرض لها خلال مباراة الجزائر (2-1) في دور الـ 16.
وقال يواكيم لوف مدرب ألمانيا إن مصطفي الذي استبدل في الدقيقة 70 بلاعب الوسط سامي خضيرة تعرض لإصابة في فخذه اليسرى «وسيغيب بين أسبوعين وثلاثة».
واستدعي مصطفي في اللحظة الأخيرة الى تشكيلة 2014 بدلاً من ماركو رويس المصاب.

مدرب نيجيريا سادس ضحايا المونديال

أدى خروج منتخب نيجيريا من دور الـ 16 للمونديال، بخسارته أمام نظيره الفرنسي 0-2، الى إعلان المدرب ستيفن كيشي استقالته من منصبه.
وقال كيشي على مدونة تويتر: «أريد تمضية بعض الوقت مع عائلتي والتصدي لتحديات أخرى».
ورشحت بعض التقارير إمكانية تولي كيشي تدريب منتخب جنوب أفريقيا.
وبات كيشي سادس مدرب يتخلى عن منصبه في نهائيات كأس العالم بعد تشيزاري براندیلي (إيطاليا)، ولويس سواريز (هندوراس)، والبرتغالي كارلوس كيروش (إيران)، والإيطالي ألبرتو زاكيروني (اليابان)، والفرنسي صبري لموشي (ساحل العاج).
وتسلم كيشي تدريب «النسور الخضراء» في تشرين الثاني عام 2011 وكان يرتبط بعقد مع الاتحاد المحلي لأربع سنوات.

التوجه نحو استمرار هيريرا مع المكسيك

ذكر مسؤول المنتخبات الوطنية في الاتحاد المكسيكي لكرة القدم هيكتور جونزاليس إينياريتو في مؤتمره الصحافي أن مسألة استمرار مدرب المنتخب ميغل هيريرا سيتم حسمها خلال الأيام المقبلة، إلا أن الفكرة الأقرب هي استمراره في منصبه حتى مونديال روسيا 2018. وقال إينياريتو: «الفكرة هي الاستمرارية. لطالما فكرنا أن الاستمرار هو الأفضل، النتائج مهمة بكل تأكيد»، متابعاً: «بقاء هيريرا في المنتخب الوطني ليس ثمة شك في هذا». بينما أكد هيريرا أنه لا حاجة إلى التسرع في اتخاذ قرار بشأن مستقبله، وأن أول شيء سيفعله هو تقديم تقرير بشأن مشاركة المكسيك في مونديال البرازيل، وأوضح: «إذا توفرت الظروف، فإن لديّ رغبة كبيرة في المواصلة، لكن يتعين علينا الانتظار، لسنا في عجلة من أمرنا، يجب أن نفكر جيداً في ما هو آت».

سيارة «بورش» هدية لجابو رغم الخروج

رغم خروج الجزائر من المونديال بخسارتها أمام ألمانيا 1-2، إلا أن نجم «الخضر» عبد المؤمن جابو سيحصل على سيارة «بورش كيان» كهدية من أحد رجال الأعمال الجزائريين، مقابل تسجيله هدفاً في مرمى «المانشافت».
وذكر مراسل إذاعة «موزاييك» أن رجل أعمال جزائرياً كان قد تعهد بإهداء سيارة لكل لاعب من منتخب «محاربي الصحراء» يسجل في مرمى المنتخب الألماني.
ومن حسن حظ جابو أنه سجل هدفه في الثواني الأخيرة من اللقاء.

وكرة جميلة

ـغيز» تنسي العالم «كولومبيا فالديريما»

حسن زين الدين

إذا ما أردنا أن نختار المنتخب الأكثر ثباتاً في المستوى وجمالية في الأداء في مونديال 2014 حتى الآن، فلا يمكن إلا أن يقع الاختيار، وبالإجماع، على المنتخب الكولومبي.
في حقيقة الأمر، شكل الكولومبيون مفاجأة بدت سارة للجميع في هذا العرس العالمي، حيث قدموا كرة قدم هجومية ممتعة بمجموعة مترابطة ومنسجمة من اللاعبين الواعدين.
صحيح أن كولومبيا وقعت في مجموعة سهلة هي الثالثة مع اليونان وساحل العاج واليابان، لكن نتائجها الكبيرة والتي حصدت من خلالها العلامة الكاملة، مسجلة 9 أهداف وتلقت شباكها هدفين فقط، جاءت لتعكس مدى قوة «لوس كافيتيروس» وهذا ما تأكّد أكثر عندما غلبت الأوروغواي في دور الـ 16 بهدفين نظيفين لترتفع من مصاف «المفاجأة» في البطولة إلى «الحصان الأسود»، ولمَ لا «المرشحة» للقب؟
ما أظهرته كولومبيا في هذا المونديال حتى الآن جاء بالدرجة الأولى نتاجاً لفكر مدربها الأرجنتيني خوسيه بيكرمان، الذي استطاع توظيف مجموعة من المواهب الواعدة في تشكيلته وإخراج أفضل ما لديهم. الحديث عن المواهب في «لوس كافيتيروس» هو اللافت طبعاً بالنظر إلى أن هذه البلاد لم تقدم مرة هذا الكم منهم في تشكيلة واحدة، فإذا ما عدنا إلى تشكيلة مونديال 1990 في إيطاليا التي وصلت للمرة الأولى في تاريخها الى الدور الثاني في كأس العالم، قبل أن تخسر أمام كاميرون روجيه ميلا وفرانسوا أومامبيك، فإنها كانت تعتمد على «أسطورة» البلاد وصاحب الشعر الأشقر الكثيف الشهير، كارلوس فالديريما، وعلى المهاجم فريدي رينكون والحارس «البهلواني» رينيه هيغويتا، أما في مونديال 1994 فكان جديد الكولومبيين المهاجم فاوستينو أسبريلا.
ما شاهدناه من جيمس رودريغيز وخوان كوادرادو وتيوفيلو غوتييريز وجاكسون مارتينيز في هذا المونديال كان مذهلاً، وهو، دون مبالغة، أنسى المتابعين جيل فالديريما بين 1990 و1994 تماماً. شبان متحمسون، متفاهمون، ويمتلكون القدرات الفردية التي تتيح لهم إيجاد الحلول في الأوقات الصعبة وعندما تعجز المجموعة، وهذا ما يتمثل بتمريرات كوادرادو واختراقاته وأهداف رودريغيز الساحرة، وتحديداً تسديدته «الطائرة» من خارج منطقة الجزاء أمام الأوروغواي، حيث بدا أن هذا اللاعب الموهوب سائر ليس فقط لإطاحة أسطورة فالديريما في كولومبيا، بل ليكون أحد أهم النجوم في العالم.
بالطبع، لا يمكن إغفال قوة الدفاع في التشكيلة الكولومبية، والمتمثلة

> ما أظهرته كولومبيا جاء نتاجاً لفكر بيكرمان

تحديداً في الثنائي كريستيان زاباتا، الذي لم يقدم موسماً ناجحاً مع ميلان الإيطالي، والمخضرم ماريو يبيس الذي بدوره لم ينجح مع «الروسونيري» ليجد نفسه في الموسم الماضي خارج أسواره، منتقلاً الى أتالانتا، لكن نجاحهما في المونديال جاء ليؤكد العمل الكبير الذي قام به بيكرمان، وتحديداً في الشق الذهني لدى لاعبيه، وهذا ما كانت تعاني منه كولومبيا دوماً.
وللدلالة أكثر على قوة كولومبيا، يكفي القول إن لاعبين كفريدي غوارين، لاعب انتر ميلانو الايطالي، وأدريان رامـوس الذي اشتراه بوروسيا دورتموند الألماني لتعويض رحيل البولوني روبرت ليفاندوفسكي الى بايرن ميونيخ وكارلوس باكا لاعب إشبيلية، ليس لهم مكان في التشكيلة الأساسية لبيكرمان.
المهم أن كولومبيا باتت في ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخها، أما الخصم فهو البرازيل. بالتأكيد، فإن «الأسطورة» بيليه يبدو أكثر المتخوفين من «لوس كافيتيروس» الآن، كيف لا، وهو الذي رشحهم في مونديال 1994 للقب، وإذا بهم يخرجون من دور المجموعات. وأكثر، فإن مشاركتهم حينها تضرّجت بدماء أندريس ايسكوبار الذي تعرض للاغتيال بعد عودته الى بلاده لتسجيله هدفاً عن طريق الخطأ أمام الولايات المتحدة. فهل يكتب التاريخ أن «لوس كافيتيروس» أطاحوا منتخب بيليه نفسه من المونديال، وأين؟ في قلب البرازيل.

مونديال 2014

حدث في المونديال

عطل في الماكينات الألمانية سببه مهندسها

شربل كريم

لم تعد ألمانيا مرشحة فوق العادة لإحراز لقب كأس العالم 2014 على غرار ما كان عليه الأمر عشية انطلاق البطولة في البرازيل. الصورة السيئة التي ظهر عليها «المانشافت» أمام الجزائر حوّلت التفاؤل الكبير في بلاد الألمان الى تشاؤم واسع النطاق، إذ لم يستوعب أحدٌ أن يُحرَج رجال المدرب يواكيم لوف أمام المنتخب الجزائري، رغم أنه كان يفترض بالمتابعين أن يدققوا بشدة في هذه النقطة، إذ يبدو جلياً أن كل المنتخبات التي تأهلت الى دور الـ 16 لم تكن جسر عبور. وهذا الأمر ثبت في معاناة البرازيل أمام تشيلي، وهولندا أمام المكسيك، وفرنسا أمام نيجيريا، وحتى مباراة كوستاريكا واليونان ذهبت الى التمديد.

عموماً، الإحراج الذي أصاب ألمانيا أمام الجزائر كان صنيعة أيدي المنتخب المذكور نفسه، وكذلك سقوط أفكار مدربه يواكيم لوف، الذي وبشكلٍ مفاجئ وصادم يكرّر الأخطاء نفسها علىٰ صعيد الخيارات الفنية، رغم الفشل الذريع الذي أصابه في هذا المجال.

وإذ يتفق كثيرون على أن أسلوب لعب الجزائر غير المقروء بسبب العشوائية في مكانٍ ما، والفدائية التي واجه بها «محاربو الصحراء» خصومهم، كان سبباً رئيسياً في ظهور ألمانيا بهذا الوجه السيئ، فإن لوف ولاعبيه تسببوا بتشويه أنفسهم قبل أن يقوم أحدٌ آخر بفعل هذا الأمر.

البداية عند لوف، الذي قيل كثيراً منذ تسلّمه المنتخب بأنه مخطّط جيّد، لكنه الأسوأ في قراءة المباريات. وهذه النقطة ثبتت في المونديال الحالي من خلال خياراته الأساسية، ثم من خلال التبديلات. وبالتأكيد، بات الكل يعلم أن ألمانيا تعاني من مشكلة في الظهيرين الأيمن والأيسر، وخصوصاً عند وجود شكودران مصطفي (أصيب وانتهى المونديال بالنسبة إليه) وبينيديكت هوفيديس (لاعب قلب دفاع أصلاً)، إذ لا يعقل أن يلعب منتخبٌ من دون ظهيرين مهاجمَين بحيث لا يلعب أي منهما أي كرة عرضية طوال فترة المباراة.

وهذه المعضلة تحملنا الى خط الوسط حيث يتمركز فيليب لام، المفترض أن يكون على الجهة اليمنى كظهير، وهو الذي أشعل الميمنة عندما خرج مصطفي مصاباً، ليعود الكابتن الألماني الى مكانه الطبيعي. صحيح أن لوف حلّ جزءاً من مشكلته في الوسط مع عودة باستيان شفاينشتايغر، فوضع سامي خضيرة خارجاً لعدم جهوزيته، إلا أن تأثره وإعجابه بمدرب بايرن ميونيخ الإسباني جوسيب غواردیولا جعله ينحرف عن المسار الذي هندسه سابقاً وقدّم من خلاله الألمان كرة جذابة، إذ باختصار لام لا يفيد في الوسط ويخسره الرواق الأيمن بشكلٍ جازم.

ويبقى خط الدفاع مصدر متاعب، إذ بغياب ماتس هاملس ظهر سوء التواصل بين الثنائي بير ميرتساكر وجيروم بواتنغ، حيث بات مؤكداً أن «القيصر» لوف مخطط جيد، لكنه يسيء قراءة المباريات

لا يزال لوف مصرّاً على خياراته الفنية رغم الأخطاء الكارثية الحاصلة (أ ف ب)

الجديد هو من ينظّم خط الظهر، ومع ابتعاده يصبح الحارس مانويل نوير هو المدافع الأقوى و«الليبيرو» الذي ذكّرنا أمام الجزائر بأيام قائد المنتخب الفائز بمونديال 1990 لوثار ماتيوس، حيث لمس الكرة 21 مرة خارج منطقته، ما يشير الى الدور الذي قام به عبر تنظيف المنطقة من الكرات الطائشة التي سقطت خلف ثنائي الدفاع.

إصرار لوف على خياراته مضحك ومبك في آنٍ معاً بالنسبة الى الجماهير الألمانية، إذ من غير المقبول ألا يكون قد رأى البطء الشديد في أداء مسعود أوزيل، فالأخير الذي كان منتخب ألمانيا معه الأسرع في الهجمات المرتدة، بات سلحفاة في هذا المجال. والأسوأ أن أوزيل لا يعرف الطريق الى المرمى، رغم وصوله إليها، بغضّ النظر عن الهدف الذي سجله في الشباك المشرّعة أمام الجزائر. ومشكلة أوزيل التهديفية هي مشكلة مزمنة، لكن ما يرهب أكثر أن ماريو غوتزه أصيب بالعدوى نفسها، وهو التائه في مركز المهاجم الوهمي الذي انهوس به لوف أيضاً باقتباسه لغواردیولا.

ويقيناً، لو سجلت ألمانيا نصف فرصها أمام الجزائر لكانت النتيجة قياسية، والدليل أن الألمان سددوا 28 مرة باتجاه رايس مبولحي وأصابوا مرماه في 21 محاولة، تصدى الحارس الجزائري لـ 19 منها، من دون إسقاط أن سوء اللمسة الأخيرة عند الألمان جعل الكرة تلاقي مبولحي مباشرة، على غرار الكرتين الرأسيتين لشفاينشتايغر وتوماس مولر، والانفراد الذي أهدره غوتزه في الشوط الأول.

أين جوليان دراكسلر، حيث المجال المفتوح للتسديد من بعيد؟ وأين ميروسلاف كلوزه عند الحاجة الى مهاجم قناص وفعّال داخل منطقة الجزاء؟ وأين «الماكينات» مما قدّمته من أداء مخيّب أمام الجزائر؟

عطلٌ أصاب «ماكينات» ألمانيا، عطلٌ في البرمجة من قبل مهندسها. عطلٌ يجب إصلاحه قبل فوات الأوان.

غياب نيمار أمام كولومبيا؟

فاجأ مدرب المنتخب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري مشجعي «السيليساو» بقوله إن مشاركة نجمه نيمار أمام كولومبيا في الدور ربع النهائي غير مؤكدة، بعد تعرضه لإصابة في الكاحل. ويعتبر نيمار اللاعب الوحيد الذي تمكن من حمل البرازيل على كتفيه للوصول الى هذه المرحلة من البطولة، إذ قدم المنتخب، ما عداه، أداءً سيئاً منذ انطلاق المونديال. ولمح الفريق الطبي للمنتخب إلى إمكانية إراحة نيمار في التدريبات لكي ترتفع نسبة وجوده في المباراة المنتظرة.

برشلونة يقدم راكيتيتش رسمياً ويستعد لبيع سانشيز

قدّم برشلونة الإسباني لاعبه الجديد الكرواتي إيفان راكيتيتش أمام وسائل الإعلام ومنح القميص الرقم 4 الذي كان يرتديه سيسك فابريغاس المنتقل بدوره الى تشلسي الإنكليزي. وذكر النادي الكاتالوني في بيان له أن راكيتيتش اجتاز العديد من الفحوص الطبية، منها اختبارات للعضلات ووظائف القلب، قبل توقيع العقد الرسمي الذي يمتد لخمسة مواسم. وتم تقديم اللاعب في ملعب «كامب نو».

كذلك، كشف المسؤول الرياضي لبرشلونة أندوني زوبيزاريتا أن ناديه يدرس فكرة بيع المهاجم التشيلياني أليكسيس سانشيز. وقال زوبيزاريتا: «هناك تحركات في سوق الانتقالات وعروض بشأن أليكسيس»، مضيفاً: «سنبحث عن حل، وإذا كان لمصلحته ولمصلحة النادي، فسندرسه».

بدوره، أكمل ليفربول الإنكليزي إجراءات ضم لاعب وسط ساوثمبتون آدم لالانا، بعدما أجرى فحوصه الطبية بنجاح. وأفاد موقع النادي على الإنترنت بأن صفقة لالانا أنجزت وهي طويلة الأمد، في حين ذكرت معلومات أن العقد يمتد لخمس سنوات وتبلغ قيمته حوالى 25 مليون جنيه استرليني. ويشكل انتقال لالانا ثالث توقيع لليفربول بعد ضم زميله السابق في ساوثمبتون المهاجم الدولي ريكي لامبرت، والمدافع الألماني إيمري كان الذي لم يتجاوز العشرين من عمره، من باير ليفركوزن. وكان لالانا أحد نجوم الموسم الماضي في الدوري الإنكليزي الممتاز، وهو لفت أنظار مدرب إنكلترا روي هودجسون الذي استدعاه الى المنتخب بعدما أعجب بأدائه وبقدرته على شغل أكثر من مركز في الملعب.

يمتد عقد راكيتيتش لخمس سنوات (أ ف ب)

كرة المضرب

قمة سويسرية بين فيدرر وفافرينكا في ويمبلدون

بلغ السويسري روجيه فيدرر المصنف رابعاً الدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون الإنكليزية لكرة المضرب، ثالث بطولات الـ«غراند سلام»، بعد فوزه على الإسباني طومي روبريدو 6-1 و6-4 و6-4. وثأر فيدرر من منافسه بعد خسارته أمامه في المواجهة السابقة التي جمعتهما في الدور ثمن النهائي في بطولة «فلاشينغ ميدوز» الأميركية الصيف الماضي. وضرب فيدرر موعداً في ربع النهائي مع مواطنه ستانيسلاس فافرينكا الثالث الذي تغلب على الإسباني فيليسيانو لوبيز 7-6 و7-6 و6-3. وبلغ فافرينكا الدور ربع النهائي في ويمبلدون للمرة الأولى في مسيرته. ويسعى فافرينكا الى إحراز لقبه الثاني في بطولات الـ«غراند سلام» بعد «ملبورن» الأوسترالية مطلع العام الحالي حين تغلب على الإسباني رافايل نادال في النهائي. وكان فافرينكا قد خرج باكراً من بطولة رولان غاروس سابقاً.

ولدى السيدات، حجزت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة بطاقتها الثالثة الى الدور ربع النهائي بفوزها السهل على الكازاخستانية زارينا دياس الصاعدة من التصفيات 6-3 و6-0. وهي المرة الأولى التي تتخطى فيها هاليب (22 عاماً) الدور الثاني في مشاركتها الثالثة في ويمبلدون. وتقدم الرومانية مستويات رفيعة المستوى هذا العام، وسبق أن وصلت الى نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية الشهر الماضي، قبل أن تخسر أمام الروسية ماريا شارابوفا. وهاليب هي أعلى مصنفة متبقية في البطولة بعد خروج الأميركية سيرينا وليامس الأولى، والصينية نا لي الثانية، كما أنها أول رومانية منذ فيرجينيا روزيكي عام 1978 و1981 تبلغ ربع نهائي ويمبلدون. وتواجه الرومانية في مباراتها المقبلة الألمانية سابين ليسيكي التاسعة عشرة ووصيفة بطلة العام الماضي التي تغلبت بدورها على الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا 6-3 و6-3 و6-4. وتبلغ الألمانية ربع نهائي ويمبلدون للمرة الخامسة على التوالي، ووصلت في العام الماضي إلى المباراة النهائية، قبل أن تخسر أمام الفرنسية ماريون بارتولي.

ثأر فيدرر لخسارته أمام روبريدو الصيف الماضي (غلين كيرك ـ أ ف ب)

متابعة

تطور جديد في قضية حكام سنغافورة

طرأ تطوّر جديد على قضية التلاعب بنتائج مباريات في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في سنغافورة والتي تورّط فيها حكام لبنانيون وجرى إيقافهم دولياً لفترات متفاوتة وصلت الى مدى الحياة

دانت محكمة في سنغافورة أمس الثلاثاء رجل أعمال سنغافورياً بتهمة الفساد، عبر تقديم خدمات جنسية لثلاثة حكام لبنانيين، في مقابل التلاعب بنتائج مباريات كرة القدم.

ويواجه مالك أحد النوادي الليلية ريك دينغ (32 عاماً)، عقوبة السجن حتى 15 عاماً وغرامة قد تصل الى 240 ألف دولار أميركي، لرشوته الحكام: علي صباغ، علي عيد وعبد الله طالب، في مقابل التلاعب بنتيجة مباراة في كأس الاتحاد الآسيوي في نيسان 2013. ومن المرتقب أن يصدر الحكم على دينغ في 22 تموز الجاري.

وقرأ قاضي المحكمة الجزائية توه يونغ تشونغ الحكم المكتوب، الذي أشار الى أن الادعاء أثبت بما لا يقبل أي شك أن دينغ عرض على الحكام اللبنانيين الثلاثة خدمات جنسية مجانية «لحثهم على الموافقة على المشاركة في التلاعب بنتائج المباريات».

وأضاف «كان الهدف الأساسي دفع الحكام الى اتخاذ قرارات غير صحيحة على الملعب بما يفيد المتلاعبين بالنتائج».

وكان دينغ قد حث الحكام على التلاعب بنتيجة مباراة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بين إيست بنغال الهندي وتامبينز روفرز السنغافوري، عبر تقديم خدمات جنسية لهم، فتم إيقافهم في 3 نيسان من العام الماضي وسجنهم في سنغافورة لأشهر عدة قبل إطلاقهم.

وقد عاقب الاتحاد الدولي لكرة القدم صباغ بالإيقاف مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط كروي، ومنعه من دخول الملاعب مدى الحياة. وتقرّر إيقاف الحكمين المساعدين: عيد وطالب، لمدة عشر سنوات عن ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم ومنعهما من دخول الملاعب لمدة عشر سنوات.

وتملك سنغافورة سجلاً حافلاً في موضوع التلاعب بنتائج المباريات والفساد في كرة القدم وتعتبر مركزاً لمكاتب تدر مليارات الدولارات، وتدير هذا التلاعب في الكثير من دول العالم.

الكرة المصرية

الأمل الأخير للزمالك في الدوري المصري

تقام اليوم الأربعاء مباراتا الجولة الثانية من الدورة الرباعية المحددة لبطل الدوري المصري لكرة القدم، فيلتقي الأهلي مع بتروجيت على استاد الإسكندرية، والزمالك مع سموحة على استاد القاهرة في التوقيت عينه عند الساعة 19,00 بتوقيت بيروت.

ويخوض الأهلي مباراته مع بتروجيت بمعنويات مرتفعة بعد الفوز على غريمه التقليدي الزمالك السبت الماضي في أولى مباريات الفريقين في الدورة، ويسعى فتحي مبروك المدير الفني للأهلي إلى تحقيق الفوز الثاني على التوالي، على أمل تعثر سموحة أمام الزمالك، وبالتالي الاقتراب من اللقب وخاصة أن المباراة الختامية للفريق ستكون أمام سموحة على استاد القاهرة في 7 الجاري.

ولن يشهد تشكيل الأهلي سوى تغييرات طفيفة، حيث سيبدأ مبروك المباراة بشريف إكرامي في حراسة المرمى، وأمامه رباعي الدفاع: أحمد فتحي، محمد نجيب، سعد سمير وصبري رحيل، وفي خط الوسط: حسام عاشور، محمود حسن، شهاب الدين أحمد بديلاً لأحمد نبيل مانجا الموقوف لحصوله على ثلاثة إنذارات، رمضان صبحي وكريم بامبو، فيما يلعب عمرو جمال مهاجماً وحيداً. ومن المتوقع أن تضم التشكيلة الاحتياطية الثنائي العائد من الإصابة عماد متعب وسيد معوض.

في المقابل، يتمسك المدير الفني لبتروجيت مختار مختار بالفرصة الأخيرة للعودة إلى المنافسة على اللقب وتعويض الخسارة الكبيرة أمام سموحة في الجولة الأولى 1-4. حاول مختار طوال الأيام الماضية تجهيز لاعبيه نفسياً قبل هذه المواجهة المهمة للفريقين، مطالباً بحسم اللقاء ومعولاً على ثنائي الهجوم: مروان محسن والنيجيري جيمس أوبوسكيني في اختراق دفاعات الأهلي، فيما لم تتحدد بعد مشاركة المهاجم محمد رجب بسبب الإصابة. وفي اللقاء الثاني، يسعى سموحة متصدر الدورة الى تأكيد منافسته على اللقب بتحقيق الفوز على الزمالك، وهي المباراة التي وصفها المدير الفني لسموحة حمادة صدقي بـ«الصعبة» وخاصة بعد خسارة الزمالك في المباراة الأولى، ولا سيما أن الاخير سيسعى بكل قوة الى تحقيق الفوز ليحافظ على حظوظه في العودة إلى المنافسة على اللقب، ولن يجري صدقي تعديلات كبيرة على التشكيلة التي خاض بها مباراة بتروجيت.

على جانب آخر، يسعى المدير الفني للزمالك أحمد حسام «ميدو» الى تجاوز صدمة الخسارة غير المتوقعة أمام شباب الأهلي، والتي وصفها بأنها خسارة نفسية.

وينتظر أن يجري ميدو بعض التعديلات على تشكيل الفريق، حيث سيبدأ بعبد الواحد السيد في حراسة المرمى، وأمامه: حازم إمام، محمود فتح الله، صلاح سليمان ومحمد عبد الشافي. وفي وسط الملعب: نور السيد، عمر جابر ومؤمن زكريا لتعويض غياب أحمد توفيق نظراً لإيقافه، ومحمد ابراهيم، وفي الهجوم: الثنائي أحمد جعفر ودومينيك.

يسعى الزمالك للحفاظ على اللقب

أخبار رياضية

رالي الأرز السبت

ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة رالي الأرز الثالث والعشرين السبت 5 تموز الجاري في محافظة الشمال. وتبلغ المسافة الإجمالية للرالي، وهو المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري بعد راليي الربيع و جزين، 251,23 كلم، منها 105,39 كلم طول المراحل الخاصة وعددها 12. ينطلق المتسابقون عند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر السبت من أمام فندق «اهدن كاونتري كلوب» لخوض المراحل الخاصة الاثنتي عشرة، وهي تتنوّع بين النهار والليل.

ثلاثة انتصارات لهوبس في سلة ماتيرا الدولية

فاز هوبس 1 على كالابريا الإيطالي 49 – 10، وكان أفضل مسجل للفائز آدم ضو بـ 12 نقطة و8 متابعات، وعلى كسيرتا الكرواتي 41 – 15، وكان أفضل مسجل ملك سليمان بـ 10 نقاط و6 تمريرات حاسمة، وجو قزي بـ10 نقاط و6 متابعات.

في اليوم الرابع لبطولة ماتيرا الدولية بكرة السلة التي ينظمها الاتحاد الإيطالي لكرة السلة بالتعاون مع الاتحادين الأوروبي والدولي «الفيبا» للفئات العمرية مواليد 2003، حتى 29 حزيران الجاري بمشاركة 56 فريقاً من إيطاليا ومونتينيغرو ونيجيريا وكرواتيا وصربيا وأستونيا وألبانيا وبولونيا ولبنان والأردن وفلسطين.

وفاز هوبس 2 على توروغريكو الصربي، وكان أفضل مسجل للفائز رالف صليبي بـ 8 نقاط وعمار منصور بـ 8 نقاط وعبد صباغ بـ 7 تمريرات حاسمة 29 – 27.

معسكر تدريبي في المبارزة

اختتم الاتحاد اللبناني للمبارزة معسكره التدريبي الذي أقامه لمدة عشرة أيام على ملاعب نادي المون لاسال الرياضي بإشراف المدرّب الدولي الإيطالي سيمونه بيسيني، والمدربين الوطنيين بهيج شرانق، محمود علي أحمد، وزياد جلبوط.

هدف المعسكر، الذي موّله صندوق التعاضد الأولمبي عبر اللجنة الأولمبية اللبنانية، إلى صقل المدربين الوطنيين وإعدادهم، وإلى إجراء تدريبات مكثفّة للمبارزين اللبنانيين من مختلف الأعمار والفئات والمستويات الفنية، بمعدل 8 ساعات يومياً.

تضمّن المعسكر تدريبات تطبيقية ونظرية ومحاضرات عدّة لتطوير اللاعبين والمدربين فنياً وتكتيكياً، وقد شمل أيضاً تدريبات بدنية، تضمّنت إضافة إلى التمارين المختصة بالمبارزة، سباحة يومية.

هذا المعسكر هو الثاني الذي يقيمه الاتحاد اللبناني مع المدرب الإيطالي الدولي سيمونه بيسيني، الذي أبدى إعجابه بالتقدم الفني الكبير الذي حققه المدربون واللاعبون منذ معسكر السنة الفائتة.

أشرف على المعسكر الأمين العام للاتحاد اللبناني للمبارزة الدكتور عماد نحاس، الذي وجه الشكر الكبير إلى نادي المون لاسال ورئيسه المحاضر الأولمبي جهاد سلامة على الدعم الكبير الذي قدّمه لإنجاح هذا المعسكر ولوضعه جميع ملاعب النادي ومسابحه بتصرف مدربي المبارزة.

وأكد نحاس استمرار الاتحاد بنهجه المتّبع الذي أثبت نجاحه والذي يعتمد على التدريب الجدي والمكثّف للعناصر الشابّة. وأمل إقامة دورة تدريبية مكثّفة أخرى خلال هذا العام، شرط توافر الإمكانات المادية.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 2 تموز 2014 العدد 2333

صورة وخبر

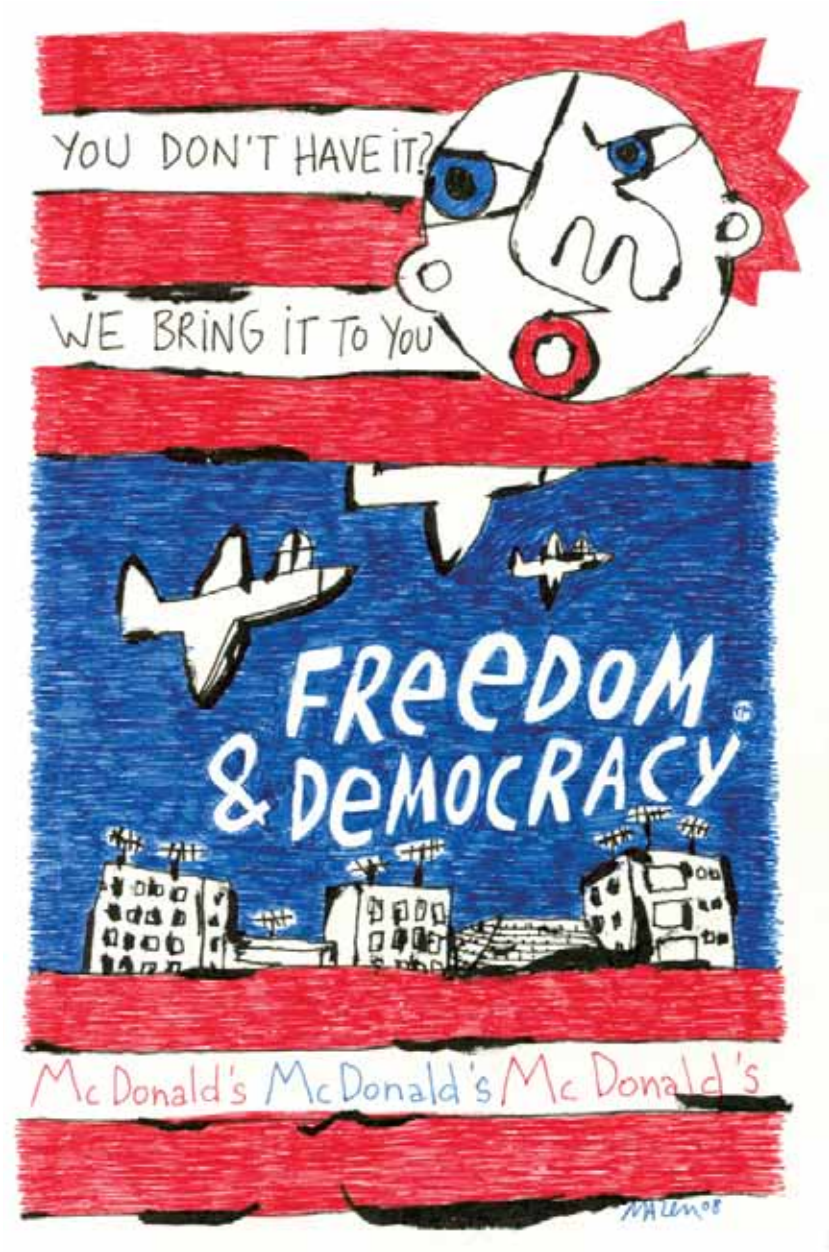

اختار الفنان اللبناني مازن كرباج لائحة منوّعة من أعماله القديمة والجديدة. مختارات يراوح وقت ولادتها بين عامي 2006 و2014، قرّر فنان الكوميكس جمعها في معرض تحت عنوان Cheap Prints، يُفتتح اليوم ويضم أيضاً أعماله الجديدة التي تراوح مواضيعها كالعادة بين الحرب والحب والموت وبيروت.

Cheap Prints: يفتتح اليوم بين 18:30 و21:30 حتى 12 تموز (يوليو) بين 11:00 و20:30 ـ قاعة «زوال» في Plan Bey في شارع أرمينيا (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/444110

بانوراما

بريطانيا ناقصها... حيوانات منوية

حذّرت «الجمعية البريطانية للخصوبة» (BFS) أخيراً من أنّ المملكة المتحدة تعاني نقصاً حاداً في الحيوانات المنوية، ما قد يؤدي إلى ارتفاع تكاليف عمليات التلقيح الاصطناعي. وأوضح رئيس الجمعية آلان بيرسي أنّ عيّنة منوية من بين كل أربع تستورد من الخارج لتلبية الاحتياجات الطبية، محذراً من أنّ نقص المخزون قد يؤدي إلى قبول العيادات والمستشفيات التعامل مع عيّنات ذات جودة «رديئة»، وفق ما ذكرت «بي. بي. سي». علماً أن أعداد المتبرعين بالحيوانات المنوية في البلاد انخفض بشكل كبير منذ صدور قانون في 2005 يُلزم المتبرّعين بالكشف عن هويته. علماً بأنّ لندن تدفع لكلّ منهم60 دولاراً أميركياً.

تعلموا اللغات وأنتم نيام

كشفت دراسة علمية أعدتها «مؤسسة العلوم الوطنية السويسرية» أنّه يمكن تعلّم لغة أجنبية أثناء النوم. وأوضحت الدراسة التي نُشرت نتائجها في مجلة «سيريبرال كورتيكس» أنّ الاستماع إلى المفردات الأجنبية أثناء النوم يمكن أن يساعد في تعزيز تذكّرها. البحث شمل 60 طالباً ألمانياً يتعلمون اللغة الهولندية، وطُلب منهم تعلم مفردات لم يشاهدوها قبل الساعة العاشرة مساء. بعدها، سُمح لنصف الطلاب بالنوم فيما رددت المفردات على مسامعهم، في مقابل بقاء الآخرين مستيقظين لدراستها، وفق ما ذكرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أوّل من أمس. بعد أربع ساعات من النوم، خضع الطلاب جميعاً لاختبار أظهر أنّ أداء النائمين كان أفضل.

أكثر المشاهير نفوذاً بيونسيه وبس!

بيونسيه (الصورة) أكثر المشاهير نفوذاً. نتيجة حسمتها مجلة «فوربس» الأميركية، أوّل من أمس، بعد نشرها قائمة أكثر المشاهير نفوذاً التي تضم 100 شخصية. وتفوّقت مغنية البوب الأميركية على زوجها مغني الراب جاي زي (حلّ سادساً)، إذ كسبت عام 2013 نحو 115 مليون دولار أميركي، وأحيت أكثر من 95 حفلاً. وأشارت المجلة إلى أنّ ظهور صاحبة single ladies على وسائل الإعلام المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي، ساهم في تصدّرها القائمة. الإعلامية أوبرا وينفري تراجعت من المركز الأوّل إلى الرابع، بعد لاعب كرة السلة ليبرون جيمس، ومغني الراب دكتور داي، بينما حصدت الممثلة ومقدمة البرامج إلين ديجينيريس المرتبة الخامسة.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

وردة

لا أحدَ ، ولا شيءْ.

دائماً، لا أحدَولا شيءْ.

مع ذلك: لا شكوى!

حالمَا أَفتحُ عينيَّ على نهارِ الدنيا

سأقولُ «صباحُ الخير» للوردةْ

وأُواصِلُ السير

باتجاهِ الحافّةْ.

.. ..

هل قلتُ : «لا أحدَ ولا شيءْ»؟

إذنْ، سامحيني يا أختي الوردة!

حيثُ تكونين حاضرة

يكونُ «أحدٌ» كثير

وأشياءٌ أكثرْ.

حيثُ تكونين يكونُ الكلّ.

سامِحي الأعمى!

البربارة ـ 2012/11/3

الله والطيران

مثلَ جميعِ كائناتِ الأرضِ الحكيمةْ:

الأشجارِ، والطيورِ، والزواحفِ، والديدانِ، والبهائمِ، والشعراءِ حَسَني العقلِ والطَوِيّةْ،

مثلَها جميعاً

أعرفُ أنّ مُنقِذَنا اللّه (على الأقلّ في محيطِ هذا الكوكب) لا وجودَ له.

لكنْ، لأنني أعرفُ مقدارَ حماقةِ الإنسانِ وضعفِهِ وقابليَّتِهِ لليأس،

أعرفُ أيضاً

أنّ أعظمَ ما اخترعَهُ عقلُهُ البائسُ الحزين:

فكرةُ اللّه؛

وقُدرتُهُ الخارقةُ على الطيرانِ في الأحلام.

.. ....

الإنسان، الكائنُ الأكثرُ حماقةً وضعفاً،

لأنهُ في حاجةٍ إلى النجاة

لا يَكِفُّ عن الأمل.

ولأنه يخافُ أنْ يُقْبَرَ في الظلمة

لا يَكفُّ عن طمأنةِ نفسِه:

اصبرْ قليلاً بعد!

لا بدَّ مِن العثورِ على مَخرج.

البربارة ـ 2012/11/6